| | | | |
|---|---|---|---|
| مخطوط رقم | 3262 م.ك | الموضوع | تصوف |
| العنوان | رسائل في التصوف | | |
| المؤلف | الدسوقي ; برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبدالرحمن القرشي ـ 919 هـ | | |
| أوله | | | |
| آخره | | | |
| تاريخ النسخ | القرن ( 10 ) هـ | | |
| إسم الناسخ | | | |
| نوع الخط | نسخ واضح | عدد الأوراق | 117 |
| لغة المخطوط | | عدد الأسطر | 0 |
| تاريخ التأليف | | المقاس | |
| الملاحظات | ابتهالات ومقالات صوفية جمعها طالب مجهول | | |
| مصدر المخطوط | شستربتي | | |
| المراجع | | | |

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service

Chester Beatty

Library

MS

26 10 1978

5 cm

[*RASĀ'IL FI 'L-TAṢAUWUF*], by Burhān al-Dīn Abū Isḥāq Ibrāhīm b. Muḥammad b. ʿAbd al-Raḥmān al-Qurashī AL-DASŪQĪ (d. 919/1514).

[Prayers, Ṣūfī discourses, and letters, edited posthumously by an anonymous pupil.]

Foll. 117. 15·8 × 12·8 cm. Clear naskh.

Undated, 10/16th century.

No other copy appears to be recorded.

A. CHESTER BEATTY

C.46
262

3262

←

محمد
١٩٢٧
صارف ده
٦٧٠

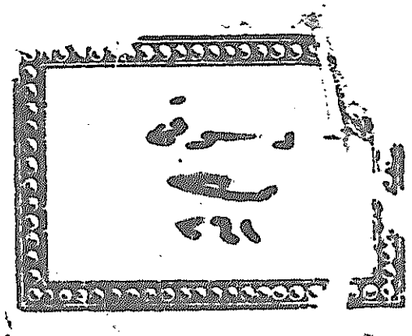

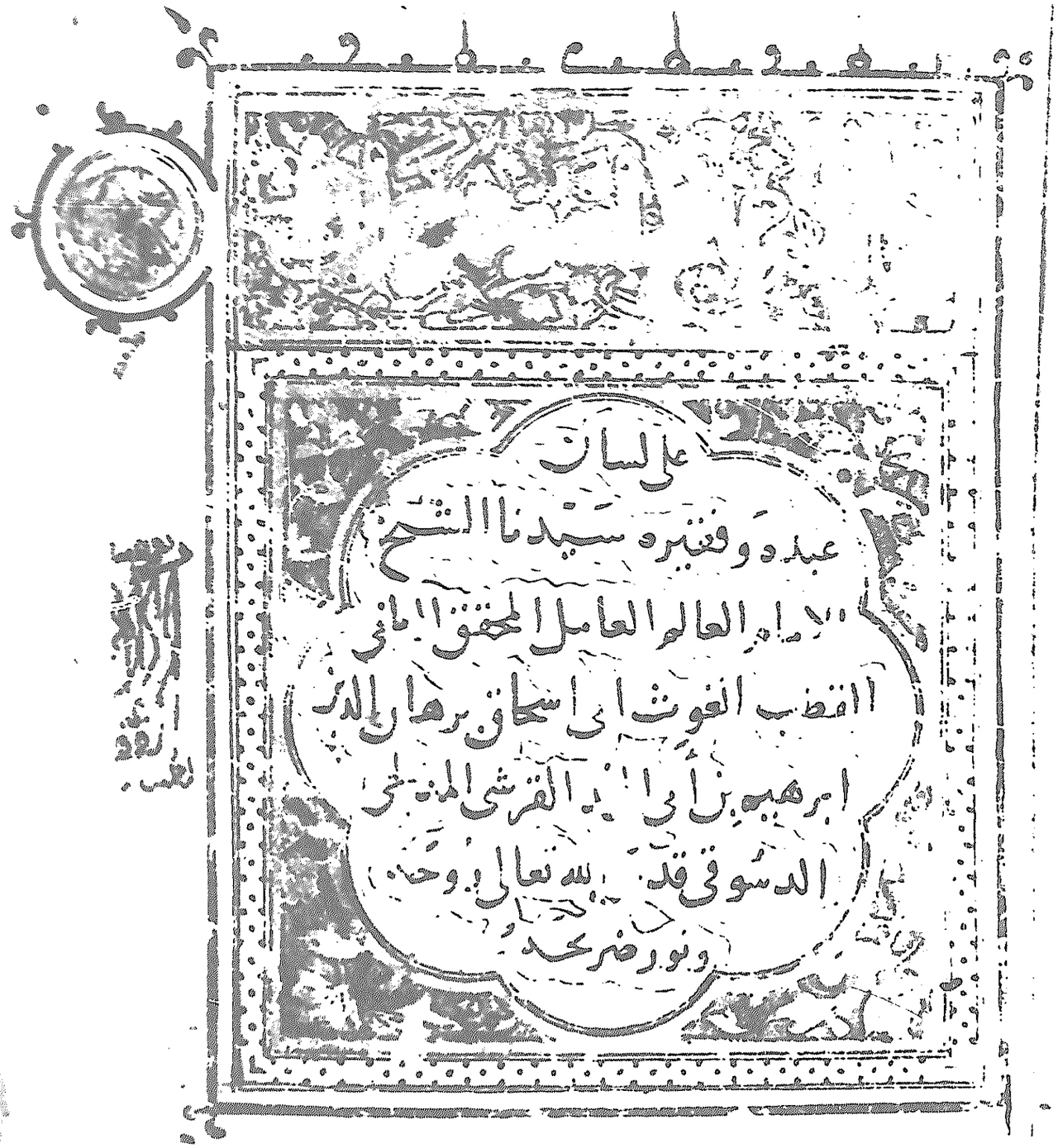
على لسان
عبده وفقيره سيدنا الشيخ
الامام العالم العامل المحقق المدقق
القطب الغوث ابى اسحاق برهان الدين
ابرهيم بن ابى العز القرشى المدنى
الدسوقى قدس الله تعالى روحه
ونور ضريحه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا

الحمد لله الذي اخترع الأشياء بلطيف قدرته فأحسن فيما اختبر
وألف الأجساد الكثيفة واللطيفة من عدد آحاد ليحار مر وهمه
ليعترفوا له بالوحدانية ويستدلوا على وجود الصانع بما صنع
فالعارفون واقفون تحت ظلال حلال اتقيه اتقية الورع
ليس لهم مجال في بيداء الكبرياء فيحار فيها رحب مفسح
فصاروا إن همّوا بالذهاب عن الباب ساقتهم قيود المحبة
فقر عليهم الرجوع وامتنع فمنهم قائل إذا الحب
ودع الليل قلبي ما وى محبته كيف يخفي ما فيه وهو قصح
مسرحرموا النوم والمتيم لا يرجوا هجوعا إذا الخلي هجع
لهم عيون تبكي ولا عجب من حصر صب إذا هما ودمع
بالباب يبكون والبكاء إذا كان خليا من النفاق نفع
تشفع فيهم دموعهم وإذا شفع دمع المتيم فيه شفع

فبينما هم حيارى بين الخوف والجزع سكارى من شراب المحبة
والطمع، إذ برز عليهم قمر السعادة من فلك الإرادة فتجلى
لسر سير قلوبهم ولمعه. ثم أوقفوا على بساط الانبساط
فأفيض عليهم من ملابس الأنس أشرف خلع. لكل خلعة منها
طراز من الأمان ما لبسها أحد إلا ارتفع. وقرت كتابة
العلم الأيمن أن الذين سبقت لهم منا الحسنى ورقم كتابة
العلم الأيسر لا تحزنهم الفزع. فسبحان من خصهم
برحمته وهو الذي يقبل العبد الجاني إذا تاب إليه ورجع
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
تؤمن قائلها يوم الفزع. وأشهد أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي سن الدين وشرع. صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه ما أفل نجم وطلع. وما تعاقبت الأيام
وسلم تسليما كثيرا وبعد فمن

رضي الله عنه بعد قراءته اسماء الله الحسنى احرفها الوارث
الرشيد الصبور الذي ليس كمثله شئ وهو السميع البصير
نعم المولى ونعم النصير يا علي يا عظيم يا عليم يا حليم
يا ذا الوجه الكريم افتح لنا فتحا مبينا وانصرنا نصرا عزيزا
واهدنا صراطا مستقيما واغفر لنا ما تقدم من ذنوبنا
وما تأخر وتمم نعمتك علينا يا ارحم الراحمين جزا الله
عنا سيدنا محمدا ما هو له أهل عشر مرات سبحانك
اللهم وبحمدك أشهد ان لا إله إلا انت وحدك لا شريك
لك وأن محمدا عبدك ورسولك اسئلك التوبة والمغفرة
بحولك وقوتك الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله المنة لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم

فان

فان العبد الفقير الى الله تعالى ابرهيم القرشي الدسوقي
استخار الله في ان الولد المحب المريد يكون في الحب
مزيدا متمسكا متنسكا لا يحيد راغبا طامعا
في مجيد سامعا تابعا صامتا جليد راكعا خاشعا
شهيد شاربا طاريا بميد سكرانا حيرانا حديد
ثملا نشوانا بلا جريان ولا تفنيد عماله حمالا لكل هول شديد
صواما قواما في الليل يناجي الرب المجيد صموتا متكلما
مراعيا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يرثي
لحنين ويشتكي ويشكو بانين ويطرب في الوله ويزيد
يسلك الادب ويحذر من العجب ويجعل سفح الدمع على خديه
عديد اما يحب يكون مرادا او مريد فالادب والتسليم
والخوف والهيبة والوقار والتبجيل والتعظيم به اشمل
حاله على شيخه كل يوم جديد فان قال قايل ان الشيخ

مُريده بعيد. فالذي قال هو المسدول المحجوب البعيد
أوصي ولدي ان كان اتخذ اخلاص قلبه وهو مسلم صار
في حبه وقد اجلى باطن سره وصفا لبه ونمهد سره باب
تصيده فيعلم ان شيخه معه وانه أمامه وانه عنه لا يحجب
فان صدق الله وخاف الله واخلص لله وأحب أهل الله
وسلم لله ونحا الشر من قلبه لان مسارعة النفاق
والملق والمماثلة إنما هي تذهب بأنوار العطاء وتحتم
على القلب وتطمس عين الذهن وتمنع مطالعات الغيوب
وتتكدر كواكب شهب النجوم فان نور المحبة ونور المعرفة الرجوم
ونور الايمان ونور الاسلام ونور اليقين ونور الهدى
ونور الصدق ونور الاخلاص ونور المكاشفات ونور
المباشرات ونور المشاهدات ونور المجاهدات
ونور العنايات ونور فواتح الزجاجات وبقاء

الشجرة أغرس شجرتك بتقوى من ربك وان جميع ما درث
لك ثمر غرسك وأيقن ان شيخك انسك وسمعك ودهنك
وطرفك في ظرفك وحواسك في جوهرك فان استعملت
ادوية ما اقول لك ليكونن مقام المشاهدة لك لكن
ما ولدي والله ما ارضى التعب لاحد من المخلوقين ولا ارضاه
لك وان أخذت وصيتي بقبول كما أقول لك وجهدت
في سرك وعملت في جهدك واتبعت طريق هذا الشب
واخلصت لمولاك فلسمعن كلام شيخك وان كنت
بالمشرق ولبصرن شبح شخصه وان كنت بالمغرب
فتفهما ورد عليك وتبارز لك من مستكنات سرك
أو مستودعات وارد باطنك او ايراد ك او
الله أو أحد بقصدك او راي يحتاج فيه
فوجه وجهك واصف سرك وانبعث بكلك

قلبك فترى شيخك فتستشيره في جميع أمرك وتطلب
منه حاجتك فما قال لك فقله وامتثله وان صقلت
فخل تدبرك والذي عليه مدار دورك ان جمع عليك
فيه شمس أنوار وضيا فتجلى في الضحى سما سموا لاسما
لا غماما في صحاها ولا هواقي في ضحاها بل وقوروق
وقد حلت رداها فابصرت وتعالت فسطاح النور في
سماها وبراها ودخل النور البحش المغلوقة فنورها
والضياء البقع المغلوسة فعمرها وتعاظم معناها
فقال الله تعالى واغطش ليلها واخرج ضحاها
ثم يطلع قمر الانوار يعني قمر الاسرار يعني قمر المعرفة
فيسطع بنور الهداية ويتجلى بين كواكب الريشه
وتبهج نجوم الزينة فان ظلك مسترق السمع تشبثت
بذيول السما للسمع من سر المعنى فيرجم بالكواكب

ويرمى بالشهاب الثاقب فاول شيطان أعرفك
كيده ومكره الشيطان المريد الغوي النفس التي تحب
الرفاهية والزينة والسمعة والرتبة
والحلل الحلى كلما رقت وكشف لها وراث كلما
رعت فقد علوها مع دعواها هبطت ورقعت
وكلما رقعت وطلعت كلما انعكست ما أظلم
النفس وما أغواها فطالما تحت طاعة مولاها
فاذا كانت كذلك وجد ابليس اليها سبيلا وجر حبلها
ذيلا ووسوس بثقل تحزنها ويثلف شد حزنها
ويقول لها ما هذا النعب والنصب وما هذا
الشقاء والكد ويقسم لها قسما باطلا فاذا تحكمت
النفوس في هواها وخالفت مولاها أما لست
القلب اليها ووسوست ووسوس الشيطان لها

وقالت للقلب دعنا نكن مستريحين ونرتع ونلعب
ونلهو ونطرب وابليس يحوي ويغوي ويكذب
ويأمرنا بالكذب ويحسن لنا اللهو والطرب حتى اذا
انفذ اليه فمكنها أشد تمكين وقاسمها اني بكما
لمن الناصحين فحلف كما حلف لآدم فورده وداهما
بغرور فاهبطهما من رتبة البهاء والعلاء فيا ولدي
ان كنت تصوم الدهر او تقوم الليل او تعامل معاملة
اولئك سرت ظاهرة اولئك معاملة خالصة اولئك
جدية في الطلب اولئك كدية في النصب فلا تدعي ولا تجعل
الا انك عاصي ومفلس فوبخ نفسك واحذر غرورها
وزورها ولا تسمع منها فان في الحقيقة والطريقة
لو صام احدكم حتى يعود كالشن البالي او قام حتى
يعود كالوتر ما قام بصوم البصرة وفي الجملة ان صمت

حوي

فهو الذي صومك . وان نمت فهو الذي اقامك . وان عملت
فهو الذي استعملك . وان رأيت فهو الذي اوراك وان
شربت شراب القرب فهو الذي اسقاك وقربك وان
اتقيت فهو الذي وقاك . وان ارتقيت فهو الذي
رقى منزلتك . وان رزقت جولان الفكر فذلك
صدقة منه عليك . وان نلت فهو الذي نولك وليس
لك في الوسط شيء الا ان تعرف بأنك عاصي قط مالك
حسنة وهو صحيح من اين لك حسنة وهو الذي حسن
اليك . وهو المولى . وهو الحاكم . ان شاء قبلك وان شاء
ردك . او شاء بها عنك عذبك . فاكثر العمل مع يقين
ان العمل لا ينفعك . او تطلع فتقول عملت فيعجبك . او تعجب
يوما بنفسك فتسقط من عين ربك . ابوك آدم
اعطي منزلة القرب والولاء ومحل الاصطفاء وكانه اجتبا

وعلّمه علم الاشياء واطلعه على جميع ما كان وما يكون
في الارض والسماء فعلى خطرة واحدة او برة بعد
ان قال في حقه وعلّم آدم الاسماء كلّها علمه اسماء
ما في الارض واسماء ما في السماء والاسماء العظمى
واسماء الملوك واسماء الفلك وعلة الصنعة والصيغة
والصنبة والصبيبة. فلما حصل منه مخالفة ولحقه بعد
حلي وحلل وتيجان الكرامة ورواتب اللؤلؤ والجوهر وجلائل
الاحسان ووشائح المنن والانعام. ولبس ثوب المهابة
ونشر عليه اظهار الجلالة والوقار وتلوح بطلعة
بهجته محترق الانوار بعد سجود الملائكة
الكرام طائفة تحمله وطائفة تسجد له. صورة بهيئة
اوحدية في الجمال. قويمة في القوام عالية في الرتبة
متصرفة في الاحكام. مطلعة على علوم جميع الانام منه
وتخلق

والخلق مسبّح لها وجميع الورق ناظر الى عرش الحق
قريبة اعلا من جميع الخلق فامر الله صاحب هذه
المكانة ان اكلت شجرة الخلد طاح التاج من مكانه
وتسقط من مكان منزلة الرفعة وتنوح بلسان
الملائكة بعد ان قال له لا تجوع فيها ولا تعرى ولا
تظمأ فيها ولا تضحى ولك الخلد ولك العز والنفوذ الا
ان اكلت هذه الشجرة اخرجتك منها وابعدتك عنها.
فما برح عدوك وعدو ابيك من تحتك محسن لهما.
ويوسوس ويلبس عليهما حتى ابعدهما من منزلتهما.
ورماهما بالمحنة وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة
فسقط التاج عن راسه وهوى وانتزع لباسه
عن حسده ونادى عليه منادي الاجماع اسمعوا وانصتوا
كيف تجد هذا بعد فرحه وما لسان الاطلاع

والجمع بينا ذي عليه وعصى آدم ربه نودي عليه كما نودي
على ابليس بل كان طاووس الملائكة وكان لمقعر شن من الخفة
وما بقي سرب في السما ولا شبر في الارض حتى سجد عليه
سجدة وبعد ذلك ادعا في سجدته واما ان يسجد لما خلق
بيده فزعم ان لغير الله لا يمكن سجوده وكيف يمكن
بمن هو احد الزنادقة طرق الطريق احد الطريق ارفع
المكانة اقرب جميعه حتى الله ان يسجد لغير الله وما علم
ان امر الله طا مرة فلو امتثل كان طايعا
ودلك ان نفسه سرلت له وقالت انت الواحد
العبادة صفوة الخلافة طاووس املاك السما احد
اهل العلى مخلوق من نار ومن قابس الحما المسنون
ولك عبادة ولك منزلة ولك قنوت وهذا طينة
سوحا من صلصال من حما فاقتحمت الانوار لطينة



النجار لقد يكون ذلك كسر لا له انجبار وتبحة
وعار بين يدي الجبار ومعرة الاملاك رفعة
لمن أسجد له وكيف ذلك يكون أنا اكبر منه
قدرا واعظم منه أمرا واوفر منه كثرة
ذكرا واطول منه عمرا وانا وانا فتعوذ بالله فداخله
الاعياء اما ابونا آدم لما جرى ما جرى امتحن بما سمعته
في الكتب مستطاعة دعا الله ان يقيله من بغيه
وذلك العنا فاجرى الله على قلبه وقاله ربنا ظلمنا
انفسنا فتاب عليه وقباه واخرجه من الجنة
وانزله من المنزلة التي هي له الى العقر وما بها
ورقة حقرا واوصاه على عدوه بتبرئة مكايده
وعرفه مصايده ومحذ
والله تعالى يهدي اولاد امين

بسم الله الرحمن الرحيم رب وفق ويسر

سلام الله عليه سلام بيد وسلام ينطق بكلام
بلسان حال لسان قال فالمتكلم هو الكتاب وإنما
الناطق به مترجم عنه برد الجوابات فلو لم تكن الأسطر
تخبر والحروف تتكلم لما كان المحبر يقرأ من البياض سطرا ابدا
ولا أجد ما حدث عن نفرط اس سدا بل الأقلام عبارة
عن اللسان والمداد محل المداد والدواء فاللسان رقية
الإنسان إذا صدق وحقق والدواء دواء اهل الخبر
راعوا الخطرات والخطاب والهفوات وفتشوا
على سيئات الاحساس وراقبوا خروج الانفاس وسعوا
في زوال الشرك الخفي وخافوا من الحسنات كما تخافوا
المذنبون السيئات والوساوس وصفوا صفوتهم

من



من كدرات الطمع أو تعلقات النفس بالدعوات
او الالتفات الى الأعمال والأفعال او المنار والكرامات
والإلباس أو إخلاص يحتاج الى تخليص او تخلص من اخلاص
الإخلاص لمخلص أخلص وصدق قواصد الصدق يصدق
الحق لا يصدق لشهد الخ ورجعوا الى معاملات
الانفعالات يشتهيها دونها ويبتغيها ويبتغون
بناء بقواعد من نور الكشف في بادئ العمر فسلكت
الحس والبطش والحركة والنفس فاذا ورد وارد البعث
فإن حرك ناطق البحث والنطق لسان من احركه الا
او تطلع منا ملا او خرج عن الحرف تملا من شهدك
تبلا او سهدك حملا او خرقة تململا او تطلعك
أو قولا او حمل او فضل او سجلا او ذكر او سهم فتكر
او شكر شكر او صبر شكر حلا او بهام أو او بهام أو ابهام

او اعلام أو اقلام أو خبرا أو أثرا أو نظرا او إحسان
او تحبير كلام إلا الاقاويل التي طووطي
طوى واما الدنيا ففي مرتوى فالاعمال والاقوال
كل منهم عن ذلك انطوى فاذا كان العامل الذاكر
الشاكر القادر الصابر المحابر للشاهد
المجاهد الذي صحف لافادة عليه تملى اذا كان
في مقام ذكره او حضور فكره او مشاهدة
باطن سره اذا حس بالقرب نادى بالاذكار
وما سكن لتقرير انوار فعند ذلك يتبوا
أهل الطريقة ذلك تبين فقالوا عند ذلك
حسنات الابرار سيئات المقربين مع ما ان لبس
لهم سيئات انما من اجل محاسبات الجوهريات
الحالية التقيسات فعند صدها بعض



بعض من جوهر الذهن واللب وسر القلب
عند فرحتهم لانضباطات الكشف عنهم عن
مغيبات وظهور عيان الشهد والسهد فيقولون
اوّاه اوّاه ما احلاه وصفق كل منهم بكفاه
وصرخ ومالكفاه وشق وما اغناه وتاوّه وما اشفاه
وضرب براسه الحجر وهام فمشى على الماء وقفز
فصار في الهوى فانغمس في الثرى وخرق طباق النار
الشوي وهام وطاب وعام في بحر اللطف وما كتم
وما استطاع الصبر حتى يقر أ الحرف وسبح بحمد
ربه فبعضهم اهل الطريق لقلة ثبوته على الواردات
بل سلموا له حاله لغلبة حاله عليه وجعلوا لحسناته
سيئات اهل الضبط يعني ان لاهل الثبات اذا كان
هذا فيهم مرة فنسبوهم الى التقلقل وانهم خرجوا

عن عادتهم في القدم فاذا فعلها مرة واحدة تكون
سنة ذلك المثبت لأن الاحوال والافعال والاقوال
والاذكار انطقت فيه وشغل هو بما هو فيه
عن ان ينتفت الى مخلوق فاذا رجع من نهايته الى بدايته
وجمع الامر في الامر كان حسنا وان انفرد برجوعه
لاشئ من ذلك فهو الذي قال فيه حسنات الابرار سيئات
المقربين فاذا كان دابهم ومحاسبتهم لانفسهم واخراسهم
على هذه الدقيقة فكيف بمن يستعمل الظواهر
ويرضى بافعال الربا فنعوذ بالله من الكذب والربا
والغيبة والنميمة والوقيعة في الناس فان هذا
مقام اول الصلح وهو مقام العامة وكيف
يكتب احد عند الله صديقا او وليا او حبيبا
او نجيا او مقربا او محبا او محبوبا او مجذوبا

هذا ا

١٠

او طالبا او مطلوبا او زكيا او رضيا او خيرا او
حفيا او حقيقيا وهو يلتمس شيا من بقايا البقيات
النواهي الى اول ما حث الشرع على اساسها
وبناها وقوى ازمتها وعلاها فكل واقف على كماني
هذا يحقق ان اول الطريق لزوم اليواعث الدينية
مثل الرياضات والصمت وصدق الايمان
وتوبة النصوح وصمت اللسان والجنان وفعل
الخير ودفع الشر وكشف الضر وتسهيل العسير
والخير صرفا فنعوذ بالله من كلام رفث او بغي
او حقد او كلام سو او فكر او سعي في اثم او استماع
اذى في مسلم بل مكان اهل الخير فعل الخير
وذكر الخير ودفع الضر ومقابلة السيئة بالحسنة
والكتاب لاجرو ان لا تذكر احدا بغيبة والصفح

لمن كان غايبا وان لا يكون في المجالس الا ذكر الله تعالى
وخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والحث الى طاعة الله والمحبة لله وفي
الله ولاهل الله مع ما اني شهد الله العظيم مجتبا في
جميع اولادي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
والحمد لله رب العالمين ومن كلامه رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله عدة

اما بعد فان العبد الفقير الى الله تعالى ابرهيم القرشي
الدسوقي استخار الله تعالى في ان الولد امين الدين
مليح يلبس الخرقه بعد شرف كمال الظهاع وبيعة
سلوك الطريقه وأولا اتباع الشريعة
ويتعلم من العلم ما يعرف الحلال من الحرام
والفرض من السنه ويلازم الفكر والذكر والعبادة

من اخلاق اهل الكرم والجود والعفو والتجاوز
ومحو الخواطر المذمومه فلا غل ولا غش ولا ضغن
ولا حقد في الصدر ولا اذى لمسلم ولا لبشر ولا ذكر
ولا انثى ولا لحجر ولا لدواب ولا لمخلوق ولا لزرع
ولا لضرع ولا لشئ من مخلوقات الله تعالى فصدقوا
اقوالكم وحققوا افعالكم فان الله تعالى يقول
وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه
الا امم امثالكم فافهموا كلاما قال
الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض
هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وصفهم
الله بالرحمة والعفة والامانة والكرم ولين الجانب
وخفض الجناح والتواضع والتودد والمحبة الخاصة
والعامة والشفقة والعفة والخير ورد الغيبة

وَيَخْشَى وَيَخَافُ مَوْلَاهُ الْعَلِيمَ الْحَكِيمَ الَّذِي يَعْلَمُ
سِرَّهُ وَنَجْوَاهُ وَيَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ قِيَامَ الْعَبِيدِ الْأَذِلَّا
لِخِدْمَةِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَا رَبِّ الْأَرَضِينَ وَالسَّمَا خَالِقِ الْخَلْقِ
مِنَ الْمَاءِ وَخَالِقِ الْمَاءِ مِنْ جَمَادٍ دُرَّةً تَتَلَأْلَأُ وَخَلَقَ مِنَ
الْمَاءِ الثَّرَى وَخَلَقَ مِنَ الثَّرَى آدَمَ الْمُصْطَفَى وَمُحَمَّدًا
الْمُرْتَضَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى عَلَى أَبِينَا آدَمَ
وَجَعَلَ الذُّرِّيَّةَ مِنْ صُلْبِهِ وَأَرْسَلَ فِيهِمُ الْأَنْبِيَاءَ فَشَرَعُوا
الشَّرَائِعَ وَبَنَوُا الْبِيَعَ وَالْجَوَامِعَ وَكُلُّ يُرْسَلُ
يُخْبِرُ وَيُخْبِرُ عَنْ بَعْثِ الْمُزَّمِّلِ عَرَّفَهُمْ بِذَلِكَ الْوَاحِدُ
الْأَحَدُ حَتَّى بَعَثَ عِيسَى صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ
فَخَبَّرَ اللهُ بِبَعْثِهِ ثُمَّ قَالَ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ
يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ وَبِرُتْبَتِهِ
فِي الْفِرْدَوْسِ حُلَّ فَأَحَلَّ مَحَلُّوكَ السَّوَادِ وَأَجَلَّ قَدْرَ





الْإِفْكِ وَالضَّلَالِ وَالظَّلَامِ وَجَمَّدَ بِذَارَ الْفِتَنِ
وَالشَّيْطَانِ وَكَسَّرَ الْأَصْنَامَ وَالْأَزْلَامَ وَاسْتَنَّ
مَبَانِيَ قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ وَحَثَّ عَلَى الصَّلَاةِ وَافْتَرَضَهَا
وَالزَّكَاةِ وَافْتَرَضَهَا وَالْحَجِّ فَرْضٌ ثَالِثٌ وَعَظَّمَ بَيْتَ اللهِ
الْحَرَامَ كَمَا هُوَ مُعَظَّمٌ عِنْدَ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ وَجَاهَدَ
بِفَرْضِ الْجِهَادِ وَشَنَّ الْغَارَةَ فِي الْأَعْدَاءِ وَالْكَفَرَةِ
وَالْجَاهِلِيَّةِ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَعَبَدَةِ الْأَوْثَانِ
فَمَحَقَ نَارَ بَاطِلِهِمْ وَأَفَكَ إِثْمَهُمْ حَتَّى أَقَرُّوا بِعِبَادَةِ الرَّحْمَنِ
وَوَحَّدُوهُ إِعْلَانًا وَإِجْهَارًا وَخَافُوا عَالِمَ النَّجْوَى
يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى وَرَاقَبُوا مَنْ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي وَمَنْ
هُوَ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَجَدُّوا وَجَاهَدُوا وَاشْتَدُّوا
لِلْخِدْمَةِ وَالْعِبَادَةِ وَحَاسَبُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى الْخَطَرَاتِ
وَاللَّحَظَاتِ وَالْإِرَادَاتِ وَالْإِشَارَاتِ وَتَمَّمُوا فِي

جميع الأمور وحققوا وصدقوا ودققوا فالبسوا
ثياب العز والوقار واجتهدوا في طاعة الله وراقبوا
الله ودققوا بالحوان العقلة انتبهوا من نومكم
ويتيقظوا من رقدتكم واعلموا ان القدوم على باريكم
واحشوا يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار
وتزفر النار ويتجلى الجبار وتدق الانوار ويعظم
الخطب ويشتد الكرب وترجف الأرض وتميد
الثقلان وترحف الملوان ويساق الى المحشر
الانس والجان وترى الدموع سواجم على الخدود
والخلايق شاخصين والطرف شاخص وقد الجمهم
العرق واشتد بهم الحرق وشف عليهم العرق
وصرخت عليهم الملايكه وساقوهم الى الموقف
حفاة عراة الابدان ثم تخرج لهم الصحف

وقلب

كل واحد منهم قد رجف بجدون كتابا مرقوما
وبالاعمال والاقوال والأفعال مرسوما فيه
خاينة الأعين وما تخفي الصدور وكل عمل مخفي
وفي الضماير مطوي والانفاس معدودة عددا ووجدوا
ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا فيا ابن
التسويف اقطع سوف بسيف العزم وجد في
تشديد الهمم ولا تعدل عن الاعمال الصالحات
وسارع في الحسنات واخرج عن الموبقات
واترك المتلفات واحذر من المنكرات واجتنب
عن النكرات ولا تتبع الشهوات واحذر من
الزلات واصبر على الواردات وتقتبر للمزعجات
وتثبت على الطاعات ولا تلوى ولا تثنى عن
العبادات واعبد رب السموات ولا يغرنك

الزمان والزمان والاوان وان حان ولا تشتغل
بالالحان وادخل الحان فما دخول الحان فذحان
اشرب خمر الحب وتضرب اسكر القلب والاحشاء
واللب لان من شرب كاس الحب صافي صفا
ومن وفى وفى ومن اخلص حصلت له وقاية في
الدنيا وسعادة في الاخرى فاز فوزا عظيما هذا
واعتبر واخف الله وتذكر وتدبر ان للفقر عبر
وتوكل على القوى الشديد ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
الله وايانا ممن اشتغل بالخلاق
لا بالارزاق وبالرازق لا بالارزاق وبالقناعة
والصدق لا بالاملاق وبالباقي لا بالفاني
ولا الاعراق وبحقيقة الايمان وما يملأ النطاق





حتى تظهر من البركة والزيادة خلع ومتع وزوق
نفع وجمال ربح وموضع افادة ومكانة زيادة
وحلول سعادة وجمعة علم وجود وتزوينة وتوفيق
بغية وسلك بكل سالك الى الارشاد في الارباح
والاسماح في النجاح والحمد لله وحده وصلواته
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلامه ك

## من كلام رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم رب اغفر وارحم

كتابي الى جميع الاولاد والاصحاب

الاتحاد الاحباب الذين طلبوا قربنا واحبوا
ان يقتدوا بنا فليعملوا قولا وفعلا وتقلدوا عملا
وخبرا ومخبرا وعينا واثرا وباطنا وظاهرا وسرا
وعلنا وصدقا وحقا وصمتا ونطقا ان محمود الله

مواثيق وثيقه وقد وردت الاخبار في السنه
وصحيح عقيده عماد عمدتنا الى قوله تعالى إن الذين
يبايعونك إنما يبايعون الله فالمبايعه لها شروط
الوفاء بالعهد وحفظ الامر والخروج عن الزجر والنهى
فلما فالعهد وما فيه وشروطه وأوامره
ونواهيه وتحريم الحرام من الفرج واللحظ والنظر
والكلام والمدام والحرام من الطعام والكلام
والنظام والاكل والشراب والجماع والفكر
وأن يكون صاحبنا لتمسك صحيح الانجا قوى
الايمان وتكون عقيدة بيعته معقودة بعقد
صدق القلب كالزلطة في الماء لو مرت بها البحار
السبعه وهي في قعر البحر ما حكها الماء ولا شانها
الهوا اعوامنا تم والحمد لله وحده



ومن كلامه رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله عدة
من جرد عزمته من التفاتات الباطن وقوى
عقيدته ومسك وتمسك وتسك وسلك وجرد
صمصام اليقين على جيش النفس والشياطين
فانهزم الشيطان مقهقرا وهوى النفس
مكسورا كما ترى وتملك الصدق والاخلاص
موطن القلب وكنس التوحيد بقايا العجب
وجات مياه القرب فاسقت ارض القلب وترشفت
علوم التوحيد كمال التفريد فتدفق البحر الاعظم
وانصب وحمله النور الشفاف وسرى يجرى
فيه البشر وجرى فلما ملا باطنه نورا افاض
فباض الفيض من لدن فيضا فاهلت الانوار

حلا حلا واندفقت الأقمار بامور ليس لها مثلا
واخرجت لاجلي بحره سلكا سلكا وجواهر قصره عقدا
محببا مصيا محتبكا وعلقت درر اخلاصه وعملت
شبكا فلما راى مياه الحباء تسعى في صفاحه وترى
مناحه فابرق من لمعان برق المعاني بظواهر الالوانى
ان هذا شراب من شربه تمايل ومن مزجه تطاول
يا تحمايل فلسان ناطقه جال فايقه فقال لاقوال
كم من قوال ماذاق نسيم السحر ولا بشربة اللبن والخمر
الربانى فاللبن ثمرها والخمر شمسها فطبان اللبون
شبع من البون تخمل من لم يشرب شمس الشهبا الربانيه
الخندريس يد ولبن ندى الوصل فمن ان تحصل له القطع
والوصل والادراك والفصل فاقتنى خمارا تعيش
بفضله واجتنى ثمرا تهنا بتحصيل محصوله ومن

كان



كان ذا اشتعال ملي وواطن حفي تراه يقرا معاني
الرموز ويتفرج في مفاتيح الغموز ويفتح اقفال
الكنوز من العلوم المخزون والعلم الموزون فيجد رموزا
كلها صحفا وصحفا كلها تنبي عن معنى دق وخفي فيلتمس
بسر الله معنى المشكلات ويعلم بامر الله المعضلات
فيدرك به الموفقات ويخرج المتلفات ويحل به
العاديات وتحمله سفن النجات ويطوى له طي طيه
المقامات والطبقات فلا عجب من الاملاك حين
يهبطون من السموات في طرفة عين ثم يرجعون في
طرفة عين هذا كان دابهم في زمن الانبيا صلوات
الله على نبينا وعليهم اجمعين وقد وردت الاثار
وتراددت الاخبار عن المختار ولكن لب اللب
ان قلب المومن روحه تمق فتخترق الحجب ثم ترجع تتعجب

وقيل فيها من لا تجب باطنه عز الله طرفة عين
فيا ولدي عش عيش الأحرار ومعاش الأخيار واحفظ
موضع الاسرار وكن داخلا في العاجلة والإضمار
خارجا عنها بضمائر الإضمار اخذ زواده دار القرار
ومثل فيها حاصل من دقيق الأسرار ومقار محلات
الاذكار والافكار بالخوف والمهابة من الجبار
وسكينة الرسوخ في قدم الاسرار بتكميل أسوق
الجمال بعلو مرقط المتوال وسرع الكمال ونور الجلال
وطلب الأمور الشرعية أولا لمن طلبها واكتسب
فرضها وسننها وواجبها فكل من حصل له من ذلك
حاصل يحفظ عليه اساس التقوى ويدفع عنه
الفتنة والردى ويقبل عليه حب الدنيا
وان وقيرا اعجمي لا عيد ري من العربية لفظا ولا تحيش



لن يفصح لحظابك هو من المجبين الجمال والمستغرقين
في حلى الجلال فهنيا له فيدوم ولا لاحد عليه
طريق ولا عليه تسلط في العالم لان فصح المواسم
والرواسم والمباسم والتواسم اعظم من تبيان بيان
الكلام بالفظ والغلاصم لان هذا الاعجمي يعني من
كان تركي او غتمي أو من جميع الالسن العجمية غير العربية
هذا الاعجمي لله الله خاطرك في حب الله ما يكون بالتكوين
في مجاري التبيين ولا خاص بحر الطسم والطمس لا عرف
الغمس بل وحد الله بالشهادتين وحقق طلبه ولم يتمل
بحلمه ولم يتحلى الحليم وهو شديد في غضبه فإن من
علم عمل فاز وحاز وكان واحدا في العالم قال
سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم من ازداد علما
ولم يزدد هدى لم يزدد من الله إلا بعدا فيا من

وقف على كتابي هذا إن كنتم شباب
فبالله عليكم يا شباب اقبلوا نصح من نصح لكم جده
على نصحكم الايمان وشفقة الإسلام ومحبة النبي
عليه افضل الصلاة والسلام فارحموا شبابا خضرا
مترونقا نيرا زهر نحس ورونق بيض كالبان ميلا
وكالابل طربا وينشد بلسان الشوق به الحانا
وتسجع وتبرح جهلا وعمى فليتق الله وخشاه في سره
المنقلب فما احسنكم يا شباب التقوى عليكم
بالتقوى يا من هو في العافية والحوى وما اجملكم
اذا فرشتم وجوه الحسن لربكم وسجدتم لخالقكم
وعبدتم بارئكم ودخلتم انفسكم كما ذكر عن قدم للدوح
اولاده من الابناء يا ما احسن وجوهكم وما ابهاها
وهي قد خدمت مولاها ما اقرب النحت والمواهب

للشباب



للشباب التائب كم من شاب اصلح طريقه ومهد تحقيقه
وحوزت مقام التمكين له قطع شيوخ وكهول وتقلد بالمنقول
والمعقول فاقاده معرفته علم النزول وتفجرت عليه بركات
الله وبركات الرسول صلى الله عليه وسلم فوردوا الورود
ورودة حلاما صبر عن اقتفا الرسول فكم ساقت الحكايات
عن الصالحين والاخبار عن المباركين ان الشباب لهم تمكين
ما منهم من رجل الا واجتمع بشاب صاحبه واشتغال
فاظهر لهم من البوال ودة ثم الى الاعمال وعجزتم في
ادراك ظواهر وبواطن الوجدان بتصديق فعل لا يقول
لسان فلو شرعت اذكر لكم خبر الشباب الطايعين والمجتهدين
منهم الواصلون لضاق الوقت وقرع الزمان اجعل بدلك
يا شاب واصحابك بين يديه في الصلاة ومرغ خديك
على الارض قبل ان يسود وجهك يوم العرض فالوقت

والساعه قد جاءت بشروطها وخرجت بعجايبها يا شباب
اغتنموا صحة الأبدان والعافيه واحدموا الرحمن قبل
ان تتقلص الشفتان قبل حرس اللسان قبل تعلق الميزان
قبل تجمى النيران قبل ينصب الميزان قبل ان يخرج الديوان
قبل ان يرجف الثقلان قبل ان يحصل حضور الانس والجان
قبل تبيين قبايح الإنسان فما الستر فيه الا مكشوف
وما العسير العاصي فيه الا مرجوف طلب منك مولاك
قضا فرضيت قضا واعجبا طلبك سيدك وربك
طلبك وطلبه منك لتقسك فخشيت على روحك
طلب منك كل ذرة جعلها لك كالجبال فابيت لنفسك
الا المضر اسرع يا هذا في رضى الله وسارع سره
واعمل قبل ستر فتسلم من نار حره سودا حمرا مره
جثا دهما ظلما مكفهره إذا برزت للاخرة بعجايبها

فابيت ح

والاهوال

والأهوال بموقفها والساعة برجفانها مادت
الاكوان مبدا ورجفت وزلزلت واختطفت
واهتز العرش ومال ومادا لفرش وهاد وقام كل
العباد بصرخة البعث ونفخة الصعق حفاة عراة
الأبدان فتقطع السماء قطعا وتنثر الكواكب
معا وتكور الشمس ويخسف القمر وتذهل كل
البشر شاخصين الأبصار الى السما يوم تجثوا فيه
الانبياء على الركب ويشغل الوالد عن الولد ولذلك
المولود عن الاب فلم يبق الا اعمالكم وصحفكم وما تكرر
تجدون الملايكة قد كتبوا كل السيات او الحسنات
صغيرة وكبيره كلمة ذميمة لكثرة غمر صحك لعب لعب
لهو قهقار فسق لطلطة لذب سهو نصب نميمة طرب
سرب لهب اقتناء ذهب شرب خمرا ومسكرا لام

- رَثْ او مُنْكَرَةٍ قِيَاتْ مَعَارِفْ دُفُوفْ كُفُوفْ فَرْقَعَةْ

أَصَابِعْ لِطَرَبْ نَمِيمْ كِبَرْ غِيبَةْ عَجَبْ حُبّ رَيْبْ نَفْيٍ

أَمْ عَلَى مُسْلِمْ ظُلْمْ لِمَسْطِعْ تَمَادَى عَلَى كَبِيرَهْ تَجَرِّي عَلَى جَرِيرَةْ

نَظَرَ إِلَى ذَاتْ ... مِنْ غَضَبْ او عَنْ خِيَانَهْ غَشّ لِمُسْلِمْ

عَيْبًا لِمُؤْمِنْ حِقْدًا لِأَحَدٍ مِنَّا مُمَارَاةْ حَسَدْ وَمَطْعَنْ قَوْلَهْ

إِجَابَةٍ لِدَاعِي اِنْكَافْ عَلَى نِسْيَانِ الْمَوْتِ وَالْآخِرَهْ

وَالْبَعْثْ وَالْحَشْرِ وَالْوُقُوفِ وَالْهَوْلِ الْأَعْظَمِ يَا شَيْبُوحَ

الشَّيْبِ مَا بَعْدَ الْبَيَاضِ إِلَّا الْغِيَاضْ الْيَوْمَ إِذَا

عَشْعَشَ عَلَى رَبْعِ الْإِنْسَانِ اخْلَاهْ وَأَخْرَبَهْ وَأَقْلَاهْ

فَإِنْ كُنْتَ يَا شَيْخَ الْمَشِيبِ ضَيَّعْتَ الشَّبِيبَةَ فَتُبْ

وَاعْبُدْ مَوْلَاكَ وَرَاقِبْهُ فَالشَّيْبُ حُلَّةُ وَقَارٍ لَوْ عَرَفْتَهْ

أَنْتَ مَطْلُوبٌ إِلَى الرَّحِيلِ فَكَيْفَ تَسْعَى فِي عَمَلِ الْإِقَامَهْ

وَالْأَمَلُ الطَّوِيلُ الذَّرْعُ بَعْدَ أَنْ يَبْيَضَّ جِدَّلَهُ سَكِينُ الْحَصَدْ

وَشَرْ شِيرَاهْ جَاجُورِ الْحَزْرِ وَمَا بَقِيَ إِلَّا هُبُوبُ رِيحِ الْقَلْعِ

بِرَبُوعِهِ تَقْلَعُ أُصُولَ الْمَنَازِلِ مِنَ الزَّرْعِ وَلَا يَغُرَّنَّكَ الشَّابُّ

فَقَدْ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَمْ ثَمَرَةٍ لَا تُدْرِكُ النُّضْجَ فَاغْتَنِمْ

مَا بَقِيَ مِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَمَاتِكَ وَانْظُرْ وَخَفِ اللهَ أَنْ

يَنُوحَ بِكَ عَلَى رُؤُسِ الْأَشْهَادِ فَيُقَالُ لَكَ يَا شَيْخَ السُّوءِ

كَمْ وَعَظْتُكَ بِكِتَابِي وَبِكَلَامِي وَبِآيَاتِ عَرَايِسِي وَمُعْجِزَاتِ

آيَاتِي وَبِاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَبِالْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ

وَبِالشُّمُوسِ وَالْأَقْمَارِ وَبِالْعَجَائِبِ مِنْ صَنْعَتِي وَمَلَكُوتِي

خَلَقْتُكَ فِي بَطْنِ أُمِّكَ وَحَفِظْتُكَ وَأَخْرَجْتُكَ إِلَى هَذِهِ الدَّارِ

فَوَجَدْتَ مِنْ نَعْمَى أَرْضًا تُقِلُّكَ وَسَمَاءً تُظِلُّكَ وَطَعَامًا يُقِيتُكَ

وَلِبَاسًا وَرَكُوبًا وَسُرُوجًا وَفُرُوجًا وَنِعَمًا وَذَرَارِيَ وَمَآرِبَ

وَقَوَابِلَ مُخْتَلِفَاتٍ وَنَبَاتٍ وَأَقْوَاتٍ وَحَيَاةٍ وَمَمَاتٍ

فَنَسِيتَنِي وَلَهِيتَ حَتَّى حَلَّ بِكَ الْمَشِيبُ وَلَاحَ بِبَادِرِهِ

الشيب فعلك عسى أن تبادر قبل المفترسلك فبادر قبل
ان يكون البلاء نازل قبل تخلى منك الاماكن والمنازل
فمن شاب فى الاسلام شيبة كانت له وقار كيف لا يستحى
من شاب من الجبار وانتم يا نسوان اعلموا رحمكم الله ان
الله تعالى قد ذكركن فى القران والايات فقال
جل وعلا والموسنين والمومنات وقد امركن بالصلاة والموصون
والصيام وغض البصر وحفظ الفرج وان لا يتبرجن
احداكن زوجها وان لا تعلوا بصوتها على صوته وتحذر
احداكن من كبرها وعجبها وتودى فرضها وتخاف
ربها وتكون لبعلها مطيعه فى مطلوبه مجيبة
فيما يقصده من اموره فى طاعة الله وقضى حوايجه المعروفه
به وان تقول احداكن لزوجها ما رايت منك خيرا
قط فانها تقع فى سخط الله تعالى ولكن الاجور اذا

صبرتن



صبرتن واحتسبتن فان المراة منكن اذا عملت
مايدة وقدمتها لبعلها او بين يدى عيالها كان لها
الاجر الكثير وكانت المراة منكن فى حملها ورضاعها
كالمجاهدة فى سبيل الله فلا تضيعن ما لكن من الاجور الجزيلة
باخلاقكن وجفاكن ومخالفتكن لازواجكن وان تخرج
احداكن لاداء ارجارتها الا باذن زوجها ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولى ولا تدعن احداكن تنظر الى
ذات محرم منكن واتقين ربكن ولا تزمن الصلاة دايما
فان النار تستعر من منكن من لم تكن عاملة مولاها
وتعذبن على انواع فمنكن معلقة بثديها وشعورهن
وبدايهن وتنكبن فى حبس من النار عراة الرجال والنسا
خليط مجبوسين فى مقابر هذا فى بعض الحفر وبعضه
لاه انما كل امراة منكن توضع على قدرها فتبن وصايرن

وَاعْبُدْنَ تَجَيْنَ مِنَ النَّارِ وَمِنْ غَضَبِ الْجَبَّارِ
وَهَذِهِ وَصِيَّتِي إِلَيْكُمْ وَمَنْ وَلِيَ وِلَايَةً أَوْ أَمْرًا
فَلْيَحْكُمْ بِأَمْرِ اللهِ وَلْيَعْدِلْ عَدْلًا وَيُنْصِفِ الضَّعِيفَ
مِنَ الْقَوِيِّ وَلَا يَمِلْ بِهِ حَيْفٌ وَلَا جَوْرٌ وَلَا
يَتَعَدَّ وَلَا يَبْغِ فَإِنَّ كُلَّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ
حَتَّى الْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ بَيْتِهَا وَالرَّجُلُ رَاعٍ بَيْتَهُ وَكُلُّ
رَاعٍ يَلْبَثُ فِي النَّارِ خَمْسِينَ خَرِيفًا إِنْ لَمْ يَعْدِلْ
فِيمَنْ حَكَمَ فِيهِمْ فَخَافُوا يَوْمًا يَكُونُ الْحَقُّ هُوَ الْحَاكِمُ
الْحَكَمُ الْعَدْلُ الْمُنْصِفُ الْعَادِلُ يَفْصِلُ بَيْنَ الْخَلَائِقِ
وَيَأْخُذُ لِلشَّاةِ الْجَمَّاءِ حَقَّهَا مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ فَمَا
هَذَا بَثُّ فَاقْوَلْ مَا تُحَاسَبُ عَلَى مَنْ وُلِّيتَ عَلَيْهِمْ
يَتَعَلَّقُونَ بِكَ عِنْدَ عَرْصَاتِ الْقِيَامَةِ وَيَأْخُذُونَ
حَسَنَاتِكَ إِنْ كَانَ لَكَ حَسَنَاتٌ ثُمَّ تُطْرَحُ فِي النَّارِ





تُعَذَّبُ حَتَّى تَبْنِيَ بِنَاءَكَ وَتَخْرُجَ مِمَّا لَكَ وَعَلَيْكَ
فَالْوَقْتُ كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُعِثْتُ
أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ وَإِخَالُ إِسْرَافِيلَ قَدْ قَدَّمَ رِجْلَهُ
الْوَاحِدَةَ وَأَخَّرَ الْأُخْرَى لِلنَّفْخِ وَقَدْ جَاءَتْكُمُ السَّاعَةُ
بِشُرُوطِهَا يَا إِخْوَانَ الْغَفْلَةِ انْتَبِهُوا مِنْ نَوْمِكُمْ
انْتَبِهُوا مِنْ رَقْدَتِكُمْ يَا غَافِلِينَ يَقِظُوا مِنْ سِنَتِكُمْ
يَا وُلَاةَ الْأُمُورِ يَا كُلَّ مَنْ يَحْكُمُ فِي الْمُسْلِمِينَ اعْلَمُوا أَنَّ
الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عِيَالُ اللهِ وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللهِ أَشْفَقُهُمْ
عَلَى عِيَالِهِ قِيلَ إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَعَى الْغَنَمَ فَمَا ضَرَبَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ
بِعَصَاةٍ وَلَا جَوَّعَهُنَّ وَلَا أَدْمَى أَيْدًا قِيلَ
إِنَّهُ فَقَدَ نَعْجَةً مِنْهُنَّ لَمْ يَجِدْهَا فَأَتَى لَهَا فَوَجَدَهَا
فِي وَسَطِ ذِئَابٍ وَكَانَتْ تَرْتَعُ وَتَبِيتُ فَقَالَ لَهَا

ضَيَّعْتُكَ وَاللهِ لَأَحْمِلَنَّكَ عَلَى عُنُقِي حَتَّى أُلْحِقَكَ
بِأَصْحَابِكَ فَحَمَلَهَا عَلَى عَاتِقِهِ حَتَّى لَحِقَ بِهَا أَصْحَابَهَا
فَلَمَّا عَلِمَ اللهُ تَعَالَى مِنْهُ شَفَقَتَهُ عَلَى الْغَنَمِ
بَعَثَهُ نَبِيًّا وَنَاجَاهُ عَلَى جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ وَجَعَلَهُ اللهُ
كَرِيمًا رَاعِيًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْخَلْقُ عِنْدَ اللهِ عِزٌّ فَمَنْ
أَعَزُّ مِنْكُمْ أَعَزَّهُ اللهُ وَإِنَّمَا الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُرِيدُ
يَسْتَخْبِرُ الْخَلْقَ فَيُعْطِي لِكُلِّ أَحَدٍ مَنْزِلَةً عَلَى النَّاسِ بِحَكَمِهِ
فِيهِمْ إِمَّا بِالْعَدْلِ فَيُسْعِدُ أَوْ بِالظُّلْمِ فَيَكُونُ سَبَبَ
صَلَاحِهِ فَيُبْعِدُ وَيُعْزَلُ فَإِنْ نَعَمَ اللهُ خِلْعَةً
عَلَى الْعَبْدِ يَكْسُوهَا فَإِنْ كَانَ الْعَبْدُ يُحِبُّ الْخِلَعَ
طَهَارَةَ طَرِيقٍ وَوَفَاءً وَعَدْلٌ وَحِلْمٌ وَقِلَّةَ جَفَاءٍ وَحُسْنَ
ثَنَاءٍ فَالْحَقُّ يُجْلِسُ عَلَيْهِ خِلْعَتَهُ وَيَجْعَلُهَا خِلْعَةَ رِضًى
إِنِ انْقَضَتِ الدُّنْيَا لَدَى مَا تَنْقَضِي يَعْنِي الْخِلْعَةَ تَكُونُ

خلعة

خِلْعَةً طَاهِرَةً يَتَعَوَّدُ بَاطِنَهُ وَصِلَةً إِلَى الْآخِرَةِ
فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَفْنَى إِلَّا اللهَ تَعَالَى وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ
وَالْبِرَّ وَالْجِهَادَ وَالْفَرْضَ وَالصَّلَاةَ وَالْمَعْرُوفَ وَالْحَجَّ
وَاكْتِسَابَ الْخَيْرِ وَالشَّفَقَةَ عَلَى الْخَلْقِ وَقِلَّةَ الْجَوْرِ
وَالتَّصَفُّحَ وَالِاحْتِمَالَ وَالْبَذْلَ وَالْإِيثَارَ فَاغْتَنِمُوا
يَا إِخْوَانِي مَا دَامَ فِي الْقِنْدِيلِ الزَّيْتُ يُعِينُكُمْ عَلَى الْبَطَالَةِ
إِنَّ الْبَطَّالَ مَنْ يُضَيِّعُ أَوْقَاتَهُ فِي مَجْلِسِ الْكَلَامِ وَيَقْطَعُ أَوْقَاتَهُ
فِي الْغَفْلَةِ عَنِ الِاحْتِشَامِ وَلَمْ يُرَاقِبِ الْمَلِكَ الْعَلَّامَ
ضَاعَ عُمْرُهُ وَتَعَدَّ أَجَلُهُ بِمَا دَامَ الْبَقَرِيَّةُ عَدًّا أَوَّلُ
رَجْفَةٍ تَحْصُلُ لَهُ سُؤَالُ الْمَلَكَيْنِ وَالْقَبْرُ وَالضِّيقُ
وَالتَّصَوُّفُ فِي الْأَكْفَانِ انْظُرْ بِمَاذَا أُخْرِجَ مَنْ كَانَ وَكُلُّ مَنْ
كَانَ عَلَيْهَا أُخْرِجَ مُتَغَيِّرًا أَصْفَرَ الْيَدَيْنِ مَطْرُوحَ
السَّاعِدَيْنِ مَفْتُوكَ بِالْمَوْتِ وَأَهْلُهُ مُخْتَبِرُونَ عَلَيْهِ

لين
زمانه
والنام

لا يقدرون أن يردوا عنه ولا يستطيعون أن يمنعوا
عنه ما نزل به فانتهوا واعملوا واصلحوا تصلحوا
فكم لعب وكم طرب ولهو غفلة وكم سهو وكم قسوة
وكم ردى جعلنا الله وإياكم ممن عاملهم
مولاهم برضاه واقبل علينا وعليكم بكرمه ونعمه وحراسته
وحفظه وعصمنا ونجانا ولا وجعلنا لا تكلنا إلى أحد
سواه آمين يا رب العالمين ۞

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحابه

ومن كلامه رضي الله عنه
في أول بدايته بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر
أيها المغرور إلى متى هذا الغرور يا من يصبح ويمسي
في دنياه مسرور يا من يشتد البنيان ويزخرف
القصور أما تعلم أن مسكنك القبور يا من
آثر هواه على طاعة مولاه انبيت يوم العرض

والسرور



والسرور يا من ظن أنه بالبطالة يكون من الناجين
بالله عليك دارك فارط زمانك وانظر ابن أهلك وجيرانك
واقرأ لك أما هذا وقتك اوانك وسارع إلى طاعة ربك
وخالف هوى نفسك وشيطانك شدوا عطايا خيول
الحزم وجدوا في الصلاة والصوم جدوا لديذ النوم
ركبوا خيول الاجتهاد عدوا على الخلوة والانفراد
خافوا من هو بالمرصاد شربوا كاس الحب نالوا الشدة
والكرب لكي نالوا القرب اطلعهم على الاسرار
اودع في قلوبهم الأنوار قربهم وعلى سره أظهرتهم
وبه عرفتهم واستعملهم وشكرتهم على فعلهم خلع عليهم
خلع القبول أورثهم السقم والنحول وكل منهم
دمعه مهمول اتاهم من الله البشري بالا تخافوا
دنيا ولا أخرى عند الصباح تحمد القوم السرى

كبسط لهم بساط الرضى لأن قلوبهم من أليم الطاعة
تتنشط أنهم من جحيم وسعير ولظى بين لهم البينات
واظهر لهم الكرامات ومحى عنهم جميع السيئات
واسكنهم غرفا من فوقها غرف مبتلات
يأتون يوم القيمة والنور يحفهم والملائكة
تتلقاهم وكل من الحور قد هنأهم

مجلس آخر

إنما أدرك جنات العلى واصاب الخلد فيها من صبر
فاقطع العمر بزهد حالص عند هذا الموت يا بيك الخبر

مجلس آخر

يا من يقرأ كتاب الله وهو غايب عنه لم لا تفكر
وتعتبر وتعمل بما تقرأ وإلا عدا في الموقف تحزى
وتتبهر أما سمعت قول سيد البشر يوتى غدا يوم

القيمة

القيامة بقوم منذ ليلت ألسنتهم يؤمر بهم الى
سقر قيل ومن ذاك قال العلما الذين تخالف
قولهم فعلهم اهل الخطبة والمنبر تقرض شفاههم
بمقارض وجوههم لظا تتعفر فبالله عليك يا سامع
لكلامي كن طايع العلام ودارك قوارط زمانك
قبل فروغ الاجل واحذر البطالة والكسل ولا تكن
من اهل الفشل واحذر من الكسل شعر

يا غافل القلب عن الدنيا عما قليل تستوي بين الاموات
انظر محلك من قبل الحلول به وتب الى الله من لهو ولذات
لا تطمعن في الدنيا وزينتها فان للموت يا ذا اللب أن يأتي
غرق في المعاصي خف من يوم مربوخ بالنواصي
واطع الله ولا تكن له عاصي ولن لذكر الله ولا تكن قاسي
واطلب اعلا درجات ومنزل قاصي فلا بد تذوق

في النار ذوب الرصاص فالنار مقسومة على الخلق
فأهل النار يعلقون ويجلدون ثم تخلق الله لهم
اجسادا ويبدلون يطعمون شجرة الزقوم باذن الحي
القيوم ويسربلوا سرابيل من قطران وعليهم من بعد
ذلك ثياب من قطران وقد غضب عليهم الرحمن يستقون
ماء الحميم ويردون نار الجحيم تقطع امعاهم وقد
ضرب بمقامع من نار على آدابهم فاهل الغيبة
السنتهم متدلية عجيبة وسامع الوقيعة فبقطر
المهل في اذنيه ويهوون الملائكة بمقامع اليه
ويغضب الله عليه واهل الظلم في سلاسل
واغلال مشدودون يوثاق واقفال وقد امرهم
ان يحاسبوا على الافعال والاقوال واهل السرقة
كل من عصى عليه عنه نهو في جهل شنيع



عسى الله من اجل الحبيب ومدحه يدارك بالجود والعفو اوسع

لا بد من خير دخيل ما خاب منك دخيل
هربت باقلابي اليك وفاقتي بدو فيدا المسك
من اوصافهم وتعطرت اوراحنا بريا حبهم وتكملت
اوصافنا بصفاتهم يا عديم العقل والرشاد
يا كثير الجهل والعناد يا من يغلق دون خالقه الابواب
يا من تخلوا بالمعصية والفساد اما تعلم ان ربك
لبالمرصاد اما تخشى من المنقلب العذاب وسوء
المنقلب والحساب وهول المطلع والعقاب
وتحذر من هذه الدار فانها للذهاب ومصيرها
الى الخراب فهي حواته مكاره تتزخرف بزخرفها
وتتزين بزينتها وتتبختر وتتجمل في اذيالها

وترخى ذوايبها حتى اذا اختطف بدوابة من
ذوايبها فاهلكته واصرعته فجعلته تحت كلاكلها
في التراب فان كان شقيا قيلقى قبره حفرة من نار
ويأتيه ملك شين اسود قبيح الوجه منتن الريح
والاثواب ينتهره واول كرة يأتيه الملكان الاسودان
الازرقان طوال سود في شعورهم نطاق بكلامه بكلام
قطر ويقرعانه بصفاتهما وابصارهما فابصارهما
كالبرق الخاطف واصواتهما كارعد القاصف
وهما بانيابهما الى الارض ينهشان فيقولان لك من ربك
فان كنت من حزب الشيطان ومن اهل المعصية
والعدوان فتقول انما ارى ايها الملكان غير خزان
عليك ويقصيان وليقيان عليك ضربتان فتغوص
في عذابها الى تحت الثرى ثم يطبقان عليك قبرك

ويضيقان



ويضيقان عليك لحدك حتى تختلف فيه اضلاعك
وتفرش تحتك الجحيم ويفتح لك بابا الى النيران
ويقول لك ما تقول في الرجل الذي بعث فيكم
فتقول لا ادري ما كان فينادي مناد من قبل الملك
الديان كذب عبدي فلان لا افرش لك سنيا ولا
افتح لك ابواب الجنان ولا لك عندي شان ولا
عاقبتك مكون من اهل الاحسان اصحاب التوفيق
والقران الذين اذا احضرهم الموت اتتهم ملائكة كان
وجوههم الانوار فيجلسون عند راسه فيخرجون
روحه كنفحة مسك اذفر فيجعلونها في حنوط
من الجنة وكفان ثم يستفتحون باب سماء الدنيا
فيفتح لهم بامر الملك المنان فكلما شموا ضمخا
من الملائكة عجبوا من تلك الرائحة فيقال

هذا روح فلان بن فلان الى ان توضع بين يدي الملك الحنان
فيقول اكتبوا كتابه في عليين وعظموا له الشان
ثم ترجع الروح الى القبر فرق بينه وبين الاكفان
فاذا قبلوا يا حاضرين فيا تيه الملكان ويسالانه
فيقول جزاء احسان فيقولان من ربك فيقول
الله ربي عظيم الشان فينادي منادٍ من قبل الرحمن
صدق عبدي ولان افتحوا له بابا الى الجنان ثم يا تيه
ملك بقي الاثواب حسن الالوان فيقول من انت
الذي ردتني سرورا على سروري ومن انت الذي ردتني
اماك فيقول انا عملك ابشر ايها العبد الصالح
لك الامن والامان ثم يوسع له في قبره على قدر
ماعينا ترياق

مجلس آخر

29

يا من ليله ونهاره في الغاني قد حار يا من ايامه ولياليه
تسير مع قصر الاعمار وقد استحوذ عليه الشيطان واشغله
عن الذكر والقرآن وجعله يصغي للغنا والمزمار ويشتغل
باللهو والعشوق الاغيار يا باغ غادي بامن قلبه
اسود قاسي صادي بشر واذا جن الظلام قصل
ركعتين وقليل وابي نفسي عنها لا ينفعك فلربما بقي
قليل من الليل تخرج والله من الدنيا مثل ما ولدتك امك
حافي عاري تشتري لنفسك عذاب النار بالذهب
والدينار ولا تشتري الجنة بخرقة او لفة او ستر
جوخة او ستر عور صاوكسار اما تخاف من يا خذك
يا ابن حذر فتكون يا هذا من اهل سقر فباش عليك
المتبقي ايام حياتك وساعات اوقات عافيتك رحل
الزاد ليوم معادك واستعد لطلوع الثنيات

وجواز الصراط فما ابعد سفرك واترك العجب والريب
والجبن والذهب والخيل والمال والحشم واحسن سعيك
فلو احتويت على الارض قواله لا ينفعك شيء منها
يوم العرض يا من كلما خوف ازداد قساوة في قلبه
يا من تخشى من الناس ولم تتق ربه يا من عمر منعكف
على المعاصي وكلما يغضب الله انساك مولاك وربك
لتعبد فلما نشأت وكبرت نسيت نعمته عليك
ولم تفكر يوما باحسانه اليك اعضاءك قواها
وعضلات سواها وعظام ركبها واعصاب اسبها
ومفاصل الفها والة عدلها وصورة ركبها ووجه وعينان
وانف وفم وشفتان وحر وثغر ولسان وصروس واسنان
وساعدان وراس مستديرة وحاجبان بصرك وهداك
فعميت ونسيت ولهيت وما الكون من اوجدك

وهذا



وهذا التركيب ركبك وهذا الترتيب رتبك
يسقيك إذا عطشت ويطعمك اذا جعت ويكسوك
اذا عريت وياويك من بعد ضيق بطن امك ووحدتك
فيجمع لك بين من صلبك وبدء لك من رزقه وشفقك
إذا مرضت وتحييك إذا متت وتبوء عليك وتقبلك
اذا جهلت وتبت إليه ورجعت ويكفيك إذا عليه
توكلت ويعطيك إذا جعلت سعيك اليه وسعيت
فبالله عليك يا ايم يا لامي يا ساهي يا من قلبه لاهي
لا تغتر بزينة دنياك وتنسى مولاك وتجهد
في صنعتك وتسهر عينيك في طلب الفاني ولا
تستهر لعبادة الرحمن لا ولو اخلصت له الود
لخلصك واتى اليك رزقك لأن المخلوقات طايعة
خالقها فمن عمم الله منه زهد فيها وانعلف عن

طاعته ونسيها جعلها تجري له لا تجري عليها وتطلبه
وتخطبه وهو معرض عنها فما أسعد من عمل للآخرة
وحذر من دنياه وغشها وغض بصره عن زهرتها
فلها فما ولت الايام دولا إلا وعزلتها ولا نعمة
الا ولذتها والا فلو سمعت يا ابن آدم في كل يوم وساطتها
حين تقول ابن آدم لا كلن من شبابك ولا مزقن من اعضائك
كما تاكل مني ولا عبثن بك كما عبثت بي ولا بترن مني
وريدا تا تشرب من دمك وتاكل من لحمك فاحذرني
فاما ان كنت من اهل الخير فلقي جنة تسرك وان كنت
من اهل الشر فظلمة ووحشة ترجفك ووجدت
املا كل تهمك وتضربك وتخوفك وترعجك وقد
غضب عليك خالقك ۞

## مجلس آخر



يا من هو من اهل الاية والذين قالوا سمعنا وعصينا
وحضرنا مجالسكم وحضرنا ونسينا لو أوعدك مخلوق
بشر او حيلته او مكره لخشيته ولطلبت رضاه
وأحضيته فكيف لا ترضى من هو ملكك ومن
العدم أوجدك وفي بطن امك حفظك وكلما اتت فيه
منه وهو الذي رزقك تسمع ذكره فلا تخشع قلبك
وهو ما بين لك ذلك الا لنجاة نفسك اصبر قليلا
تنال كثيرا تقشف يسيرا تنعم طويلا فما لله عليك
اقبل واطع امرك فما أشقاك إن لم ترجع وتصلح عملك
وتصبر ولقي ربك هاديا ونصيرا لا رواحهم حاكا

## تعليل سبع

يا من يعدل فما ينفع فيه عدلا يا من لم يسدد عمله
قولا وفعلا تب عن الشرب والا تشقى تعيسا

اعلم بان الامر عظيم ليس هو سهلا تذنب
وتخطى وكم هذا تصنع وتك مهلا مهلا فغدا
تساق الى بين يدى الله باحسن رد لا تحاسبك
حسابا عسيرا كلا اى والله كلا فانزجر عن العناد
والخير والفضلا يا قليل العقل يا كثير الجهل
يا من منع نفسه ان يذكر فى السما ولم يضرب
له مثلا يا مطمئنا الى دنيا وهو سائرها راحلا
منتقلا مستلذا بشرب الخمر والزلا اما تخشى
ان يا خذك على غرة فيجعلك مثلا تتقلب
وما تخشى من العذاب وان يقطر فى اذنيك مهلا
تبسط يدك الى رجل الناس وما تخاف من رب
الناس كلا لتقطعن يدك بسكاكين من نار
ولتطرحن على صخرها تتقمص وتتقلا قد لك

عذابك



عذابك يوم يوخذ من حسناتك فيوفى
تبعاتك وتلبث فى النار تعذب سنين الا ان
يشاء الله الا واما الزانى يعلق برجله مقدار
الدنيا يعذب جسده والملايكة تجلده والرب
يمقته وما لك ينتهره فمن عظم عذابه لو طرح
ذراعه على اعلا جبل لتدكدك واحترق الجبل
واما اهل الظلم فيسجنون فى مغاير مع حيات
تلسعهم وهو زبانية تعذبهم ويران ودخان
وعذاب مهين لقوله تعالى لاعذبنه المستكبرين
والمخرين صم بكم عمى فهم الذين يكذبون فى الناس
بما ليس فيهم ويسامحون ذلك الحديث ومعاديهم
والعمى فهم مطلقى اعينهم الى النظر الى المحارم
والمجرمين فى كتب المآثم فيا سامع كلامى

كذلك حق نهل لا تبت هل لا فالنار لو
طرحت بها الراسيات من الجبال لذابت
من شدتها وحرها وبثها فما اسوا حال
اهل النار فبالله عليك عامل مولاك
لبلد بسقر تصلى يا مسلم باللسان يا من
عصى ربه واطاع الشيطان يا مسكين لا عمرك
صلى كيف تلقاه غدا ولا احسنت ولا لك
عملا افترض عليك الفرايض وانزل كتابه
لك مواعظ فرطته ولم تعمل به يا من تختم
على لسانه وفيه يقال للاعضاء تكلمي
بما فيه فتنطق الاعضاء وتشهد عليك
بما فعلته وما صنعته من خير وشر كل ذلك
باخر الملك الاعلى شعر



ليس المنافق والموافق بالسوا كلاوله وصل يثال الى نوى
قالوا كانك دا نفاق في الهوى متصنعا مينا باظهار الجوى
واجبت لا والله ما بتكلى الفتى الابتلب في الغرام قد اكتوى
اني جعلت بحكم قولكم ما صل صاحكم بذاك وما غوى
ولعد ثم بدا النسيم اذا سرى دامم بالسر الذي فيه انطوى
واني تحدث عن اصيل المنحنى لله ما قال النسيم وما روى

## مجلس اخر

يا هذا ابوك ادم لما اراد الله ان يوجده من
العدم واراد ان يجعله في هيئه قال
يا ملايكتي اني جاعل في الارض خليفه قالوا ربنا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما
وكان في كل وقت تفتح الارض على السما
فقال يا ملايكتي اسكنوا فانا غالب ولا

فَدَخَلَتْ أُخْرَى وَدُنْيَا وَخَلَقَتْ نَارًا وَجَنَّةً
الْمَأْوَى فَمَنْ عَبَدَنِي وَاتَّقَى فَإِلَى الْجِنَانِ يَأْوِي
وَمَنْ خَالَفَ وَلَجَّ وَعَصَى فَمَأْوَاهُ لَظَى وَبِالْجَحِيمِ يَكْوِي
فَأَمَرَ اللهُ عَزَرَائِيلَ أَنْ يَقْبِضَ مِنْهَا قَبْضَةً مِنْ جَمِيعِ
وَأَبْيَضَ وَأَسْوَدَ وَأَصْفَرَ فَإِنِّي تِلْكَ الْقَبْضَةَ
إِلَى رَبِّ السَّمَاءِ فَنَفَخَ اللهُ فِيهَا الرُّوحَ وَخَلَقَهُ
بِيَدِهِ فَلَبِثَ فَخَّارَةً مَا شَاءَ اللهُ فَمَرَّ بِهِ إِبْلِيسُ
فَقَالَ لَابُدَّ لِهَذِهِ مِنْ دُرِّيَّةٍ تَمْلَأُ الْفَضَاءَ
فَوَاقَعَهَا لِلْحَسَدِ وَالْعَنَاءِ وَكَانَ كَثِيرَ الْعِبَادَةِ
وَلَهُ فِي السَّمَاءِ مَقَامٌ فَلَا يَبْرَحُ كَذَلِكَ حَتَّى أَوْجَدَ اللهُ
آدَمَ خَلْقًا سَوِيًّا وَأَجْرَى فِيهِ الدَّمَ وَاللَّحْمَ
فَتَحَرَّكَ فِي رَأْسِهِ رَجَحَ فَعَطَسَ فَانْشَقَّتْ لَهُ
عَيْنَانِ وَأُذُنَانِ وَانْفَتَحَ فِيهِ هَذَا عَنِ الرُّوَاةِ



فَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَحْمِلُوهُ وَعَلَى أَهْلِهِمْ يَشْمِلُوهُ
ثُمَّ عَلَى اعْتِنَائِهِمْ اسْتَوَى فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا لَهُ وَيُعَظِّمُوهُ
وَيُوَقِّرُوهُ وَيُبَجِّلُوهُ وَقَالَ إِنَّهُ لِي فِي خَلْقِي
صِفْيًا مُصْطَفًى مَقْبُولٌ مُرْتَضًى يَا آدَمُ اسْكُنْ
أَنْتَ وَكُلْ مِنْ جَمِيعِ الْأَشْجَارِ إِلَّا شَجَرَةَ الْخُلْدِ
وَاحْذَرْ مِنَ الْفِتْنَةِ وَالْهَوَى وَكَانَ فِي الْمَرَّةِ
الْأُولَى سَجَدَتْ لَهُ جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى
وَكَانَ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ فَقَالَ لَهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ
تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ
مِنَ الْعَالِينَ قَدْ صَنَعْتُ عِبَادَتُكَ وَأَنْتَ مِنَ الْمُبْعَدِينَ
قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَلَمْ أَقْبَلْ لَكَ تَوْبَةً وَقَدْ لَعَنْتُكَ
وَأَبْعَدْتُكَ بَعْدَ أَنْ كُنْتَ أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ

قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين الا عبادك
منهم المخلصين قال الله من عصاني فالي الهاوية
والعذاب المهين فقدمهم منكوس معثور
مذلول وقد بينت لهم في كتابي العزيز بانك
لهم عدو مبين قال الله فالحق والحق اقول
لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين
قال انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين
فبالله عليك ياهذا لا تؤثرن دنياك على اخراك
ولا تعبد حجر الذهب وانظر الى ان ذهب من كان
قبلك ممن ملك وقهر وامر وزجر كيف ذهب
ان كان على غير صالح فهو لجهنم حطب الناس
يتنسبون بالخيرات حتى يصلوا الى رب السموات
وانت تجعل المعاصي لتبعدك من الله تفتخر بالجاه

والمال



والمال والنسب ولبس فخر الا بتقوى الله هو
الذي يدنيك الى اعلا الرتب كم تسمع مواعظ وخطب
وانت من اهل الحظاء والتعب تفكر حين تقدم
على مولاك تلقا عذاب وتعب ونصب تحاسب
على بصرك حصنه على الصلوة فان كنت اتممت ركوعها
وسجودها والا في الجحيم تقلب وتحاسب على الحجر
الثاني على بر والديك وحقهم الذي عليك حين ربياك
واحسنا اليك وصلة الرحم فان كنت لا ترزق
ولا وصلت صفوف تصلى لهب وتحاسب على كل
صغيرة وكبيرة في يوم لا تقدر تزيد في حسنة ولا تنقص
من سيئة والصراط على متن جهنم نصب والعقبات
سبع بعده حق بلا كذب يوم يوم مر بك ان تجوزها
الصراط فان عثرت فلك سوء المنقلب فان جزت

من اصل

عَلَيْهِ فَهَيِّأْ لَكَ تُقَدِّمُ لَكَ حُبٌّ تَرَكَ وَتُخْلِعُ عَلَيْكَ
خِلَعًا مِنْ عِزٍّ وَتُخَتِّمُ بِخَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ ثُمَّ تَأْتِي بِكَ
إِلَى جِنَانٍ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ
عَسَلٍ جَارٍ مُفَسَّكٍ وَقُصُورٌ مِنْ عَقِيقٍ وَقُصُورٌ مِنْ
يَاقُوتٍ وَقُصُورٌ مِنْ فِضَّةٍ وَقُصُورٌ مِنْ ذَهَبٍ
وَقُصُورٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ وَقُصُورٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَقُصُورٌ مِنْ
جَوْهَرٍ وَبُسُطٌ مُطَرَّزَةٌ مَرْقُومَةٌ مِنْ غَيْرِ كَاتِبٍ لَهَا
كُتُبٌ وَحُورٌ وَقُصُورٌ وَوِلْدَانٌ بَيْنَ يَدَيْكَ تَلْعَبُ
وَقَدْ جَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ وَرَفَعَ الْحُجُبَ وَقَالَ
انْظُرُوا فَخَرُّوا سُجَّدًا لِهَيْبَتِهِ هَلْ هَذَا وَرَدَ فِي الْكُتُبِ

فَعَنْ مِثْلِ هَذَا يَا أَخِي فَلَا تَنَمْ وَقُمْ إِذَا هَجَعَ النُّوَّامُ وَاللَّيْلُ مُسْبَلُ
لِتَسْعَى لِدَارٍ أَنْتَ عَنْهَا مُرَحَّلٌ وَتَتْرُكُ دَارًا أَنْتَ مَلِكُهَا لَا تُبَدَّلُ

وَتَفَرَّدَ



لِبَعْلِهَا
بَعْضُهُ

وَتَفَرَّدَ بِاللَّذَّاتِ وَهِيَ عَلَائِقُ حَلَاوَتُهَا عِنْدَ الْحَقَائِقِ حَنْظَلُ
لَقَدْ فَازَ قَوْمٌ عَامَلُوا اللَّهَ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّةُ الْمَأْوَى مُقَيَّلٌ وَمَنْزِلُ
يَرَاهُمْ عَلَى تِلْكَ الْأَرَائِكِ جُلَّسًا جَدِيرٌ لَوَحْيِ الْعَظِيمِ الْمُنَزَّلِ
وَتِيجَانُهُمْ قَدْ رُصِّعَتْ بِجَوَاهِرٍ وُجُوهُهُمْ مِنْ تَحْتِهَا تَتَهَلَّلُ
وَكَاسَاتُهُمْ قَدْ رُوِّقَتْ بِشَرَابِهِمْ وَأَثْوَابُهُمْ مِنْ سُنْدُسٍ لَا تُفَصَّلُ
يَزُورُونَ مَوْلَاهُمْ عَلَى خَيْلِ جَوْهَرٍ مُحَجَّلَةٍ بِالتَّرْجِيعِ حِينًا وَتَفْعَلُ
تَشُقُّ بِهِمْ رَوْضَاتِ أُنْسٍ وَحَيْثُ وَرَدُوا وَنَهْرِينِ فِيهَا قَرْنَفُلُ

وَأَمَّا إِبْلِيسُ فَغَضِبَ عَلَيْهِ الرَّحْمَنُ وَسَمَّاهُ الشَّيْطَانَ
وَقَالَ لَهُ احْذَرْ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ لَكَ عَدُوٌّ مُبِينٌ فَاحْذَرْ
إِبْلِيسُ بِالْمَكْرِ وَالْوَسْوَسَةِ وَالْحَسَدِ وَالْمَلَاهِي فَهُوَ مَطْرُودٌ
مَبْعُودٌ فَتَجَرَّى آدَمُ مِنْ مَكْرِهِ وَأَدْخَلَ اللَّهُ آدَمَ الْجَنَّةَ
فَبَقِيَ وَحِيدًا فَرِيدًا لَيْسَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ رَفِيقٌ وَلَا نَصِيرٌ
فَقَالَ يَا رَبِّ اشْتَهَيْتُ شَيْئًا يُؤْنِسُنِي وَشَيْءٌ

وبالغنى هو بين الناس واليقظان وهو ينظر في
منامه كان بجنبه صفة على صفاته فاستيقظ
فلقيها حوى باذن الملك الاعلى فاوجه الله بها
وطلب منه نقدها ومهرها قال يارب وما مهرها
قال ان تعاشرها بالتي هي احسن ولا تنسها ولا تسبوا
وجهها ولا توصل اليها اذى فاوجه الله بها واجلس
كراسي الذهب والفضة وعقد له عقدا بالملك
وامره الله ان ياكل منها ماشاء ولا يقرب شجرة الخلد
ابدا فاتى بليس الى الحية اتى وقال هل لك ان اعلمك
كلمات من عرفهم لا يموت ولا يبلى وتصير حية فيك
الى ان تكلم على لسانك حوى فاتاها وقال لها يا حوى
الا ادلكما على شجرة الخلد وملك لا يبلى فخلقته فخلف
اني لكما لمن الناصحين وقد امرتم بالخديعة والويل

والمكر

والمكر والشرور قد لاهما بغرور فما برح حتى اوقعهم
في المحنة وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة
فسمعا النداء من العلا وعصى ادم ربه فغوى
فاعترف ادم فاوحى الله اليه يا آدم الم اسجد لك
ملائكتي الم اجعلك صفوتي الم اخلقك بيدي
الم انح لك جنتي الم ازوجك حوى امتي الم اقل
فعصيت امري وخالفت قولي وآثرت التعب
والعنا فنظر آدم مقصرا وقال استغفرك
يارب فيما جرى انك قدرته علينا وبنا ظلمنا
انفسنا فتب علينا فاوحى الله اليهما قد قبلت
توبتكما واجبت دعوتكما يا آدم اسمع قولي وان مطيعا
واخرجا من الجنة واصطافها جميعا فهبط ادم وحوى
وابليس والطاوس والحية وقد مسخا فنزل آدم

بالهند بوادي سرنديب يقطع ليله في انكاد النجيب
فما برح كذلك حتى جرى دمعه كالما فابتت في المكان
من جميع الاشجار وتلك الاشجار تتكلم بقدرة المولى
القدير الجبار وهو لا يرفع راسه من الثرى حتى سمع
النداء يا آدم ارفع راسك قد قبلنا توبتك وبشرناك
فقال يا ربنا اجمع بيني وبين زوجتي حوى فقال الله
لاجمعن بينك وبينها على جبل اول ما خلقت من
الجبال فتواضع لعظمتي فقلت لاجعلن بقعة عليك
كل سنة من الخلق ما شيت ولارفعن لك درجة
عليا من اجماع آدم وحوى سمي جبل عرفات
وكانا قد تغيرت صفتهما من حر الارض وبردها ومن
حزنها على بعضهما بعضا فاوحى الله يا آدم احذر من
ابليس انت وولدك وولد ولدك فمن تبعه منكم خلدته

في النار



في النار ابدا سرمدا ترجمة للاول

صفة اهل النار هكذا ورد في الكتب فيرجعون
لازواجهم عليهم بهاء وجمال ونور تلتهب وينادي منادي
قد زال عنكم العناء والتعب والرسول قد امر علي ان
يسقيهم من حوضه شرابا احلا من العسل وابيض
من اللبن واحسن من المشمش والسكر من شربه
لا يظمأ عليه ابدا وان عدد نجوم السما كل هذا بركة
النبي المنتخب فما اسعد من يجتمع من حوض النبي
مع مولانا اهل الخير والتقى والعباده هذه
كرامتهم على قدر اعمالهم الحسنة واما اهل النار
فالى اخس حاله ويلقون عطب وكنوا الى هذه الغايبه
وتركوا الدار الباقيه فالى اين يفروا من الله والى
اين هذا المهرب وما خافوا الله يوم بعد يوم

الجنة بعد

الشقاء حر

صاموا يوما ولا اتقوا الحرام ألم يعلموا ان كل
أحد منهم يحاسب على ما اكتسب في دنياه لم رهن جيفه
وما هي الا فيها في اكمل زينه والناس كلابها
وكل من عليها كلب كلب فان وعافا لجيفه والعذره
وان اكل فعن محسوا والمدره والعاقل من تخلص
من حبالها ولم يرض بمقالها ولم يتبع امرها ولا سلطانها
ويتحذر من اشراكها ويعلم ان ذلك فخاله نصب
فلم يشعر الا وقعته الا وقد مزقته حتى ارته مراره
بعد حلاوه واذاقته مراره وجرعت سكين الموت
وذحته في ليلته ليس لها صاحب ولا تبقى على احد
الا واهلكته فالويل ثم الويل لمن لها صحب
الا ان يكون حجا وعمره وصدقه وصلاه وصياما
وامرا بمعروف او نهى عن منكر او الجهاد والقتال والقضب



تتب الى الله منها ولا تمت على حبها فتحرم بذلك
الجسد والعصب اين ابوك ادم جنه تكذبت
عليه المحبه وعلى بره تغير عليه امن فانظر الى عذرك
واحذر ان يضلك كما اضل ابواك من قبلك فانه
يا مرك بالسوء والفحشاء والعيب وتحسن اليك
الحرام ويا مرك بترك الصلوه والاقام حتى يضيع
عليك الايام ويجعلك في الدنيا عشيت لا تجتمع
عليك عقلك ولا يرجع اليك ذهنك ولا يزال
كذلك حتى يملك قلبك فيوغا بك في كل زله تلعبك
ويضحك عليك كيف وايجادت جلبته عليك
يمنعك الا تذكر الله وتحرص لسانه وبشره ويشغلك
دونكم وعدوكم فهو سبب تبعدكم عن ربكم ايانا ايانا
فقد دار عليهم مدى وجلى اتيتهم من حيث لا انس

وَلِخُطُوطِ الدُّنْيَا وَيْدِ إِرْكَانُوا عُلَمَا فَمَرَتْ بَعْضُهُمْ
يَتَكَلَّمُ فِي بَعْضٍ وَتَحْبُونَ جَمْعَ الْمَالِ لِيَشْتَغِلُوا
بِهِ عَنِ الْفَرْضِ وَلَا يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ وَيَقُولُ أَنَا أَوْحَدُ
فِي عِلْمِي وَسِيرَتِي يَا مَنْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا انْعَكَفَتْ
وَقَلْبُهُ شَارِدٌ عَنِ الذِّكْرِ وَالْفِكْرِ وَلَا فِي قَلْبِهِ آيَةٌ رَسَخَتْ
أَمَا تَنْظُرُ الْمَوْتَ كَيْفَ يَنْزِلُ بِالْأَحْبَابِ يَشْتَتُّ
وَيُحْرِقُ الْقُلُوبَ وَيُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُحِبِّ وَالْمَحْبُوبِ
وَلَا يَرْحَمُ وَلَا يُرَقِّي لِلدُّمُوعِ دَمَعَتْ إِذَا احْتَضَرَ بِهِ
أَجَلُهُ فَاقْتَلَعَهُ فَتَبْطُلُ جَارِحَتُهُ كَأَنَّ نَفْسَهُ لَمْ تَكُنْ
فِي الدُّنْيَا نِسْبَتُ جَعَلَهُ مَبْطُولٌ وَبَيْنَ الرِّجَالِ
مَحْمُولٌ وَاعْدَمَهُ أَهْلُهُ وَلَمْ أَبْقَهُ مِنْهُ تَتَمَّتْ
أَخْلَامِنَهُ الْوَطَنُ وَأَوْرَثَ أَهْلَهُ مِنْ بَعْدِهِ الْحُزْنَ
وَالْمَنَّ فِي الْكَفَنِ بِعَصَهُ بَعْرَفُ لَا يَرْحَمُ كَبِيرَ الْكَبِيرِ

لدموح

وَلَا صَغِيرًا لِصِغَرِهِ بَلْ يُورِثُهُمْ كَأْسَ الْمَنِيَّةِ مَعَ
فَاسْتَعِدَّ يَا أَخِي لِلْمُلَاقَاةِ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ شَيْئًا لِلِقَاءِ
أَيَّامَ حَيَاتِهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ حِينَ تَبْطُلُ يَدَاهُ وَتَتَغَيَّرُ
صِفَاتُهُ وَيَعُودُ مَلْقَى مَيِّتٍ يَا مَنْ يُبْصِرُ كَأْسَ
الرَّدَى بَيْنَ الْعَالَمِ تَدُورُ وَهُوَ عَلَى ظَالِمِهِ لَا انْثَنَى
وَلَا رَجَعَ عَنِ الْغُرُورِ اعْمَلْ وَيْكَ لِلْأُخْرَى وَأَمْتُ
مَا كَانَ حَيًّا وَاحْيِ مَا كَانَ مَيِّتٌ وَاعْبُدْ مَنْ خَلَقَكَ
حِينَ كُنْتَ طِفْلًا صَغِيرًا فَخَلَقَهُ وَصَلِّ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ رَكْعَةً
أَعْتِقْ نَفْسَكَ مِنْ نَفْسِكَ فَإِنَّهَا سَبَبُ هَلَاكِكَ
وَسَبَبُ كُلِّ مِحْنَةٍ وَبَلِيَّةٍ فَاحْذَرْهَا هِيَ وَشَيْطَانَهَا
هِيَ جَالِبَةٌ إِلَيْكَ الْمَعَاصِيَ وَلَمْ تَخَفْ مِنْ شَهْرَةٍ كَانَ
مَنْ كَانَ قَبْلَنَا كُلٌّ مِنْهُمْ يَقُومُ اللَّيْلَ فِي رَكْعَةٍ
دَارِكُوا قَبْلَ الْمَوْتِ بَدْرَكِهِمْ خَافُوا مِنَ الرُّوحِ إِذَا شَكَتْ

فما أمرّ الموت آه وما أشدّه وما أصعبه وما أحدّه
وما أمرّه حين يوجهك الى المقبلة فاصير على
الطاعات تنال كل نعيم وجنة واسرع
الى الحسنات وبك مبادرًا الى محوا في كتابك اثبت
وبك واخش من لفحات جهنم حين تدعوا فلا تجاب
ولا تكشف عنك كرب فما اسوأ حال اهل النار
واضيق مكانهم اذ هم في احسن حاله لا ينفعهم
مالهم ولا سعهم من العذاب جاههم ولا رد عنهم
الموت باسهم ولا ردك للصواب فكم عصيت
وتصدع غير الجبل وكم صببت وكم وعظتك
نما وعيت وكم خوفتك نما خفت ولا بكيت
اغرتك السلامة حتى نسيت إنما عملك
لك إن أحسنت أو أسيت فقد وعظتك فما

ابقيت

41

أبقيت وقد كلمتك بعض الكلام وكم نادبت
وانت كلما امرت بالطاعة عدت ولغيت
ولم تعبد ولهيت وما انتهيت نما نعت لي
عباده مولاك ولا كدّيت وتطلب ان تكون من
الناجين يا ليتك صليت الفريضة يا ليت
يا حبيد حي فيه قلب ميت ها قد بينت لك كل ما
عليك ومضيت واتبعت الشيطان وهويت
تقاد دعدًا ذليلا نيالك يا طول ما عريت
واستغفر الله وتب اليه وقل يا رب اشهدك
اني خرجت عن كل ما عصيتك وتبرّيت فما ابقيت
ولا راقبت الله ولا صمت ولا صليت
ولا كسوت ولا اطعمت ولا سقيت يا طول
ما ظاعنت ولا بريت وافتريت

مع صاحبه ما صا

## مجلس آخر

أيها المغرور الى متى هذا الغرور يا من يشيد
البنيان ويبشر خرف القصور أما تعلم أن
مسكنك القبور يا من آثر هواه على طاعة
مولاه أنسيت يوم العرض والنشور بالله
عليك دارك فوارط زمانك وسارع الى طاعة
ربك وخالف نفسك وشيطانك وانظر بعين
الاعتبار وخف من عذاب النار فانها عظيمة الشرار
يا من يظن بالمجون من الناجين كلا لا والله
بالله عليك حسن عملك واقصد في مشيك
وحاسب نفسك واحذر طول املك يا من آثر هواه
على طاعة ربه اف لك تبيع جوهرك بصدف
لا ينفعك ان هذا الذهب مشتاه من الارض

فهو

42

حبة بك ٥

فهو لا ينفعك إنما اشتد حبك به حتى استعبدك
وليحمى في النار ثم يلذعك وانت مغمور مخزون ثم تحمى
عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
هذا ما كنتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون
بالنار ٥ كيف تعمل إذا أمرتا كلك حيات عظام ظلمة بظلام
وهبيب وغمام وزفير وقتام والناس جيارى يأكلون
من شدة ما يرون يستغيثون فلا يغاثون ويلدعا
يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون ولعذاب
النار مضون فاما أهل الزنا فيأرجلهم معلقون تجلدهم
الملائكة وهم منكوسون واخرون في صفة القردة
وهم كالحون فاولئك هم الفاسقون . فوم بأنعاظهم
في النار تجرون فاولئك الذين للحرام يأكلون وفوهم
في مغاير محبوسون واخرون بأرجلهم معلقون

وَاهوال مُخلِفة وَعذاب شَديد يوم تقول
لجهنم هل امتلئت وتقول هل من مزيد فبالله عليك
كُن حاذرها لقوله تعالى وَإن منكم الا واردها
واقتصر على ما أكلك فإن طعامك فيه الضريع
وشرابك الحميم لا ترتفعك وقد اشتد أمرك
واسود وجهك وتحاسبت على الذر يا من بالدنيا
قد اغتر تحاسبك مولاك فيدقق حسابك ويأمرك
ان تقرأ كتابك فإما خير فجنات وحورا وإما شر
فجحيما وسعيرا وتخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه
منشورا اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
وانوابك الى الميزان كل ذلك بامر الملك المنان
فوزنوا اعمالك وحققوا حسناتك وسيئاتك
فيا شقوتك ان خف ميزانك ثم يؤخذ من حسناتك

والنار

ترى أمرا عجيبا



حتى تبقى ظلماتك وتبعاتك ثم يؤمر بحسناتك أن توزن
كما هي فان ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية
واما من خفت موازينه فأمه هاوية يا من حلم
عليه ابليس فغوى يا من تجرأ على خالقه بالمعصية
والهوى يا من أمره أن يخالف الهوى فهوى
يا من ناداه مولاه ان يجعل له في السماء ثناء فأبى
كم ذا تعيش في الدنيا كأبي بك قد سكنت لحدك
ولاقيت عملك تب فعسى أن يغفر زلتك يا من
يعظم عليه العدل الى الطريق ويود ان لا يكون
من أهل التحقيق تشرب من هذا الفاني تترك
الرحيق يا من ضيع زمانه في التسويف يا من
لا يخوفه التخويف يا غافل عن جنة ونعيم
لست والله في الدنيا مقيم إذا أنعم عليك بالعافية

فَسَارِعْ رَبِّكَ اِلَى الطَّاعَةِ وَانْظُرْ اِنْ السَّادَةَ الصَّحَابَه
مَا عُمُرُكَ اِلَّا قَلِيلٌ وَاَنْتَ رَاحِلٌ غَيْرُ مُقِيمٍ تَاجِرٌ رَبِّحْ
يَا مَنْ يُمْسِي فِي الدُّنْيَا وَلَا يُصْبِحُ اَمَا تَعْلَمُ اَنَّ كَاسَ
الْمَوْتِ لَابُدَّ مِنْ شُرْبِهِ آهٍ مَا تَخَافُ مِنْ عَطْبِهِ
اَوْهٍ وَمَا اَلْتَقِي بَعْدَهُ وَاعَجَبًا لَكَ لَوْ لَمْ تَسْعَى
لِطَاعَةِ رَبِّكَ وَالرَّبْحِ يَجِلُّ لَكَ لِعَظِيمِ صَبْرِكَ عَلَى طَاعَةِ
رَبِّكَ فَالصَّبْرُ لَهُ عَلَى الطَّاعَةِ خَيْرٌ مِنْ اَنْ تَبْقَى فِي النَّارِ
وَلَوْ سَاعَةً اَنَسِكَ فِي الْعَرْضِ وَتَنْسَى السُّنَّةَ وَالْفَرْضَ
وَلَمْ يَنْفَعْ فِيكَ الْوَعْظُ فَغَدًا مَاوَاكَ لَظَى فَحَيَّاتُهَا
تَلْسَعُكَ وَاَنْتَ بِحَرِّهَا تَتَلَظَّى مَا يَنْفَعُكَ وَاللهُ عَدْلٌ
وَاَجْعَلْنَكَ مِنْ وُقُوفِكَ بَيْنَ يَدَيْ خَالِقِكَ اَحْسَنَ اِلَيْكَ
فَلَمْ لَا تُحْسِنُ اِلَيْهِ وَاعَجَبًا لَوْ اَحْسَنَ اِلَيْكَ اَحَدٌ مِنْ بَنِي
اٰدَمَ لَاَحْسَنْتَ اِلَيْهِ كَيْفَ لَا اَحْسَنْتَ لِمَنْ خَلَقَكَ

وَرَبَّاكَ وَبِفَضْلِهِ غَذَّاكَ وَهَيَّاَ بِدُنُوبِ عِبَادِهِ
خَبِيرًا قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَكِنَّهُ حَثَّكَ
عَلَى نَجَاةِ نَفْسِكَ نَصَحَكَ مَوْلَاكَ فَلِمَ لَا تُقْبِلُ اِلَيْهِ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝

مجلس الخمس

لِلّٰهِ دَرُّ قَوْمٍ جَدُّوا فِي سَرَائِرِهِمْ وَعَامَلُوا مَوْلَاهُمْ
لَيْلَهُمْ وَنَهَارَهُمْ حَتَّى اَتَاهُمُ اللهُ غَايَةَ مُنَاهُمْ فَهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ اٰمِنُونَ قَدْ اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ شَكَرُوا مَنْ
حَبَّبَهُمْ وَهَاهُمْ مِنْ قُرْبِهِ وَبَعَّدَهُمْ وَخَافُوا مِنْ وَعِيدِهِ
وَوَعْدِهِ فَتَرَاهُمْ خَاشِعُونَ قَدْ اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ
تَجَلَّى فِي سَرَائِرِهِمْ وَعَلِمَ مَا فِي ضَمَائِرِهِمْ فَقَوَّى عَزَائِمَهُمْ
فَهُمْ مِنْ شَرَابِ اللهِ لَيَشْكَرُونَ قَدْ اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ
بَيَّنَ لَهُمُ الطَّرِيقَ وَاَقْدَمَهُمْ فِيهَا بِلَا رَفِيقٍ قَدْ هَبُّوا

وريار

يَسْتَبِقُونَ اِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ حُفَاةً مَاشُونَ قَدْ
اَفْلَحَ الْمُومِنُونَ اَجَبْتَهُمْ فَاَجَبُوهُ طَلَبْتَهُمْ فَطَلَبُوهُ
وَاَمَرْتَهُمْ اَنْ يَذْكُرُوهُ فَهُمْ لَهُ ذَاكِرُونَ قَدْ اَفْلَحَ الْمُومِنُونَ
اَوْصَلْتَهُمْ بِالْاِتِّصَالِ وَاشْغَلْتَهُمْ بِهِ عَنْ قِيلٍ وَقَالٍ
وَاَوْضَحْتَ لَهُمُ الدَّلِيلَ بِخَيْرٍ قَالَ رِجَالٌ عَامِلُونَ قَدْ اَفْلَحَ الْمُومِنُونَ
غَابُوا عَنِ الدُّنْيَا وَعَلِمُوا اَنَّهَا تَفْنَى فَاَفْنَوْا نُفُوسَهُمْ لِمَا عَلِمُوا
اَنَّهُمْ فَانُونَ قَدْ اَفْلَحَ الْمُومِنُونَ بَيْنَ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ اَهْلُونَ
قَدْ اَفْلَحَ الْمُومِنُونَ فَكَاَنِّي بِهِمْ عَلَى نَجَبٍ تَخْتَرِقُ بِهِمُ
الْحُجُبَ اَرْحُلُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَاَزِمَّتُهُمْ مِنَ الزَّبَرْجَدِ
عَلَيْهَا رَاكِبُونَ قَدْ اَفْلَحَ الْمُومِنُونَ تَلْقَاهُمْ رِضْوَانُ
بِالرُّحْبِ وَالرِّضْوَانِ وَقَالَ قَدْ رَضِيَ عَنْكُمُ الْمَنَّانُ
فَهَلْ اَنْتُمْ رَاضُونَ قَدْ اَفْلَحَ الْمُومِنُونَ تَجَلَّى لَهُمُ
وَرَفَعَ الْحِجَابَ فَلَمْ تُجَاقِبْهُمُ الْحِسَابَ وَقَالَ انْظُرُوا

فَهُمْ



فَهُمْ نَاظِرُونَ قَدْ اَفْلَحَ الْمُومِنُونَ مَخْصُوصُونَ بِاَنْ يَطُوفَ
عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ وَاَزْوَاجُهُمْ بِحُورٌ حِسَانٌ وَاَجْرَى لَهُمْ
عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ وَاَعْطَاهُمْ مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ
فَهُمْ عَلَى الْاَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ قَدْ اَفْلَحَ الْمُومِنُونَ فَهُمْ
فِي الدُّنْيَا مَسْجُونُونَ اَجْسَادُهُمْ غَائِبَةٌ وَاَيْدِيهِمْ
نَاجِفَةٌ وَاَعْيُنُهُمْ بَاكِيَةٌ قَدْ شَاهَدُوا مِنَ الْعَذَابِ
وَالنَّعِيمِ مَا يَكُونُ قَدْ اَفْلَحَ الْمُومِنُونَ كُشِفَ عَنْ اَبْصَارِهِمُ
الْحِجَابُ اَوْقَفَهُمْ بِالْبَابِ سَمَاعُهُمُ الْاَجْوَابُ فَهُمْ لَهُ
يُجِيبُونَ قَدْ اَفْلَحَ الْمُومِنُونَ فَهِمُوا وَاَدَّاهُمْ خَاطَبَهُمْ
وَارْتَضَاهُمْ كَتَبَ فِي الْاَزَلِ لَهُمْ اِلَيْهِ صَائِرُونَ
قَدْ اَفْلَحَ الْمُومِنُونَ فَهُمْ بَيْنَ مَسْرُورٍ وَمَغْمُومٍ وَمَخْذُولٍ
وَمَكْلُومٍ لَمْ يَجِدُوا فِي الدُّنْيَا رَاحَةً حَتَّى لَهُ يَلْتَقُونَ
قَدْ اَفْلَحَ الْمُومِنُونَ يَجُوزُونَ الصِّرَاطَ بِلَا خَوْفٍ

وَلا اغتراث هم بأمنه آمنون قد أفلح المؤمنون
فتح لهم ابواب الجنان وقال انا ربكم المنان قد جازيتكم
بالاحسان تنعموا ولا تموتون قد افلح المؤمنون
البسهم الحلى والحلل وأجرى لهم اللبن والعسل
وقال اشربوا فانهم شاربون قد افلح المؤمنون
اسكنهم قصورا عاليات قطوفها منذا نيات
وجنات مختلفات عليها طيور كالبحات ثم قال لهم
كلوا انهم اكلون قد افلح المؤمنون لكم فيها ما تشتهي
الانفس وتلذ الأعين وانتم فيها خالدون ذلك
جزاء بما كنتم تعملون جعلهم شبابا لا يهرمون
جردا مكحلون قد افلح المؤمنون وجوههم كالاقمار
تبارك الجبار إذ أخرجهم من صلب اعدائه واوليائه
الأبرار قسم لهم التوفيق وجعلهم من أهل التحقيق

بعض الرجاء والخوف
ملون صح

ورزقهم الصدق والتصديق يا رب اجعلني والمسلمين
لهم رفيقا فيهم له مخلصون قد افلح المؤمنون آمرتهم
بتقواك وطاعتك والصبر على كل بليتك إن الله اشترى من
المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فهم له
بايعون قد افلح المؤمنون سطرهم في اللوح المحفوظ
أوصاهم وأراد أن يثبتها لهم حتى يكونوا بقضائه
وقدره راضون قد افلح المؤمنون فاولئك هم لكتابه
سامعون ولامره طايعون وفي الدنيا زاهدون
وللحرام مجتنبون ولذكره ذاكرون وجه آثرون
ومن خلقه مستوحشون اولئك هم التائبون
العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون
الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون
لحدود الله وبشر المؤمنين

يَا مَنْ هُوَ بَصِيرٌ اعمى يَا مَنْ هُوَ حَيٌّ مَيِّت يَا مَنْ هُوَ سَمِيعٌ
أَصَمّ لِرَ لَا تُدَارِكُ فَوَارِطَ زَمَانِكَ وَتَنْظُرُ إِلَى أَعْمَالِكَ
وَاقْرَانِكَ أَمَا هَذَا وَقْتُ اوَانِكَ وَلِكَ مَا هَذَا الَّذِي تَسْعَى
فِيهِ لَيْلَكَ وَنَهَارَكَ أَمَرَكَ بِحُسْنِ طَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ شَرِيعَتِهِ
وَالنَّظَرِ بِنُورِ حَقِيقَتِهِ وَيُغْنِيكَ عَنْ جَمِيعِ خَلِيقَتِهِ
فَابَيْتَ وَلِلْفَانِي صَبَيْتَ وَسَعَيْتَ امْرَكَ بِالطَّاعَةِ
فَعَصَيْتَ نَهَاكَ مَوْلَاكَ عَنِ الْهَوَى فَهَوَيْتَ هَوَيْتَ
مِنْ عُلُوٍّ إِلَى اسْفَلَ وَامْرَكَ إِبْلِيسُ بِالْمَعْصِيَةِ وَالْكَسَلِ
حَتَّى عُدْتَ كَالْبَهِيمَةِ تَرْعَى وَتَنَمْ أَيُّهَا الْمَغْرُورُ إِلَى مَتَى
هَذَا الْغُرُورُ يَا مَنْ يَشِيدُ الْبُنْيَانَ وَيُزَخْرِفُ الْقُصُورَ
أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَسْكَنَكَ الْقُبُورُ وَالدُّودُ أَنِيسُكَ
وَالتُّرَابُ فِرَاشُكَ وَتَسُوكَ أَهْلُكَ وَاللهِ مِنْ يَوْمِكَ



كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ فِي الدُّنْيَا حَسَدٌ طَوِيلٌ مَا نَعَمْتَهُ فَالدُّودُ يَأْكُلُ
مِنْ مَحَاسِنِ وَجْهِكَ وَيَفْرَقُ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْكَ كَأَنِّي بِكَ
وَالْقَبْرُ قَدْ وَارَى بَدَنَكَ وَقَدْ لَاقَيْتَ عَمَلَكَ وَلَقَدْ غَرَّكَ
أَهْلُكَ وَخَانَكَ شَيْطَانُكَ وَاللهِ لَتَبْقَيَنَّ عِظَامًا وَلَتُحَاسَبَنَّ
عَلَى الزَّلَّاتِ وَيُحْرَجُ لَكَ كِتَابٌ فِيهِ كُلُّ مَا صَنَعْتَ النَّفْسُ
مِنْ هَوَاهَا لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا
وَاهْوَالًا عَظِيمَةً وَامْرًا حَقًّا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا
وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ۝ وَاعَجَبًا إِنَّكُمْ لَتَعْبُدُونَ
الدِّرْهَمَ وَالدِّينَارَ أَشَدَّ مِنْ عِبَادَةِ الْجَبَّارِ تَسِيرُونَ فِي
الْأَرْضِ عَلَى الْعَرْضِ وَلَا تَخَافُونَ يَوْمَ الْعَرْضِ وَتَجِدُّونَ
فِي طَلَبِ الدُّنْيَا وَتَنْسَوْنَ الْقَرْضَ وَلَا يَنْفَعُ فِيكُمُ الْوَعْظُ
قَدِ احْتَوَى عَلَى قُلُوبِكُمْ إِبْلِيسُ فَانْسَاكُمْ يَوْمَ الْوَبِيلِ
فَغَدًا تَسَاقُونَ إِلَى الْحَشْرِ سُكَارَى حَيَارَى كَأَضْيَافِكُمْ

أَوَّلَ مَرَّه حينئذٍ تَرْعَشُ يا هذا ولِبَنانِكَ تَنْهَشُ نَدَمًا
عَلى ما صَنَعْتَ وَعَلى ما ضَيَّعْتَ حينَ تَعَطَّشُ تَسْتَغيثُ
فَلا تُغاثُ فَحينَئِذٍ تَأيسُ يا مَنْ نَسِيَ يَوْمَ الوَطيسِ يا مَنْ
عَصى رَبَّهُ وَاطاعَ ابْليسَ بِاللهِ عَلَيْكَ أَعْتِقْ رَقَبَكَ وَكُنْ عابِدًا
لِرَبِّكَ واحْذَرْ عَدُوَّكَ وَشَهْوَتَكَ وَسارِعْ الى طاعَةِ رَبِّكَ
تَنالُ الشَّرَفَ التّامَّ وَتَجْتَنِبُ الحَرامَ مِنْ قَوْلِكَ وَفِعْلِكَ
ايُّها المَغْرورُ تَفَكَّرْ كَيْفَ نَزَلْتَ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ
أَكانَ مَعَكَ مالٌ أَوْ بَنونَ أَمْ خَيْلٌ حَشَمٌ أَوْ عَبيدٌ أَوْ خَدَمٌ
أَوْ نَعَمٌ رانِعونَ قَوَّاكَ بَعْدَ ضَعْفِكَ وَعَطَفَ عَلَيْكَ ابَوَيْكَ
وَأُمَّكَ وَاجْرى مِنْ مَجارِي الدَّمِ لَبَنًا ابْيَضَ حَتّى بِهِ غَذّاكَ
اوَلَكَ نُطْفَه فَانْظُرْ الى أَحْسَنِ ما صَوَّرَتْكَ انْطِفَكَ
بَعْدَ بُطْلانِ الكَلامِ وَلَهُ عَلَيْكَ نِعَمٌ سابِغَه فَلَمْ لا تَكُنْ مِنَ
الشّاكِرينَ رَبِّكَ حُبَّ وَلَدِكَ وَلَمْعَ بَريقِ ذَهَبِكَ

وَرَقَكَ

وَرَقِكَ فاسْرُرْ بِهِ وَاقِرَّ عَلَيْهِ لِذَلِكَ وَانْعَكَفَتْ عَلَيْهِ
وَنَسِيتَ بِالمَخْلُوقِ خالِقَكَ فَكَأَنِّي بِكَ قَدْ قُلِعَتْ مِمّا انْتَ
فيهِ وَفُرِّقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَحْبُوبِكَ فَحاسَبْتَ عَلى كُلِّ ما صَنَعْتَ
تَذْكُرُ ما دامَ اتّالِ مِنْ امْرِ الدُّنْيا يَهُونُ عَلَيْكَ ان تُقَصِّرَ بِما مَلَكَتْ
وَمَقَرِّبِكَ وَأَنْ تَقِلَّ مِنْ سَعْيِكَ وَنَصَبِكَ وَمَكْرِكَ وَحِيَلِكَ
وَتَكُونَ مِنَ المُتَّقينَ مِمّا انْعَمَ عَلَيْكَ انْسَاهُ وَمِمّا خَلَقَكَ
تَشْتَغِلُ بِاحَدٍ سِواهُ لَوْلا تَذَكُّرُ انَّ الدُّنْيا يَحْطِمُ عُمُرَكَ
وَاللهِ انَّ طالَ مِثْلَ ساعَةِ نَهارٍ او مِثْلَ طَيْرِ طارَ ثُمَّ
لِنَعيمٍ يَرْجِعُ آخِرُهُ لِلْعَذابِ وَجَحيمٍ انَّ خَلْقَ الدُّنْيا عِبارَه
عَنِ الآخِرَه فَانْظُرْ الى آخِرِ شَمْسِ النَّهارِ اذا وَجَبَتْ
وَكانَ مُسْتَطاعٌ بِكَ عَنِ الزّايِدينَ كَيْفَ تَلْهَثُ لَوْلا أَنْ
تُدْرِكَ المَلاهُ لَهَلَكْتَ فَاذا كانَ قَدْ شاهَدْتَ أَقَلَّ
الاحْوالِ فَقَدْ كَذَّبْتَ فَكَيْفَ تَصْنَعُ يا مَنْ لَحِقَ اللَّهُ ضَيَّعَ

وَلِلوَعظِ فما يسمع وَلِلحَقِّ فما يتبع وَيَزعَمُ انَّهُ مِنَ المتَّقين
كَلَّا وَاللهِ مَا عَامَلتَهُ وَلا تقرَّبتَ مِمَّن هُوَ بقُربِهِ
فاستَعِدَّ يا هذهِ المُلاقاةَ وَاعجَبًا لابنِ آدَمَ يَخافُ
النَّاسَ وَلَم يَخَف مَولاهُ اشَدَّ الخَوفِ قَد ضَيَّعَ عُمرَهُ
وَهُوَ بَينَ لَعَلَّ وَعَسَى وَسَوفَ انَّمَا أَمَرَكَ انْ تَكُونَ مِنَ
المُخلِصينَ لِقَولِهِ تَعالَى فَلا تَخافُوهُم وَخافُونِ انْ كُنتُم
مُؤمِنينَ شِعرًا

تَأَدَّبْ إِذا حَلَلتَ عَلى ناسٍ وَأَنزِل مَنزِلَ الرَّجُلِ الأَقَلِّ
فَإِن رَفَعوكَ فَافعَل ما أَرادوا وَإِن تَرَكوكَ قُل هَذا مَحَلّي

## مجلس آخر

يا مَن قَتَلَ نَفسَهُ وَلَم يَسمَع يا مَن اشتَغَلَ بِاللَّهوِ
وَالزَّهوِ وَالسُّرورِ وَالغِنا اسمَع يا مَفتونُ يا مَغبونُ
إِلامَتى تَرجِعُ ما خَلى الوَعظَ وَاسمَعِ اينَ أَبوكَ



أَينَ جُدودُكَ اينَ مَن كانَ قَبلَكَ مِنَ المُلوكِ أَينَ تُبَّعٌ
أَهلَكَهُم وَاللهِ الدَّهرُ وَلَم يَجِدوا مِنهُ مَلجَأً وَلا وَزَرًا
سابِقِ قَبلَ البَلا لَكَ البَلا يُسابِقُ وَتَمَهَّدْ لِرَمسِكَ
وَالعَينُ تَدمَعُ بِقَبضِكَ مَلَكُ المَوتِ وَلا يَرحَمُكَ
وَيَعفو مَكانَكَ خَرابٌ بَلقَعٌ وَيَعودُ مالُكَ
لِوارِثِكَ وَيَشقى جَمعُكَ لَو كانَ يَرجِعُ إِلَى الدُّنيا
وَلَو ساعَةً مِن نَهارٍ فَلَم تَرجِع وَجَهَّزوكَ مِن مالِكَ
بِعَشرِ دَراهِمَ او اقَلَّ وَحَمَلوكَ عَلى لَواحٍ تَقعقَعُ
وَاتوا بِكَ إِلَى لَحدٍ يا لَهُ مِن لَحدٍ يا لَهُ مِن مَصرَعٍ
بِحَسرَةٍ او جَهكَ الحُسنَ الَّذي كانَ يُتوَّقُ مِنَ الحُرِّ
وَالبَردِ الَّذي لَهُ بَريقٌ يَلمَعُ وَحَثَوا عَلَيكَ حَمسَ أَرادِبَ
تُرابٍ او اقَلَّ وَلَم يَخافوا عَلَيكَ بَعدَ خَوفِكَ
مِن بَعوضٍ وَذُبابٍ يَلمِسُكَ او غُبارٍ في عَينِكَ يَقَعُ

رَجعُوا وَخلفُوكَ رهين رَمسك وَحليف همّك
وقرين غمك وَاسير سَعيك وَملاقات منكر ونكير
وَالدود لاعضائك يقطع وَالقبر قد عصرك
وروحك عِند خالقك امّا خير فِي الجنان ترتع
وَإِمَّا شر فِي الجحيم مَا تلتمس تَسْئَل اَلا ربك
وَالله من يومك فَالدود يقسمك وَنتم يقسمون
مَالك يَا من عمره فِي حب الدُّنْيَا ضيع انفعك
مَالك اوولدك خليته لمن يفسد فِيهِ لم لا قدمت
مَا ينفعك أما علمت انك تخليه ثمّ والله لتسئلن
عَلَيْهِ من اين اكتسبته وفيما انفقته وفيما
ضيعته اه مَاذَا تتجرع تغطى كتابك بالشمال
مَعَ شدَّة الْأَهْوَال وَانت فِي احبس الاحوال
فيومر بك إِلَى سجين وَالعذاب المهين وَالحيات

والعقارب



وَالعقارب لك تلتمس مَعَ شدَّة الكرب وَالغم
وَالحرب وعظم ذَلِك الامر فتقول رب ارجعون
فيقَال لم ترجع يَا شباب اكوا على انفسكم
وَيَا شبان وَيَا كهول للشيب اتاكم رَسُول الرَّحْمَن
وَيَا شيوخ ادعوا بالويل وَالاحزان واعبدوا
قبل أَن تدرجوا فِي الاكفان وَلذَلِك انتشر
مَا أستدعاكم يَا نسوان فالمواعظ للجمع ينذركم
من سوم الجمع يَا من كلما زجر عَن المعاصي لم ينزجر
وانت عملك والله سطراه الملكان وثبت
عَلَيْك أما تعلمون ان لوس المنايا دايره أما
تخشى من أَمر يحدث اقسمت بِاللَّه ان فِي
الدُّنْيَا لعبر شمس وقمر ونجوم وشجر وارض وبحر
وجن وانس ونهر كل ذَلِك عبر لمن اعتبر فيا غافل

عما يُرادُ بهِ تفكّر انّ هذه العبر مع الفكر تبصّر
فاسرع وبك الى الله والحمد لله والشكر اقسم
ابرهيم بالله ولبس في يمينه حنث فانظر الى سماء
وسمكها وارتفاعها وعلوها ونجومها وايراجها
وابوابها وارتجاجها والسحاب ووديقها والبحار ومائها
ولولوها وصدفها وجوهرها ومرجانها والارض
وقوالبها واثمارها ونباتها كل ذلك لتدل على
وحدانية ربنا وانه قديم ازلي وكل شيء دونه
محدث خلقكم ورزقكم ومن العدم اوجدكم وامركم
ان تعبدوه ولا تقربوا المعاصي والزنا والخمر
فانه خبيث يا قليل اللب يا مختال يا مرائي مرتاب
يا من ستره الله من الناس بلبس الاثواب ارجع عن
هذا التلبيس والتدليس والاعجاب اخلص لله قلبك

وعملك



قلبك وعملك ولا تجعل بعدك من الله بمعاصيك
لكي تحصل لك بمراتك من الناس رزقك تجعل شيء
تحصل بظنك سبب هلاكك في دنياك واخرتك
اصدق حتى يطلع على قلبك ولا يراك تطلب مالا ولا
جاها ولا بنين ولا نعم فحينئذ ينيلك فاصبر
تنال قصدك واتقه ما استطعت تقسم عمرك
ورزقك ولا بد ما قسم يصل اليك على رغمك
اتعتذر وتقول ان سببك في الدنيا هو عذر
قبيح يا هذا من هذا جنس صفات وبئس تلك
واحذر البغي والغي ولا تتعلق من الدنيا بشيء
واحذر من هذا العبث واحسن الظن بالله واعبد
الله وتوكل على الله واقبل وعي واسمع وعظ وعقل
وما انا لك بمحدث واقنع بما عندك حتى تكون

مِنْ أَحبابه فاقرعه بتذلل وخضوع وبكاء على ما
صنعته ودموع واندج بسجود وركوع وخضوع وقنوع
والزم الصمت ولا تتفوه أرأيت يا عامي الطباع
يا هذا الصداع أما سمعت قوله تعالى وما الحيوة
الدنيا في الاخرة الا متاع فاعمل اليوم تعطش فيه
وتلهب انما الدنيا شيبان رجل ورثته رجل لك
يرث يا من حج البيت واعتمر وطاف ولبى واغتسل
وتمسك بالعروة وقبل الحجر أبشر ان حفظتها
فانها يوم القيامة يوتى بها لها قوايم من فضة
وقوايم من ذهب وسترها عليها فيامر الله الخلق
الذين حجوا اليها أن يتعلقوا بها ويقبلوها فتهتز
فيزهر الاثر من عليها فمن حفظها حفظته وفي ذلك
نسكه ويامرها الله ان تدخل الجنة كالعروس





بتبختر فحفاظها لهو جنات ونهر في مقعد
صدق وعند مليك مقتدر وغادرها وناكث عهدها
فيرمي به الى سقر وقد نقش وتشعث وجناتها
تلدغه وسمها له فيه بنغث يا مصلي ان كنت تصلي
فاعتدل واصلح صلاتك وسجودك وركوعك كمل
وكذلك الوضوء فاحسنه ولا تستعجل وانظر
موضع سجودك ولا تلتفت ولا تتنقل ولا تتحول
ولا تتبسم ولا تتكلم ولا تحك قدم بقدم ولا ترفع
راسك ولا تتململ وتادب بين يدي الله واخلص
باطنك لله ولا تصلي وفي بطنك شيء واستغرق
كانك تنظر ربك فان لم تكن تنظره فانه ينظرك
اقبل هذا الشرط على أن يقبل منك ذلك العمل
واحفظ فرجك وأد فرضك واوف عهدك واقبض

وعذك واحفظ لسانك واشتغل بشانك
وزح لنفسك واقلل في عينك عملك ولا تتحدث
حتى يملأ الله نورا وسرورا ثم من بعد ذلك
فللعلم تورث اقرأ القرآن تؤتى بكل حسنة عشرا
واعبد الله يعظم لك أجرا واتقه سرا وجهرا
تسعد دنيا واخرى وتكون من أهل الآية الذين
قال الله في حقهم لهم البشرى وتستغيث
وتغوث واعلم ان هذه دار سوء ليس فيها أحد
بمقيم ولا تتكلم إذا اردت أن تسلك طريق النساك
والسلوك حديا هذا عساك توصل إلى جنة ديها
تدرج وتكسى خلع الكرامات بالسعد والاقبال سرمد
وبالحكمة والمعرفة يبوح ويتجوهر قلبك فيوقد
ويضيء عليك ويسرج فتمشي في نوره في الظلمات





فيبقى فعلك كلها حسنات بلا سيئات وأنت في البركات
قد حفظك من المخلوقات لما اطعته فاطاع لك
الكائنات فنورك يوم القيامة على وجهك فتقعد
من المقربين وتمشي من المحبين فتأتي يوم القيمة
وذلك نور وضياء كضياء الشمس لا بل الصبح فانقد
نفسك من الضلال حتى تسمو بين الرجال الذين
بهم يتزل القطر وينبت الشجر وتضرب بهم الامثال
الذين يأتون يوم القيمة وعلى وجوههم نور يبهج
فاصبر على كل شيء من ضيق وكدر وتقشف وترهب
وتمرق وتقلع لكي تنال يوم القيامة الراحة والفرح
والفرج ان كنت مسجونا في الدنيا فغدا في مروج
الزعفران تمرح وتتنبه في حب الله وفي محار محبته
واعني يوم تزلزل الارض كل ما فيها وتخرج كلنا فقرا

إلى الله وما افقر العبد المملوك وما أحوجه
من عرضك حين تتوجه الملائكة بك وفي النار
طرحوك ولم تجد من حرها مخرج تذل وتشخص
ولسانك يتلجلج تطلب ان يندفع عنك غم جهنم
فلم يندفع عنك ولا تفرج تجلدك ملائكة العذاب
ومالك برجع فإن كنت من اهل الخير فنورك يضيء
عليك يوم القيمة ويسرج اقصد باب مولاك
والبه عرج وصلى الله على سيدنا محمد القمر
البدر الذي هو بتاج الوقار متوج والذي كان له
جبريل بالوحي ينزل ويعرج صلاة تذهب عنا
بها الهم والغم وبها من الشدايد عنا نفرج

محمد خير

الله



لله در الوجوه الصباح الملاح يذكرون الله
مساء وصباح جعلوا الالفة والوجدة والفهم
والله انسهم والذكر معاشهم والصمت حارسهم
والعبادة شانهم سجدا ركعا إلى الصباح أفلا
بتلك الوجوه الملاح صابرين على الدوام ويتجدوا
بالقيام هجروا لذيذ المنام شربوا كاس الراح
ركبوا خيول العزم واشتدوا بمناطق للشرع
وجدوا في الصلاة والصوم قطعوا ليلهم بكاء
وانتباح لبسوا ثياب التقوى وتحفظوا من
الارادة والهوى حتى اوقد في قلوبهم سراج
ومصباح تقلدوا بسيوف اخلاصهم وتمنطقوا
بمناطق اعمالهم وحققت على رؤسهم
مكتوب فيها من شرب الراح استراح

وانتباه

بهيئة وقلوبهم مضيئة واعمالهم مقبولة مرضية
فحينئذ تودي عليهم حتى على الفلاح سارعوا بجدون
النهار والليل من خوف العقاب والويل قد سجعت
قلوبهم وضعفت ايدانهم ولم يبق فيهم حيل
لهم صلاديم صحاح لقوا في طريقهم مقاطع ومهالك
قالوا الذلك فتودي عليهم من طريق الناسك ان كن
سالك لكي تظفر بالنجاح فتجرعوا كاس الصبر وعليهم
الامر قلاحت لهم لوائح البشر هذا هذا اهل
الصلاح قد هبوا يستبقون جثيا ببابه واقفون
حيارى ذاهلون سكارى داهشون حيارا باكون
متحيرين منقطعين متشتتين متغيرين متالمين
قد وقفوا بباب الكريم الفتاح وقفوا متململون متوكفون
لانفسهم ويزعمون انهم مقصرون وعبدهم وعديدهم

لعله
سادية

عمدوا



عمدوا على الخلوة والانفراد فحجروا العباد لكي ينالوا
المراد والرباح تمسو حصرو الصفاح وقفوا ما شاء
الله ينظرون ما يفعل بهم الله خايفون هل يطردهم
او يقبلهم الله وهم بين ذلك ناجون وقد سمعوا منادي
يقول قد قبلنا كم يا ملاح تودي عليهم الحواتي الباب
يا جمع الاحباب بخضوع وخشوع وآداب واحذروا
من الكبر والاعجاب قد قبلنا كم فمن شاء دام ومن
شاء استراح تقدموا وقد فتح لهم الحجاب وبسط
لهم بساط الرضى مذهبا ومفضضا وخلع عليهم
خلع القبول والعطا فخفقت عليهم الاعلام باذن
الملك العلام بعضهم خليفة وبعضهم قطب
وبعضهم ولي وبعضهم بدل وعقدت الاعلام على اعلا
الرماح فبعضهم من المشاهدة اختلط وبعضهم

خرّ مغشيا عليه وسقط وبعضهم من هول الأمر
حسد وأعضاؤه تختبط وتدق عيارهم الصياح
في صدورهم الارواح آه فما أمرّ ترابهم وما أحلاه
وما أمرّ وما أضناه وما أحسنه وما أسناه
وما أنفعه للقلب وما أحياه وما أقبله للأشباح
شراب عتيق مزّق قلوبهم واجسادهم تمزيق
اورثهم لدوجهد وتقطيع لكنهم شربوه ودارت
بينهم اقداح حزنوا وجاعوا وقاموا وسقوا فأيامهم
كلها اقراح حفظوا من الغيبة السنتهم والمسامع
وكذلك فروجهم من العيب والقواطع وأيديهم من
السرقة والمظالم والتوابع وبطونهم وابدانهم
من الآثام والنكاح قطعتهم سيوف المجاهدات
وكثرة الوجد مع الخلوات وقلحتهم في البرد والحر

ولسعتهم



ولسعتهم فما أحسن هذه الصفات إنها أوصاف
ملاح لم يرضوا بدرهم ولا دينار ولا قصور ولا
أشجار ولا دنيا ولا شيء من هذه الأزهار إلا
حرب وجهاد وكفاح أهل ذلك الوجوه الملاح
الصباح يذكرون الله مساء وصباح وقع لهم
المناشير كل منهم على ما وقع له يسير انهم من
هول يوم عسير أهل السماء والارض يصاح
يتقلدوا بالعضب والاسل ولم يأخذهم في عبادة
الله ونا ولا كسل وداوموا على العمل ولم يلحقهم
فشل خافوا الوقوف بين يدي والخجل خافوا من
قرب الاجل قطعوا عن دنياهم الأمل وتقلدوا
بالصفاح فتح لهم كنز لا يفنى وملك لا يبلى
واعرض عليهم الحيوة الدنيا فقالوا قد زهدتنا فيها

ربنا ولا يطلب غير هذا الافتتاح قرؤا كتاب
الله فاخذتم الوجل متعلقين زهد وعمل تخافونه
فكل منهم دمعه على خده هطل منهم رب حال
مالك حاله ومنهم عند حال قد علمه وصاح ن
زفيرهم اشد من الزمهرير وناراتهم أشد من نار الجحيم
فالله لهم ساق وصاحب وعليم لم يطلبوا مولاهم
رجال صحاح غرست في قلوبهم شجرة المحبه
اصلها التوحيد وفرعها السنه وثمرها الحقيقة
والمعرفه تجلى لهم لما عرفوه نور وملاح وفواروا
بقيت أرواحهم تحن إلى الارتياح فاروا حهم
روحانية طيبة ورانية خفيفه تجول في
الملكوت وتشاهد الحي القيوم الباقي الذي لا يموت
ثم تتشقق من نسمات هبوب المحبوب ما تتوصلون



به الى غاية المطلوب فيتنعمون بتلك الارباح
فطرقهم تستقيم الابدان وتخلق الشباب وتدع
اصحاب الاحباب في اعجاب فلا تحمل امرا مما
فيه حتى قلوبهم من اجله تذاب فتقطر دموعا
فسكونها حدا بلا امتزاج فان كنت يا سامع الوعظ
ويا أعمى اللحظ يا من ليس له في صفات القوم وصف
ولا يريد يلحق بهم فاتبع سيرهم وافعل كفعلهم
ولا تخالف امرهم تظفر بالفلاح وكن ساخيا
واشرب من كاس الحميا واخرج عن الدنيا ولا تكن
لك فيها شيا سوى شي تتوصل به الى الاخره فاعمله
لك مفتاح ذكروه بالاجهار واستغفروه بالاسحار
وعبدوه اسرارا واعلانا واجهارا حتى اختلط الذكر
بشعرهم وبشرهم فجرى منهم مجاري الدم في عروق

الجثمان فقام كل عضو يذكر الله بلسان تسمعه
اجسادهم فاغنامم عن ذكر افواههم وتحريك اشفاههم
والانطباق والانبثاق لما ارتقوا في اعلا الدرجات
ونالوا غاية الكرامات فبقي صرفهم ملاحظات الحقيقات
وصمتهم بوا طنهم لانها محل الرب العظيم اله السموات
فالمحبوب المعبود موقوف في الظواهر لكي ينال به
أعلا المناير وحف بهم بحرا تحت وجوههم ساح
يتطلع على قلوبهم من السما موارد تصونهم من الغما
ومواهب فتفرقت احوالهم فمنهم من غلب عليه
حبه فغيبه عن ادراك خير وشر بفعله وقوم
قرنته حقيقته بالذي تولت عليهم المحبة وهو
غايبون قد حمل عنهم الفرض والسنة ما دام في تلك
الغيبة وقوم لزموا اباطن الأمر واظهروا





الناس الانكار فكل صادق من اهل هذه الطريق
مسلم له حاله وليس عليه جناح المعرفة دقيقة
الاسرار كثيرة الانوار قد فرقت اهل في الشعاب
والوديان والبراري والقفار والتلال والجبال
والرمال والامطار رهبان الوحدة رهبان
الوحشة ورهبان الخلوة ورهبان المحبة
ورهبان الدنيا ورهبوا كل ما يدخل عليهم في
تقوسهم الامتاح شربوا ودارت بينهم
نوبهم سكروا لما دار الشراب في رؤسهم
فاشغلهم به فاصبحوا متلقين فهم كالاوتاد
او كالاجراح يا من يستبرق القصر وقنع بظاهر
الامر وهو بعيد عن الله في الشراء ما اشتاق
يا مسكين الاكوسه يضحك حين تشتكي ما لديك

والوديه

وَلَولا مَنَّهُ لمحاك وَلولا سترهُ لفضحك وهتكك
فاستعتم ربك مادام سترك مستور وتب الى
الله واعمل ليوم النشور وازهد في هذه الدنيا
وعمر القبور واصدق الله تنال يا صعيف الظن
يا هلكل الامور ويفتح عليك برزقك فكل هذه
الحيل وهذه المخارات وهذه الفتن وهذه المحن
من اجل بطنك وعاسو تجلب عليك سومك
وتورثك زحمة في لحدك فانظر يا لله يا اخي قولي
فقد نصحتك واقبل نصحي تفلح ابن من كان قبلك
ابن الملوك والسداد ابن شداد بن عاد الذي بنا
ارمدات العماد لبنة من ذهب ولبنة من فضة
واشجارها ذهب وفضة وشرع مسكنا في العماد
فلما اراد ان يدخلها اعترسه من لا تخاف عدد



ولا عدد ولا قوة ولا باس شديد ولا حرب ولا حديد
مذل الملوك الاشداك ومتلف القاهرة والابطال
الذي لا منعه حصن ولا عسكر ولا اجناد فقبضه
عنها ومنعه ان ينظر فيها فكاني بك يا هذا والامل
قد طول عليك الاجل تنوى والموت لك ينوى
فبالله عليك ابك على نفسك واعمل وتفكر هل عاملت
ربك معاملة صحيحة برضاها وهلت لتفسك تهواها
وتزعم يا بطال بان الجنة ماواها كلا ان ثمنها
رخيص غال فاسع واجتهد واورد حرارنيط
وعي وافكر واعتبر عساك تسلم من ابن سقر
ابن الشر الذي لا يشكر ابن الخبيث الذي لا ينكر
ابن التبابعة والعمالقة من تسل حميد ملكوا البيوش
وذلت لهم النفوس وزخرفوا القصور ومهدوا

الفروش فلم يشعروا حتى حملوا على النعوش من بعد
العزة أذلة ومن بعد الكثرة أقلا ومن بعد [illegible]عيم
هشيمهم في الترب والارض تبدلا ما شتهم والله ملك
ولا جنس غيم ولا حال بينهم وبين الغليم جعلهم
عبرا ومثلا للناس وخبرا وقوم عاد طغوا وبغوا
أرسل اليهم رسلا تترا فعصوا أمر ربهم فأرسل عليهم
الريح فلم يبق لهم أثر ولا شعب ولا حجر ولا مدر
فعادوا كأعجاز نخل منقعر وقوم ثمود عقروا
الناقة من بغيهم وعصوا امر ربهم فاهلكهم كانهم
ما كانوا وكم من فتنة وكم من عبر وانت لم تنظر
ولم تقف على خبر ان اهل العبادة ان السادة
الصحابة ان صاحب الحطب والليف اقائم
الدهر وسيفنينا ويعود غيرنا عنا تخبر ستطرح

تحت



تحت الثرى كأنا لم نكن في الدنيا نحظر اجسادنا نضاها
فالدود تاكلها ووجوه حسنة فالتراب يعفرها
وسمات حسنات ممسحها وغيرها فالبلى موضحها
والدود قرحها ويفترسها يا بطل يا ملك يا عزيز
يا فقير يا صغير يا كبير يا ذكر يا انثى يا شيوخ يا شباب
يا كهول يا اطفال يا صناديد يا ابطال يا سائر الاقوام
بعد الشجاعة والشدة والبراعة يفترسكم الدود
وبهشكم هكذا اصدت حالتكم وانما فعل ذلك بكم
لكي ننظر من تقي بعدكم كيف بعد القوة والباس
وشدة المراس بذلكم حتى تعلموا ان كل شيء قد صنعته
لكم فالعاقل ينوح على نفسه ويبكي ويخلوا بذكر الله
واليه يشتكي قسي بقبله ومن عطبه يتخشيه
ويسلمه حبيبي خذ في البكاء والنوح ودعك من

هذا التسويف حين تقول باب التوبة مفتوح
ما دام مرئي لجسد روح ما هذه تجارة من ربح
أما تعلم انك في الدنيا ضيف مرتحل فالكيس من
كثر الزاد واصلح واتقى الله وعبده وصبر ورابط
وجاهد حتى لعله يفلح ما اسعد قصد من ترك الدنيا
وما افلح لا تبصرن لنعيم دنيا فما أسوأ حال أهلها
يوم القيمة وما افصح الدنيا جيفة وأنت اكبر كلب
فيهم ينبح فكم يا هذا افتح لك باب الوعظ فاي الوعظ
لقلبك تجرح اين دمعك المسفوح اين قلبك
المجروح تسمعني ولا تعي كأنك لم تكن في مجلسي ولا معي
انت في مكان القسوة مطبوع على قلبك لم تبرح
اشرب كاس المحبة ولنفسك بسكين المجاهدة فاذبح
وقم الليل وابك على نفسك بالثبور والويل واقبل نصح

اخ له

اخ لك نصح قد استحوذ عليك ابليس كلما فتحت
بابا من التوبة والطاعة فتحت بابا من معصية
لك يفتح عدو بالمرصاد يأمرك بالفساد ويبعدك
عن رب العباد فاتق الله تنل أعلا درجة واعلى طلب
وارح افتح قلبك للمواعظ قال رسول يقول طوبى
لمن حمل له من نفسه واعظ فكن للحقيقة ملاحظ
وتب الى الله وابكي واجعل دمعك على خديك يسبح
والزم طريق النسك وكن ممن للخير يتلد واحذر عنك
وعجبك فلربما قتلك واذكر الله وسبح اذكن بالاسحار
واكثر من الاستغفار وكن من الابرار ونفسك في
طاعة مولاك فاسمح ومن بعد ذلك ان شكرت فهو
الذي أمرك وان اتعظت فهو الذي وعظك وان ازدجرت
فهو الذي زجرك وان عبدت وصليت فهو الذي

زجرك وإن عبدت وصليت فهو الذي أمرك أقامك
واتخذك فاحذر أن تجعل لنفسك شيأ من العمل
ترجع من مترلتك تطرح فإن احسنت فلا تقل لاسيه
صنعت ويوبخ نفسك وكدها في الطاعة ما استطعت
وحاسب نفسك إذا أمسيت وإذا اصبحت قبل ان
تحاسب على دوبر الملابق وتفضح تماري في المال
واللبس والنساء والحيا والزلات ولا تماري في
الحسنات تعرض عليك شرا تعيم الجنان والغرفات
وحياة دايمة بنعم الحياة فلم ترض الا بالعاجل الاجل
في دنيا انت فيها تفرح يا مسكين خف من العذاب
المهين واتق الله وكن من المحسنين المخلصين المقربين
واحذر من لفحات جهنم حين تنفخ إن كنت قاريا فلا
تطلب بقراءتك شكرها ولا اتباع نفسك ملاحظتها





وان كنت فقيرا فاحذر من تزاين نفسك وعجبها
واقتلها ما استطعت فإن اصل الحقيقة اياها اقتلها
جد في السير واكدح يا عامي الطباع يا من عمره
في المعاصي ضاع [redacted] يا من
ذكره بين الملايكة شاع تؤمل التوبة وترجو عن المعاصي
الانقلاع فالى متى هذا الانقلاع تب الى الله والاعدا
تقاسي من العذاب انواع يا من ستر الله عليه وهو
يتبختر في زيه وزينته ودنياه وبشي زينة واخرته ويوم
مطايره ويوم مفروح في دنياه يمرح اما يثبت ان تخرق
الارض بالطول والعرض او تقبض قصيرك الى الارض
يا ميت القلب محص عادر كان سيدك بتلك الذي
انزل عليه الم نشرح الذي قال الله في حقه كل شي خلقته
من اجلك الذي انقض ظهرك فاول ما خلقت نورك

رفعنا لك ذكرك ومن كل شئ عصمتك وفي السماء
لك عندنا ذكرا فان مع العسر يسرا ان مع العسر
يسرا طه ولا تشقى فاذا فرغت فانصب والى
ربك فارغب فقال مولاي في الاقدار كنت
عالما وردتي مسرورا فهلا اكون عبدا شكورا
اتى على عبادتك لم ابرح فكيف تحي المذنبين
المخطئين المقصرين الملتهين بلهو الدنيا وعلى
الخطايا متعكفين ياكل رزقه وينساه ولا يعتبر
يوما في ابن ادم ومن انشاه يا عبيد السوء يا من
شرد عن خدمة مولاه العبد عبده والسماء
والارض ارضه والرزق رزقه وانت خادمه
وراعيه قتل ابرز دمعه كما تخرج منك قبحي وقبعه
كلامي كله لك نصيحه ووالله ما لبست هذا اللباس





الا لقوك رب الناس يذهب عنا وعنكم الوسواس
والله لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة
او معروف او اصلاح بين الناس اذا علم الله منك
صدقا وحقا فهو بامرئ جبيرا وكفى بربك هاديا
ونصيرا

بسم الله

خليلي بالله اسمعا قول عاشق محب مدا الدهر دايم
قرناه ومنشاه على المحبة انشاه جعله صايم قايم
خذ قولي بقبول واسمع وأطع وتيقظ من نومك
وعي واوعى وخذ قولي نصح لعله في قلبك يرسخ
يا ويلك ان عصيت او صيبت او طيت فالبطن
تشهد وما وعيت والرجل وما سعيت والقدم
وما مشيت واليد وما بطشت والنفس وما
صبيت والروح وما سعكت فيجر بك الى النار

حينئذٍ يزجرك مالك ويصرخ بالنار وقد وقد
عليها اربعين سنة حتى احمرت واربعين سنة حتى
ابيضت واربعين سنة حتى اسودت فلو طرحت
فيها الراسيات من الجبال لذابت والارض
لتقطعت وهي مغلولة بسلاسل قد اسبلت لها
سبعون زمام بيد كل زمام سبعون الف ملك
تتعوذ بالله منها اذا اطلقت وسعيرها وحميمها
وغساقها وحبالها واشجارها وحياتها وعقاربها
ووطاقها وسمومها وحميمها وتحاتها وسرابيلها
ومغاليرها ومقامعها واملاكها وطبقاتها وابوابها
وظلالها وفتنها وصفتها واجوافها تتضج الخلود
وتحرق الكبود وتدع البيض الملاح سود وتادوا
يا معبود سمعوا النداء فمنهم من احرقته الى حقويه



ومنهم من احرقته الى ركبتيه ومنهم من اخذته
الى اذنيه بئس الشراب وساءت مرتفقا يكاس فيها
من الحميم تزدد روحه من حسده تلج فيها حيات كامثال
الخيل الدهم تلسعهم فيجدون لها الما من حر ذلك
السم يفرون منها الى جبال نيران وهم وغسر
يبكون بدموع بعد الدموع دم فتقول لهم
الملايكة لو كان في دنياكم ما عذبتم اليوم لقد
انزل عليكم كتابه وبين لكم عذابه وحسابه وعقابه
وبين لكم النار وامرها فكل منكم الهى ونسيها كلما ارادوا
ان يخرجوا منها اعيدوا فيها اعمالهم في الدنيا
عليهم توبخ فوق الملايكة عليهم انواع العذاب
تفرق فمنهم من يقال له غض عن سلسلك فعاص فيها
واحترق ومنهم من يعذب ويشهق فكم من مليح

مليح الشباب تغير حاله واسود وجهه وتمزق
قد رفعت في ذلك اليوم الرحمة عنهم حتى من أليم
عذابهم يود والوان أروا حصر تزهق هذا جزاء
من عاهد الله وتاب ونكث عهده ونسخ فقوم
علقوا وقوم في مغايرهم حبسوا وقوم على صخرها
يقلبوا وقوم للرقوم واحميم ترعوا وقوم مقطعين
ايديهم وأرجلهم على ما سعوا وقوم يسحبون في
التراب وعقارب لهم لذعوا فوجدوا ما عملوا
ولقوا ما طغوا واقتص منهم ما طلبوا ندموا
ولم ينفعهم إذ ندموا بكوا فلم ينفعهم إذ بكوا
فذر ادبهم العذاب بشدة الهول والحجاب
ولعذاب جهنم قنون وهم لمالك اربعين عاما
ينادون يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون

وذلك اليوم تودي بالسماء فتقطعت وبالأرضين
فتتعتعت وبالنجوم فسارت وبالقمر فكسف
وبالشمس فكورت يوم تشخص فيه الأبصار وتشيب
فيه الصغار وتذهل فيه الكبار وتحاسب كل
نفس عما كسبت وتذهل كل مرضعة عما أرضعت
يوم الزلزلة يوم الرادفة يوم الآزفة يوم الحاقة
يوم الحسرة والندامة يوم لا ينفع مال ولا بنون
يوم لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن
والده شيا يوم تكون السماء وردة كالدهان
يوم تبدل الارض غير الارض يوم التغابن يوم
يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه يوم تمور السماء موارا يوم تسير
الجبال سيرا فكم من ذي شيبة قد قبض على شيبته

وهو ينادي واشيبتاه واقصيحتاه وكم من شاب
قد قبض على ناصيته وهو ينادي واشباباه واصيبتاه
وكم من امرأة قد قبضت على ناصيتها وهي تقول
واسوأتاه واما النسوان فيسحبون بالذوايب
من عظم المصايب واحضرت الزفوم واخرجت
الغلوم شريكت اهل النار اربعين عاما يتضرعون
ويجزعون فيسمعون منادي ا من قبل الذي يعلم
السر المكنون اخسؤا فيها ولا تكلمون فيصبرون
اربعين عاما ويجزعون وكل منهم قد سربل من النار
وقمص بقميص فيقولون سواء علينا اجزعنا ام صبرنا
ما لنا من محيص فلا يعودون بعدها يسئلون
الا لهم اصوات كاصوات الحمير وهم يجرون
لا تجروا اليوم انكم منا لا تنصرون



والبليس لعنه الله على النار يخطب بهم على نار ذات
وقود يقدمهم يوم القيمة فاوردهم النار وبئس
الورد المورود وابتعوا في هذه لعنة ويوم
القيامة بئس الرفد المرفود فرحم الله
من نظر واعتبر وفكر وافتكر وخاف من الله
واطاع الله ورسوله والذي به امر فان سعيت
فلنفسك تسعى وان احسنت فلها اتق الله وخف
من يوم الوعيد ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان اسأتم فلها فبالله عليك انظر بعين الاعتبار
وخف من الملك الجبار واعمل عملا تنجو به من عذاب
النار واعمل اليوم عملا ينفعك غدا تب الى الله توبة
نصوحا باخلاص وصدق وقلب سليم ما دمت
صحيحا وتحفظ من هذه الدنيا في الجنان منزلا منيخا

ابك على نفسك قبل تبكى عليك وجرد قصدك واطع
ربك وخالف نفسك ودنياك وهواك وشيطانك
وما يوجب عليك هلاكك واعمل لاخرتك وازرع
التقوى بقلبك تثمر ثمرة قربك واصف ودك
يصفو لك اما تستحي من خالقك لولا كرمه لسخك
لا تحسبن يا مغرور تصنعك المار يحرمك وما اهلك
لكنه يريد ياخذك ولا يمهلك فاحذر تغتر بنقش
الذهب الاحمر والفضة البيضاء كلاهما حجر اصنع
الحسنات واسمع تقدس لك البينات وصمت لك المواعظ
والايات وحوتك من اله السموات وكل ذلك حقا
يا من قد نفد اجله وما احسن عمله وهو متعلق
على زلله فيا استحوذ عليه الشيطان فجعله من حزبه
انبعده عن باب مولاه وعن قربه لحسن له المعاصي ويوقعه

فيما يغضب ربه امره بالسوء والفحشاء والمعاصي
والله وحب الدنيا والمال والذهب والبنين
والخيل والنعم والاما استبد على قلبه فملكه
وافاده فاضلكه بالله عليك بيتث لك سبب
ما ياخذك وكيف يغويك ويلهيك فهو عدو لك
ولابيك من قبلك فدحلب عليك بخيله ورجله
يا من مضى كثيرا من عمره وما صلى وما صام ولا عبد
ان صلى فنقر وان صبر فتر فعاد في تكبر وان قرى
عليه كتاب الله فما يلين لو اطلعت على كتابك
فما اسوده يا قاضي يا من هو حاضر معينا قلبه
فما ابعده منه واشكر له واذكره فمن عبد مولاه
فما اسعده وملاخ مقصد تمحى عنه زلله وتضاعف
له الحسنات وفي السما تذكره يا قاعد يا راقد

عن هذه الدرجات فما أسعد من طلب الله وما أرشده
ان مات شقيره وضمه ورأى الجنة نصب له وروحه
في حواصل طيور خضر منعمه في القيامة يقوم
وعليه نور يجعله يحاسب حسابا يسيرا ويجوز
الصراط وهو الذي حمله عليه وجوزه كأنه بدر
يخلع عليه خلعة محللة يتيجان مرصعه
بدر وفي الجنان خلوده فما اسعده من عبد الله اسعد
فلا يموت ولا يبؤس ولا يفنى نعيما دائما يسر وروحا
وله من انواع الخيرات مما لا يفنى واما المتقي المعبود
والناسي المطرود الذي ما بدا لك في عبادة الله محمود
ولا صام ولا صلى ولا اتقى ولا عاملة ان أتى الصراط
فيعثر به فهوى في نار تحرقه وأسباب تتلفه
فبادر عليك أدرك فوارط زمانك قبل الموت

لكي

لكي تدارك واشتغل بشانك ليوم معادك
واعتد لطلوع العقبات فما اشدها والميزان
فما أحدها ذلك اليوم ترى كل نفس وحيد فريده
وحدها والانبيا قد جثت على ركبها والنار قد زفرت
واشتد لهيبها بيان منها شررها لجذوع النخل
منقد بدارها فصاع العقبة
وطريق السلك وما يعتمد عليه وما يصلح العبد
الى الله تعالى من الامر والعقل والعبادة والورع
والصمت والصلوة والصيام والخشوع والبر
والاعتبار والاستغفار وصفات القلب وذكر
القلب ومحبة الرب والعبية والكشف وكشف
الكشف والحقيقة وحقيقة الحقيقة والمعرفة
ونور المعرفة وثمرة الحقيقة وثمرة المعرفة

وانواب الفقر وترك المعمولات بالظاهر بعد
فعلها بالباطن وطريق الواله والمجذوب والمرتفي
والمجنون والعاقل والحاضر والغايب والمريدين
والقاصدين والتايبين والمتحفظين والمخلصين
والمحسنين والمتقين والصادقين والمقربين
والمتوكلين والخلفا والاقطاب والابدال
والاولياء والافراد والنجبا والصلحا وارباب
الهمم وأرباب الاحوال وأرباب الكرامات
والسبق العالي لاهل الشرف والصبر التام وارباب
العقول العامله المنيرة النيرة الحد الرضية
المرضية الكاملة البهية الفاخرة المفتخرة
المحفوظين من القدم وآدم في القدم الذين
تحاماهم ابليس الكيب منهم بثير خدم الصادقين





اليهم الابدال والاولياء الذين عرضت عليهم
جميع الكرامات وجميع الخيرات من طيران في
الهوا ومشي على الماء وممن تحطوا الارض بالطول
والعرض وغير ذلك فجمعوا عنها ولم يرضوا ذلك
لهم مقام الا النظر الى وجهه الكريم فهم اعلا
واسمى وارفا درجة من جميع من الطايفة
الذين ذكرناهم وهم الرجال المذكورين في السماء
الذين قال الله عز وجل في حقهم قل الحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى الحمد لله الذي انار قلوب
اوليايه بنور معرفته وبصرهم بنور حقيقته
وكشف لهم عن غوامض العلوم واصطفاهم
من بريته وارتضاهم لعبادته واستعملهم
لما يحب عليهم اكرمهم الى ابده وجعلهم من احبابه

وَاقطعهم بجواهر كلمه وَرَغبهم الذكر والفكر
والشكر والحمد والاعتكاف على عبادته والاتباع
وَامرهم باتباع النبي الامي وَشريعته
به وبصحابته وَاداء فرايضه وسنته والتوبه
النصوحا والصدق وفعل كل خير كل ذلك
بفضله ومنته وفرق اجوالهم فمنهم عارف
لم يزل في حضرته ومنهم غايب لم يفق من غيبته
ومنهم محب صادق قد تلف في محبته ومنهم ارباب
اوهام واستفهام قد اطلعه على مشاهدته
فهم جند الله واهله وعمود الدين الحنيفي
والعتله والمختصين بالفضل والكرم والرحمه
فهم جند الله وخيرته الذين قال الله في حقهم
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمه





وقد رغبهم بهذه المقادير الحسنه وحفظهم من
الريح والمحنه وهداهم بان بين لهم الكرامات
[illegible] الثبات وعصمهم من كل آفة وفتنه
تخافهم ابليس ولا تخافونه واكثرهم من عرفوه
ولا له عليهم من سبيل ثم لم يزالوا حتى نعتوا
إن قالوا فبالله وان قعدوا فبالله عند ذلك
بين لهم الطريق وسلمهم بدل وولي وصديق
احمد على ما يجب له من الحمد
واشكره فانه اهل الثناء والمجد الذي ليس
اولياءه واصفياءه واحباءه باب العبر
والوقاره وسلمهم صديقين واولياء وايران عمرهم
في بحر الرضى والقبول واما حرا الدنيا عنهم عاف
وقرتهم في الجنه والجمال والبراري الاكام

والبلاد والأمصار خلقهم واحف بهم أنوار
وسطرهم السابقات طرايقهم فكل منهم على ما قدر له
سار أودعهم الجوهر واعظم الاسرار ختم بهم ولباه
والاختيار فمنهم من اقامه بامره بين العالمين
يامرهم وينهاهم عن الاغيار ويزجرهم عن المعاصي
والذنوب مكلفا لذلك مندوب وفعله جدا
مقبولا محبوب ومنهم رجال عاده تمنوا عليه ان لا
يستقلهم بغيره فهم سكارى بحبه وكل منهم دمعه
عاجته مسكوب ومنهم من بحي خايف يرجي غاية
المطلوب فهم اساد الهمم ومن ابن للاسد مثلهم
قلوب اذا ارتقوا في اعلا الدرجات وتالوا غاية
الكرامات وكشف لهم عن الحقايق والمكاشفات
واطلعهم على تحرك النيات وعلى الخير الكامل الشامل



الادراك والبسوا خلع اعمالهم ومنازلهم السابقه
قبل ان يوجدهم وزفتهم القبول فمنا لهم تمسكوا
بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها ولا تمسكهم بزول
فاسمع وعي وابين لك درجاتهم وطرايقهم واحوالهم
ومقاماتهم فصول فصول وابين لك اصل الظاهر
منهم والرجال الكامل ونصف الرجل وبعض الرجل واصل
الشرف التام واهل الوصول والمبلوغ فكل الوصف
عن صفاتهم وشرحهم يطول فسبحان من استخلصهم
برحمته وهو الذي لا يزول ولا يحول اما بعد
فان الواجب على اهل شريعة الحقيقة ان يقفوا
على الاخبار المصنته والاثار المهذبه البينه والحكم
الراسخه ويكون اول باب يفتح باب التوبه فان سال
سايل وقال ما باب التوبة فقل هو طريق الله تعالى

وهو أن يتوب الى الله ويحسن عمله ويضمر ان لا يعود
الى ما منه خرج ولا الى ذنبه ولا الى فعله عسى الله
ان يتوب عليه ويقبله لقول رسول الله ص
وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له ثم بعد ذلك
يلزم الصيام والقيام وقلة المنام والصمت
وقلة الكلام اسراحا مع طول الايام والتدرع الذكر
والشكر والتسبيح والتقديس ويجتنب الحرام والشبهات
ويكثر من الخوف والخشوع والبكاء والسجود والقنوع
والعبادة والركوع والندم ويقبل الى الله في الرجوع
ويحسن طريقه ويصدق نيته وعمله وسبله
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن
خير من عمله ويخلص ضميره ونيته ولا يضمر
الاحسنات ويندم على السيئات فالاصل التوبة





حتى لا يكون في قلب ذلك العبد التائب الا رب
السموات لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
الاعمال بالنيات ويعلم هذا التائب ان التوبة
لها شروط فان صبر على حقوقها وادا شروطها والمجاهدات
لهذه التعب الموصوف لها فانه يكون ان شاء الله من
أهلها ويصبر ويلزم الثبات لقول الله تعالى الا من
تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
هذا جزاء التائبين لقوله تعالى ان الحسنات
يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ويلزم ايضا
الوحدة والخلوة والانفراد ويتحفظ من الشيطان
والوسواس لقول عيسى عليه السلام العبادة عشرة اجزاء
تسعة منها في الصمت وجزء في الانفراد من الناس
ويتبرا من كل فتنة وعلة لقول بعضهم الطريق

اصلها الوحده وأساسها الفكر وحذر هذا
التايب من الغيبة والنميمة وتحذر هذا من الهوى
والنفس والدنيا ويقطع العلايق ويأخذ من العلم
ما يصلح به دينه حتى يكون على بينة من الله تعالى
وصدق واثق فعند ذلك يتدلع من الحقيقه
والحقايق ويمنع عن نفسه جميع العلايق ويطلب
الشرف الباسق والنظر الرامق والعين النورانيه
والعلم الالهي فضلا من القديم الازلي فاذا اجتمع
فيه هذه الصفات فيكون من اهل التوبه ويجتنب
الحرام في قوله وفعله ومشربه وملبسه ولا يخلي
في قوته ولا في سجيته شبهه ويجاهد نفسه
بالعرى والتقشف والجوع والبرد ويجري على حالتي
هذا الصدق حتى يصفى ويكون من اهل الصفى ويقبل

هذا الشرط حتى يكون ويمشي من اهل الوفا
وان بلي فيجعل البلا له شفا وعفا فيقول هذا
الطالب تايب الى الله متلذذ بالبلوى كتلذذ
اهل النعيم بالنعما ويموت عن الخلق ويطلب الحق
وثاني موت عن نفسه ويؤدبها فاقفا فرسه
ويحسن درسه ويفتح عليه بغير علم درسه
ويتبع الشريعه فانها الشجر والحقيقة هي الثمر
فكل حقيقة غير مقيدة بالشريعة فغير محصوله
وكل توبة غير ماسكة صافية من الكدر خالصة
من اطلاع البشر فغير محصوله وتفصل عمله بالقلب
لان القلب بيت الرب لانه لا يحصل بيت الرب
الا بعد الصفا والوفا ويخاف الله ويحذر من
القلب ان ينقلب الى الذنب فالحذر الحذر

من القلب وارتجاجه لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع قدرة الله ان استقام
اقامه وان اعتاج اعاجه فلذلك يبين ان يشتغلوا
بعيوبهم ويحذروا ان يضيعوا الذنوب او ان يكون مطلوبهم
لقول الله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فان
الاحتراس لدواجل القلب حسن لان ما يسلم الا آخر
سهم يحذر الربح ان يزيغ بقلبه لقول الله تعالى
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فاقبل
باهذا شرط التوبة وكن صبورا تنال خيرا وسرورا
لقول الله تعالى انه كان للاوابين غفورا فيا ايها
التائب الراجع مت نفسك واحي قلبك
وغيب دنياك واحضر آخرتك واجف الدنيا
والق ربك واخلص لربك واصدق قولك واحفظ

ليس احد

لسانك وفرجك ويدك وخالف نفسك
وشيطانك وحسن خلقك وزين مجلسك
واحذر غيبتك واخلص من الوسوسة قلبك
واستغفر ربك استغفار القلب بخوف
واندم على زللك وفشلك ومحنك لان اللسان
اذا استغفر الله تعالى يصدق جف منه الريق
في الحنك فتقوا بواطنكم حتى تكونوا من اهل
الولاية الذين قال الله في حقهم وانيبوا الى ربكم
واسلموا له الاية فالتوبة التوبة فان الولاية
تتبين هؤلاء الذين من القدم محفوظون
من الغير والشيطان لقوله عز وجل ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان فالولاية لهم من غير تكليف
من القدم بما حفظهم الله به فلا لابليس عليهم

سَبِيل وَلَم يَزَالُوا فِي أَمْرٍ مَزِيد لِأَنَّ بِدَايَة الْوَلِيّ
بِهَايَة الْمُرِيد لِأَنَّ هَذَا الْوَلِيّ لَم يَزَل فِي الْهِدَايَة
سَابِح وَفِي تِجَارَته رَابِح وَفِي أَعْمَاله شَدِيد فَأَرْبَاب
هَذَا الْحَال فِي وَقْت غَرِيب لِأَنَّ اللَّه إِذَا كَانَ لَه
حَبِيب حَفِظَه مِن كُلّ أَمْر عَجِيب وَيَمْنَع عَنْه مَوَاقِع
السَّوْء وَالْفَحْشَاء فَهُم فِي بِدَايَتهم أَوْلِيَاء وَمِنْهُم تُتَنَقَّى
الْبُدَلَاء وَالْأَقْطَاب وَمِنْهُم الَّذِين وَصَفَهُم اللَّه بِالْكَرَامَات
وَأَمَّا هَذَا التَّابِع فَالْوَاجِب عَلَيْه قُدْوَة حَسَنَة
لِأَنَّه كَان فِي طَيّ الْجَهْل وَالْعَمَى وَالْفِتْنَة وَالْهَوَى قَدْ رَمَى
عَلَيْه إِبْلِيس بِغَوَى حَتَّى أَوْقَعَه فِي الْمَعَاصِي وَالذُّنُوب
وَحُبّ الدُّنْيَا فَلَهِيَ عَنْ ذِكْر اللَّه وَاشْتَغَلَ بِغَيْرِ ذِكْر اللَّه
فَإِذَا تَابَ يَعُود كَرَجُل رَاكِب عَلَى فَرَس سَهْرِيّ مُلَجَّج
قَدْ طَبَقَ سَوْقَه وَكَدَّ لَجَمَه فَهُوَ عَلَيْهِ مَا سِك بِزِمَامِه



خَايِف مِن سُلْطَانه وَغَلَاطَته مَشْعُوب مَنْعُوت
قَدْ فَصَّلَ أَعْضَاءَه عَضْوًا عَضْوًا مِمَّا يَمْلَح بِهِ وَيَتَخَبَّط
فَإِن قَوِيَ عَلَيْهِ وَإِلَّا أَوْقَعَه فَالْقَاه تَحْت سَنَابِكه
قَدَاسَه نَفْس رَاسه فَكَذَلِكَ الْمُرِيد مَعَ الشَّيْطَان
يَحْتَاج شَيْخًا عَالِمًا عَاقِلًا يُعَلِّمُه فَرَائِض الصَّلَاة
وَنَافِلَتَه حَتَّى يَعْرِف الْفَرْض مِن السُّنَّة وَالسُّنَّة مِن
الْفَرْض فَيَبْقَى تَحْت نَظَره فَإِذَا تَرَقَّى مِن ذَلِكَ الْمَقَام
فَيُرَبِّيه تَرْبِيَة الْحَقِيقَة وَيُؤَدِّبه بِالْأَدَبِ
وَالنُّسُك وَالسُّكُون وَكُلَّمَا ظَهَرَ لَه شَيْء عَرَضَه
عَلَى شَيْخه لِأَنَّ الشَّيْخ قَائِم بِتَرْبِيَتِه وَتَنْقِيَته
مِن الْوَسْوَسَة لِأَنَّ إِبْلِيس لَه بِالْمِرْصَاد يَا مُرُه
بِالْفَسَادِ وَهُوَ صَاحِبه فِي الْكَرَّة الْأُولَى فَإِذَا بَقِيَ
مِن الْعِبَاد وَسَلِمَ فَكُلّ مُرِيد مِن هَؤُلَاء لَيْسَ لَه شَيْخ

عالما بالله وبامره فالشيطان يغويه ويحتوى
عليه ويزعم بعبادته انها عبادة ولكن بالبعد
من الله يرى منه فاهل الولاية الذين سبقت لهم
العناية كلما يروه صحيح من بارق دسيسة منام وفي يقظة
لان منع عنهم ابليس واما التابعون فابليس يغوي
الذين هم ويمنيهم ويزين لهم عملهم ويكون ذلك بعدا عن
الله وشرا لهم وليس يامن المريد الا شيخا عالما عاملا
يربيه بالوجهين علم وعمل ويحذره من ابليس والزلل
فاول ذلك يسلكه ويطمئنه حتى يطمئن ويعود
فعل الصالحين له عاده كما كان قبل ذلك يقوى على
العبادة ويكون من اهل السعادة هو في كل يوم
في زياده فيعود ذلك العمل من المجاهدات
له عاده فتعود النفس الذكر فوتها والخشوع اوقاتها

والوحشة من الناس الفتها والانس بالله طلبها
والخلوة شانها والفكرة معتمدها والقيام
سلطانها والحقيقة برهانها والشريعة
اماتها والتسبيح ترجمانها والقرب من الله
غاية مطلوبها فتعود اذا منعت الجسد شيا من
ذلك عز على النفس تركه لانها وطنت على ذلك
الامر الغريب حتى عاد طبعها بعد ان كانت تطلب
الراحة والمعاصي والفتنة والعجب والزينة
والهوى وحب الدنيا ومجالسة الاعوام فكان
ذلك طبعها فلما وطنت عن ذلك وجدت له مرارة
ايام وكرهت الصيام والقيام وتالمت وضاق
بها ذرعها وملت لصاحبها اقلل عن هذا الذي انت
فيه تسعى بعنقها وتصبر عليا مجاهدتها وترددها

للعوام

الى باب خالقها ويجرعها شبطانها وممتها من
انواع هواها فتعود بعد ضعفها بمرية قواها تقول
تعهد فان ذلك فرحة امرحى عباد. حيران لا يتناها
فيبقى مشتركا لما ادبها تادبت ودلت ورقت
وخضعت ورجعت وحمدت وبكت وصامت وقامت
وامنت وصدقت وكلت ولهذبت وجاعت
وعادت كلما حملها تحملت حتى بقيت تقبل منها
برضاها ولا تريد الا مجاهدتك فعادت
هي التي تجاهد عن صاحبها على تقواها وقد اشتد
قواها في عبادة مولاها فحينئذ يامن الشيخ
على المريد ويامن المريد على نفسه من نفسه
لان عبادة الله عادت لها سهلة فاذا كان هذا
المومن شيخه قويا اجتمع عليه العلم الشرعي والعلم

الالي

الالي ففي نهاية ما يكون صالحا وبعد نازعة هل
الطايفة من الاولياء ضعيفا لان الولاية تجب
بيضا ووجوه الدلايل روضا واحرباب التايب
ازلبا باب المخلص ومثال الرجل الاولى من
الكلام كمثال شجرة خرجت من غير مربت لها لكن
ذلك من الله عز لمن يعتبر فاذا كانت هذه الشجرة
قد طهر ثمرها وتد طيبها وعتر عتيرها
ونفح مسكها وسطا نورها وبهجت انوارها
وخالفت ازارها في الليل هي مصابيح كالنجوم
مختلفة من جميع الغصون وفيها من كل الفنون
لانها خالصة من زراعة الدنيا منتسبة
الى المليك لكن علا امرها بن كان وتول
واما المريد التايب فهي كشجرة بدرت جثة ضعيفة

العصون ضعيف عددها يرض عليها عادتها
وتربيها الى حين يحسن وتتفقدها وكل يوم بسقيها
خوفا من الحدود وتغير الامور وهو مخلل تحتها
ويدور حولها ويمد بصره اليها فيبقى على
ذلك سنين قد لك المرئى لها تعبان بها
فهاراى من غصونها عوج قلعه منها وكلما راى
منها ذبولا سقاها وتلطف بها فيحنى من يحنى
ثمرة هذه الشجرة لما اصحمت ثمرها فما
يحصل حملها حتى يتعب مربيها بعد ذلك يعتى
انه يامن عليها فيبيع ثمرها على قدر مربيها
وتربيتها وذلك الرجل يستقر على هذا التربيب
ثم يحمد الله ويعوذه وصلواته على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم

ومن كلام

ومن كلامه رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر

سلام حبيبي وفقك الله لما يرضيه

ان الفقر شجرة مذ دية نورانية ومغرسها

حقيقة عناية التقوى العنوية الجوهرية

وسقيها بماء حياة عيون انهار بحار الصدق

الصدق الاعذبية وتربتها من اراضي حلوات

فلوات مجاري الاخلاص الفضية العتيقية

وروح ساحتها حسن الاخلاق الزلية الرضية

المرضية وسياجها العصمة والفكر الشاهدة

الاخروية ولبس ثوب الحسن الشريرة الداية

العلوية الاشرفية وعدا مقابلها فتح ابواب

سمتية التامة المنزهية السنية ولها فروع

وَاغصانٌ وَشمادِخ وَوَرَق فالفُروع ثمانية
حُسن الادب وَالقناعة وَالزُهد وَالتوكل
وَالحرف وَالسوق وَالرجا وَترك الاختيار
وَالغنى عَن الاصطبار وَالاعمال عشرة
اوَلها الحلم وَالحيآء وَالرضى وَالتسليم
وَالبذل وَالايثار وَكف الاذى وَاحتمال
عُظم المصايب وَالعفو عند المقدرة وَالصفح
الجميل وَالسماحة خمسة عشر وَجود حسن
الرائحة وَاللطافة وَالسماحة وَالنخوة وَالمروة
وَالقوة وَالحشمة وَالشفقة وَالسكينة
وَالوقار وَالتعفف عنه نزول الفاقة وَعقوق
الاهل وَالاحسان وفعل الخير مع اهله وَغير اهله
وَحب سقوط المنزلة وَالخروج عن مطالعات



المحمدة وَالمذمة وَورق الشجرة وَقبض المكنونات
وَالغنا عن جميع الموجودات بطوالع علوم الاشارات
وَاعلم حبيبي ان زهرة الشجرة القوة العالية التي
غرست في بواطن ارباب الفتن وَالمعنى وَاصل الصفوة
وَالتصريف ارباب الحكمة وَالتعريف فان قلنا ان
القوة قايمة بذاتها قلنا القول الصحيح في ذلك وَلا
جناح علينا وَلا حرج وَاعلم حبيبي ان الفقر ثمان
المعاني وَالخروج عن مكامن الدعاوى الفقر فتح الابواب
الاخرية وَغلق الابواب الدنية الفقر
الرضى بالموجود وَالوفا بالعهود وَالصبر على المفقود
وَاقامة الحد وَالحدود الفقير من ضعفا قلبه
بالوفا وَسلك طريق المصطفى وَرمى الدنيا خلف القفا
لقوله تعالى وَاما من خاف مقام ربه وَنهى النفس

عن الهوى وقليل الفقير من استوى عنده
البر والفاجر ورضي للناس ما يرضى لنفسه
من مواضع الديانة وغيرها واعلم
حبيبي بان الفقر امشتغلين بمولانا الغفار
العظيم الغفار الحليم الستار اللطيف الرؤف
البار الكريم الرحيم العظيم الذي له الاسم الأعظم
وهو رب العرش العظيم وهو العلي العظيم
الواحد في وحدانيته العظيم في عظمته
به عظم الاسم والعرش وبه تنورت الأنوار
وهو الواحد القهار وصلى الله على سيدنا محمد
المختار يا هذا اكثر من قيام الليل
وان قدرت ركعات بالنهار واكثر من التسبيح والتقديس
واستغفره بالأسحار فان الرسول صلى الله عليه وسلم

يقول



يقول من مات من أهل المواصلة فهو من أهل النار
وكان ذلك من شفقته فانه صلى الله عليه وسلم
يقول اني لست كاحدكم اني لي ربا يطعمني ويسقيني
فتكون المواصلة بالقوت والرفق واعمل لك قاووت
بالزبيب والسكر وعسل النحل واجعل لك في كل سنة حلوة
تقتات فيها شيا لا متت بالجوع ووقت تواصل تقعد
تراويح اربعين صباحا ويكون ذلك القوت من سويق
أو شيء معجون بالزبيب والعسل والسكر كما ذكرت لك
وان رحت الى الهند والفرس واليمن فلا بأس عليك
ان شاء الله تعالى والله تعالى يحرس ولدي ويرعاه
ويملاه وجميع أولادي وسائر المسلمين آمين آمين آمين
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

## ومن كلام له رضي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام الله ورحمته وبركاته على المقر العالي
لا برحت اعلامه منوره واخلاقه رضيه بهيه
ووجهه طلعته انبى من القمر واسنى من لمعان
الكواكب والنجم اذا زهر له محيا ووجهه المليح
كالقمر ضيا ووجهه كالشمس والضياء الابهر
او العز اله فتاجها الاحسان وجيل الاكرام ويا من
كفه اعم من البحر واهمى من القطر والغمام وقد ساد
بجوده الكرام اسدي من النعيم والانعام مكارما
واجلالا واحسانا فكم اصطنع معروفا وكم اعاث ملهوفا
وآمن مخوفا فلا برحت الالوان تخوط به والعناية
تكفله والحراسة تعضده والمعونة حايطة به

والعون



والعون من الله يعينه والعصمة الكافلة الشاملة
الكافية تعينه ان المقر الكريم والمحل الرحب العليم
يتحقق دعائي له واني محب له والله تعالى يقدر له الخير
كله عاجله واجله ويكون له في الحركات والسكنات
ولا برح ملجا لكل قاصد ومورد اعذبا لكل وارد ثم
القصد من المقر الكريم حسن النظر في حال فلان فانه من
اعز اولادي واصحابي واحبابي والزامي فيقضي حاجته
ولا تحوجني بسبب ذلك الى تجديد مكاتبة اخرى
والله تعالى يسعده سعادة الابد ويكون له فيما
يعتمد وقد عانق الاقليم وزعزع وطاب بمن فيه
وذهب عنهم البوس والفزع وشكر اهله وزال
عنهم الهلع من لطفه واحسانه وانعامه فطر بلله
وسحب جوده عليهم ليجدوا بذلك راحة لهم تعمهم

وخيرات تسرهم ومعونة تعضدهم وانا داعي
للمقر الكريم في جميع السبل اذا تجلى الحي القيوم وقت
ينادي هل من سايل هل من تايب هل من مستغفر هل من
طالب حاجة فاقضيها له هل من داع فاجيبه فاقول
ذلك الوقت يا حنان يا منان يا عظيم الشان يا حاضرا
في كل مكان يا من لا يخلو منه مكان اسئلك بحلمك
وبكرمك بجودك بلطفك برافتك ان تحرس للاسلام
والمسلمين المقر الكريم والمحل الرحب السليم شمس الزمان
قمر الاكوان غيث السماحه محل الراحه بدر الضحى
نجم الفضا كوكب العطا سما الرجا سحاب الرخا وبل الندا
سراج الاصطفا مصباح العفا سليل الابا بهي النجبا
غمام الصحا لا برحت اكفه تكف الملمات والجوى
وترسل من عينه اليمين كابي السلسبيل فتحيي



ارض المقر وتثبت كلا المطر المعسر وتريح المعتر
وتجعل ديباج الوجود سنا كما جعلت ديباج الارض
حسنا وتثير تفحات الاثير والعطر العطير
فيا له من مقر كريم كم عاش بكنفه من مئيت الهموم
وكم انتعش من مكان كثير الغموم وكم فرج من الكروب
وكم دفع من الحروب والله تعالى كما استطعناه ان
يرزقنا والمسلمين فيه السلامة والعافية الكاملة
والسعادة الشاملة والعناية الشافية والحراسة
الدايمة امين والحمد لله رب العالمين وصلواته
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ان

## ومن كلامه رضي الله عنه

### مراسلة الى بعضهم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر وارحم
ورد كتاب الولد الشيخ الصالح الورع الزاهد
العالم المفتي الفارق المحقق الصادق الوائق الذي
خاض بحر العلم وعام وركب مركب الغوص الاهتمام
وارتج قلوع البصيرة وهو سباق فافلق البحر بقربه
وفرق الفرق بدقه فافلق جواهره بعصا الادراك
وقعد بقالب قلبه في شبكات الامياد والانقراف
والبحر مفترق وقد صار فرق كلما جمع بعين الاضمار
في معدن الاسرار ويداري جيش الفلاح بوقايه
المسك والتمسك بالدين اقام ايات الصلاح
فتبعه فرعون النفس فغرق في مآء اليقين وحرقه
العطش فقال لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين فاجابه مرآة التمكين بل الموت له

وان



وان لا نجاب فانه خيال فلما نفس النفس قطست
بنطف اللمس فاجتمعت جنود القلب مثل الاخلاص
والصدق والتقوى واليقين والمجاهدات البالغات
التامات فهي غواص تظهر من محل الصدق جوهرا
ومن قعر البحر درا فكم بالاطال وكم يستنبط
بالاطلال فيغتبط ويظهر بقابس ويصحها بتعليل
عابس فكم اخرجت من قعر بحر درر وكم سطعت
بتور فجر فابتدا اول النهار قدت فيه بصر البصيره
واستحكمت فيه البريره فاستنبطت بتعقاع
اليد واركاع السيد فارسم بعصاع العين
وحرباع العين فكم زياد لمقتدي وكم فرياد للمقتدي
فكم قام الاكشف القمن وسنسف الكمن فكم امور
بهيه وكم حيرات نضيه لا تزعوي لي مصطفى ولا تبغي

مرطا فالدوب فثار الوقد على كانون القمد
وكتور العمد فهام ان يقاد بقاد بثاب هباب الهباب
فهاب فتسريوسع وامط قرقود وعظ وقوقوسط
فلا تقط ولا قطط ولا عطط بل امار مدود درشاد
شرود فالح سافع المسكن ومانع المستبس فلا عرق
ولا عرق فامضى وانهى واسطى واحظى واهمى في الرسايل
وامض بتعريفاتي تعريبات الوسايل واحلى عرى معنى عمى
فما الذه قولا فكيف معنى وفعلا فانفر بزرا واحرز حرزا
فما لي غير الحمم وبعاق النعم فخذ شا وهد
اربا وتفر مالبنا امرا فان قرات القطع والرفع والوصل
والهمز والمينة او الوقف والمد والدغم تقراهذه
الاسما في اسم . لدلك بلا اسم لل الهم ما الرفع
ما ان السع ارفل جرع سع هام القلب لمعنى وطائر

التعني

وتعني فما اسم الطريق من زاد وقاد من أهل التحقيق وقد
جاهدت جهدي فمن نال علا رشدي فهو عماد فما دلا
تتبع عماد تعماد وقاد فساد من لا امن واحمد رب العالمين
وصلواته على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

## ومن كلامه رضي الله عنه مكاتبه

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله عدت
سلام كنفحة طيب اوفى من قفاحة اريب بيد واعلى
الجناب العالي العالمي العصوي الربيسي الكبيري الكمالي
جمال الدين صاحب العقل والحكم والتمكين لا برحت
اقلام سعوده تجري بالسرور وترفع الثواب واجاد
السرور وتكشف الضر عن المعسر وتكفي نوايب
نصاريف الامور وتسدي من المعروف حلا وتبني
من المجد والعلا ويبري مريضنا وعليلا ويشفي من

الدّاء لمن أمسى على شفا وتذهب النّظا وتبصّر
من الهموم قلبًا قد عمى وتجبر مسورا وتبتر محطورا
ويُواطي مواطي ويا خذ بيد مستجيرنا طي فقد ما احلا
شمائل الإحسان وما اسنى جود الانعام أياديه ترسل
من غيثها الهطول ما يدفع البوس والضراء والهمول
ويغتنم الأجود من طريق القنوه وعريق الأبوه
وغزير المروه ومن صمم الدماه ومن أتباع النبي
الرسول فلا زالت المحامد في المحابر والمحابر تتلى
وتذكر وتنشر وتنشر ان الجناب الكريم ما برح
يجمل الصنايع قلايد في الأعناق ويستفتح بالمطامع
سبب تسبب اقفال الارزاق ويثبت ملهوفا مسكينا
ومستعدا وان الجناب الكريم والمحل الرحيم
يتحقق ان تحذا بيزله دعاة نرجوا إجابته ونسأل

الله

الله استطابته ونقصد من إحسانه وإنعامه
كيت وكيت ويغتنم الأجر والدعا ولا يحوج بسبب
ذلك تجديد مكاتبه وإغتنم الدعا الصالح عقيب
الصلوات في الخلوات. الله تعالى يسعده ويرشده

شعر

يا من إذا جاءه الملهوف يسأله إعانة كان من أدرك الفرجا
ومن إذا ما ترجاه مؤمله لقاله من الإحسان ألف رجا
وقد احسنت الظن الجميل بكم وجميل عوائدكم وتجزيل
اكرامكم وبتحف جزيل انعامكم فجدوا والسلام
محررا وعونا والبلغ المهمات والله تعالى يحرق العادة
في طول بقاه امين وصلواته على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلامه

ومن كلامه رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله

أما بعد فان العبد الفقير الى الله تعالى ابرهيم الدسوقي
القرشي استخار الله تعالى في ان الولد بدر الدين
ابو الضيا يلبس الخرقة النظيفة العفيفة على
كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واقام
الصلوة وايتاء الزكوة والحج الى بيت الله الحرام
من استطاع اليه سبيلا والتعفف والتزهد
والاعتكاف على طاعة الله والقيام والصيام
والصمت والتوجه الى القبلة وملازمة الاشتغال
بالله قولا وفعلا وعملا ولا يكون غافلا عن اعماله
بل يتجرد تجرد الاخيار ويعتمد على الخلوة والجلوس
والابتهال والتضرع بالاسحار والافكار والاذكار
والمحبة الخالصة والاقبال على الله تعالى خلاصه



خالص الاسرار ولا يدع في امره هملا وينصر
التسويف والامل ولا يحوج الى تجديد كلام
ويشد وسط الاهتمام ويكون اوسع الناس
صدرا واذل الناس نفسا ضحكه تبسما وعمله
تفهما مذكر الغافل معلم الجاهل عفو عن من
يؤديه صفوح عن من يجني عليه لا يشمت
لمصيبه ولا يذكر احدا بغيبه ورع عن المحرمات
موقوف عن الشبهات فان المبتدئ اول ما يكون
ملازما الصمت والعزله والامور الجمه وان
يكون عاقلا لبيبا سمحا طالبا سخيا عارفا
عالما عاملا كدودا في العمل جهودا عالما
مجاهدا مرابطا له ظن وتحفظ الحواس الاربع
الفم والسمع والقلب واللسان فذلك انما

يخشى الله من عباده العلماء رضي الله عنهم ورضوا
عنه ذلك لمن خشي ربه فمن عمل وقصر الأمل
وطوى التسويف وسعى قبل نفاد الأجل ومهد
وفرش وحشى البغتة فترك الوهل تحتى مى
يستشقط المسوف الحمل الوهل الكسل يا قارى
اقرأ وتدبر لا تقرأ مجازا بلا فعل ولا معنى تقرأ
وتنسى تزخرف القراءة كما تزخرف الحديد بالذهب
بمعنى يا هذا كتاب الله فيه وعده ووعيده وتهديده
وتشديده ومعنى له أنتم لجهنم حطب قرن الحجاره
مع البشر والسياره وحشم لدار واميركم
بالعماره وحذركم من عقابه ونكاره قال
عز من قايل نار وقودها الناس والحجاره وشدة
الهول والناس عراه مرجعون وحصحص قد اشتد

غضبها



غضبها والناس في أشد ما يكون عليها
ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم
ويفعلون ما يؤمرون اقرأ وادرى إن لنت
ما تقرأ استمع واسمع بقلب حاضر واع ذاكر
لأنعم الله شاكر لله راجع عن المعاصي والزلل
خارج عن الخطايا والسيات عاقدا صالح الأعمال
وصدق اخلاص صفو النيات ملازم الزم
والكم والعم والعم والبين والسن والفن والشم
والكن واللن والعب والطيب والدن والين
لزوم ذلك وزمه بمنح الاعضاء عن معاني ذلك
ولزوم لمفروض ذلك ومرغوبه ومشتهاه فلا
تطلق يا هذا نفسك فيما تريد وتشتهي وتخالف
الامر والنهي تقع في عين الغلط فان من عصى من عين

مولاه سقط ... الف الكتاب والسنة وتبع الشيطان
والبدعة ... ن وهبط وترك الرفق وعبث
قال الله تعالى يا عبادي العزيز مثله مثل
الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث
هذا أدنى وصف الواصفين ووعيد المخالفين
والفاسقين المكذبين لهم عذاب مهين واما
المؤمنون المتقون الصادقون التائبون
المقلعون العاملون المداومون المقربون
الذاكرين لهم البشرى والله يحب المحسنين
وقد وعدهم بكرمه وفضله وجوده وبطوله
وبعفوه ورحمته وجمع لهم في وعده من النعيم
والجنة والرضى والمنة والكرم والعطا
وحيث وجه وقال عز من قايل اوليك



عليهم صلوات من ربهم ورحمة واتحفهم من
النعيم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر وكمل لهم نعيمهم وعظم اجورهم
وطرز لهم خلع قبولهم وشرفهم بتيجان معلومهم
وتوج وجوههم بنور بهائه واسبغ عليهم
من عطائه ومن عليهم في كل وجه ولشفهم
عن جمال وجهه فنظروا وبشروا وفرحوا
وابتهجوا وزال عنهم بؤسهم وضرهم وهمهم وتعبهم
وعناهم وغمهم وسقمهم وحزنهم وكدرهم
وكلالهم وشوقهم ولهبهم وفزعهم وشرهم
وقد خلع عليهم خلع البقا والغنا والنظر
ونعم عليهم النظر والمدر وورق الشجر وماء
البحر وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها

تأبون بوجوهمسفر لوجه الله قابلون لمثل
هذا فليعمل العاملون يا حسرة من فاته مولاه
يا ندامة من انقضى عمره وهو تابع دنياه
تابعها ناسيا أخراه وفي العارية الفانية
وهو يعمل عمل من لا يموت طمع بالخلود فمسك
على ناصية الدنيا وعانقها وقبل ما بين نفارها
واخذ منها عهدا وكتب نفسه لها عبدا
فزعم انه لم يفارقها فمدت له بساطها وانشرت
له في انباسطها واظهرت من زينتها وعجايبها
وواجهته وعجايبها وزينها وتبرجت وابدت
جمالها وحليها وتبخترت في مشيها وتمايلت واظهرت
من فيها رضابا احلا من الشهد والعسل
وبرقت بجواهر نصبها ومعاطف تثنى وارجحت



وارجحت ذوايب مقصحة بالريحان كادت تزري
الثقلان وملكت قلوب الذين سكنوا اعليها حتى
إذا اظنوا أنهم قد واصلوها وجهدوا بانفسهم
حتى يصلوها ويواصلوها فلما تمكنت بعقولهم
وحكمت على معقولهم وسلبتهم عقولهم واخذت
برسايلهم وجنحوا ومالوا اليها بميلهم وجلبتهم
وتحققت انها قد حكمتهم واطلقوا العنان لنفسهم
لديها وسكنوا اعليها وشاركها في ذلك البين وكان
ساعي جاسوس النفوس وواشي رسول الحكاية
فقال لها يا دنيا أنا رجلك احسن وادبوس
وامرتحبك وامرمريه صبغة واختلس عقول لهم
وامرتهم بالمعاصي وانست نفسي ان احسن
لبني ادم الكفر والمعاصي وانا اعطيهم وكاني لهم

نصوح وانا عدوهم ومبيدهم ومتلف بالوسوسة
قلوبهم فاحذري يا دنيا أن تتعرفي فيهم حيلك
فاني قد تحيلت على ابيهم واخرجته من الجنة
ومن جوار الرحيم الى العناء والتعب والحر والبرد
والنصب كان اكون العلوي تخدمه صار آدم
يكون السفلي خادم فاني من عادتي ان اظهر لهم على
صفات مختلفات واجري منهم مجاري الدم والعضلات
فامرتهم بترك المفروضات وبقلة الطاعات
ولم افرقا امرتهم أن يعبدوا الطاغوت وحسنت
لهم الثالوث حتى اذا اوقعتهم في الهلكة
تبرأت منهم فلما احبت الدنيا اقوام وقطعتهم
عن استقامة الاستقامة وملكتهم عانقوها
عانقتهم بدلت طيبها بخبث ريحها وشبابها



بمشيها وظهرت في صورة عجوز شمطاء كاشرة
عن نيابها بادية عن نهبها قد زعزعوا ظهرها وعجيبها
وهربوا منها فلحقتهم فاسقطتهم مرارتها وجرعتهم
غصتها وجعلتهم تحت كلاكلها خوونة خوانه
كم قتلت وابليس تحرك لها وكم فتنت وقد
عظمت سيرتها لكن قال سيد ولد آدم
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فبئست
مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من
الشر وروي انه اذا قال العبد لعن الله الدنيا
اعصاها لربه وقال صلى الله عليه وسلم
نعم المال الحسن مع الرجل الحسن يطعم ويهدي
ويحج ويحج ويبني الابار ويسبل الماء ويطعم الطعام
والزاد ويبني الربط والمساجد والاقامة فعلى

الصبيان وصبيان المكاتب بنفقه عليهم وسد
الجوعة وستر العورة والبر للابرار وملازمة
المعروف والغزو والتجهيز للغزو والجهاد واطعام
الطعام لمستحقيه والايثار ووجدان الراحة
بتعب الجسد هذا ان كان يقصد صاحب
دنيا ان تسلك فلا بد له من النسك ولا يضره
لو كان معه قناطير مقنطرة من الذهب
والفضة فان زهد الخواص الدخول في الشئ
والخروج منه كزهد سليمان النبي صلى الله عليه
نبينا وعليه كان له اثنا عشر الف فرسي من ذهب
مرصع بالدر والجوهر لخواص مملكته وارباب
دولته والانس عن يمينه والجن عن يساره والطير
امامه والهوى زمامه يحمل بساط ملكه والهدهد

يظله

يظله والوحوش في خدمته والعفاريت
تحت قصره والريح تحمل بساطه والبساط يحمل
جميع عسكره وكان صلى الله على نبينا وعليه
اذا اجنه الليل توسد ذراعه وقام الى محرابه
وقيل انه كان يفرش تحته الرماد ويلبس في
الليل اجلة الخيل على جسده فهذه معاملة الله
بين العبد وبين الله تعالى لا يطلع على ذلك
الا الله تعالى كذلك زهد الخواص فاذا كان
الرجل اذا اجنه الليل يقوم لله تعالى خاضعا
خايفا وجلا خاشعا راكعا ساجدا مبتهلا مستغفرا
فرعا مرعوبا يتضرع تضرع العبد المملوك
بين يدي السيد العظيم المالك بسجود وركوع
وبكاء ودموع وانة وانين وصوم وصول وصمت

وتيقظ لنداء الوعيد وقلق وحرق وأرق وجوى
وتقلع وتطلب فان الله رحيم هذه صفة الزهد
زهد الخواص فيكون الزاهد داخل في الدنيا
خارج عنها بباطنه فلا يضره ذلك ونعوذ بالله
من الحرمان ومن تحكم الشيطان ان يلهي الرجل
دنياه او تلهيه عن مولاه فيغفل عنه وينساه
قال صلى الله عليه وسلم قيدوا نعم الله بالشكر
فان لها شرود كشرود الابل فمن جد وجد
وقال صلى الله عليه وسلم انكم انما تقدمون
على ما قدمتم وتجازون على ما اسلفتم فلا
تخدعنكم زخارف دنياه بيه عن مرانب جنات
عليه فكان قد كشف القناع وارتفع الارتياب
ولقي كل احد عمله وعرف مثواه ومقيله والله تعالى



يرزق المسلمين كلهم التوبة والمغفرة والإنابة
والرحمة والعفو والجنة امين امين امين
يارب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم
النبيين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين
الى جنات رب العالمين ورضي الله عن اصحاب
رسول الله اجمعين وعن السادة الحاضرين
وعن والديهم وعنا وعن والدينا اجمعين وعن
جميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات
الاحياء منهم والاموات برحمته انه هو الغفور
الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

## ومن كلامه رضي الله عنه

مراسلة الى بعضهم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه اعتصم وثقت

سَلَامُ اللهِ وَرَحْمَتُهُ عَلَى الْجَنَابِ الْعَالِي الْعَارِفِي
الْفَخْرِي فَخْرُ الدِّينِ الْمُحِبُّ لَنَا الْعَارِفُ حِبُّنَا
السَّخِيُّ الْوَفِيُّ الرَّضِيُّ مَحَلُّ الْعَقْلِ الرَّاجِحِ وَاللُّبِّ
النَّاجِحِ الصَّادِقِ فِي حُبِّهِ الْعَارِفِ فِي طَلَبِهِ وَمَطْلَبِهِ
فَخَرَ اللهُ فَخْرَهُ بِمَوَادِّ الْمَوَاهِبِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالْمَوَارِدِ
السُّرُورِيَّةِ فَلَهُ فَصَاحَةُ الْبُلَغَاءِ وَرَائِحَةُ النُّكَهَاءِ
وَحُسْنُ الْمُعَامَلَةِ فَلَهُ إِيمَانٌ مُتَّصِلٌ وَعِرْفَانٌ
مُتَّصِلٌ لَهُ أَبَدًا كَالْغَيْثِ الْهَتَّانِ أَوْ كَالْوَابِلِ أَوْ
كَالْبَحْرِ الطَّامِي كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ
بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ
فَكُلَّمَا تَمَوَّجَ مَوْجُ الْبَحْرِ وَالْمَوَاجُ فَعَلَهُ فَايِضٌ وَحِكَمُهُ
غَامِرٌ وَحِكَمُهُ مُتَزَايِدٌ وَعَمَّهُمْ أَجْزَلَ مَنَحِهِ اللهُ تَعَالَى
بِالسَّعَادَةِ الْكَامِلَةِ وَبِخَيْرَاتِهِ الشَّامِلَةِ وَلَا زَالَ

مَنْصُورًا



مَنْصُورًا مُتَوَّجًا مَحْبُورًا بِاتَمِّ سَلَامٍ وَأَنْعَمِ بَالٍ فَإِنَّ الْعَقْلَ
أَوَّلُ الْعِلْمِ فَذَكَرَ أَنَّ لِلْعَقْلِ أَلْفَ اسْمٍ وَلِكُلِّ اسْمٍ مِنْهُ أَلْفُ اسْمٍ
لِأَنَّ مَنْ عَقَلَ عَلِمَ وَمَنْ حَلُمَ حَكُمَ وَمَنْ حَكُمَ أَبْصَرَ بِنُورِ قَلْبِهِ
وَمَنْ أَبْصَرَ بِنُورِ قَلْبِهِ عَلِمَتْ حِكْمَتُهُ عَلَى جَهْلِهِ وَرَقِيَ
إِلَى الْعَالَمِ الْعُلْوِيِّ وَقَرُبَ إِلَى الْمَنَارِ السَّنِيِّ لِأَنَّ النَّفْسَ
إِذَا انْفَرَدَتْ تَفَكَّرَتْ وَإِذَا تَفَكَّرَتْ تَقَيَّدَتْ وَإِذَا
تَقَيَّدَتْ هَطَلَ عَلَيْهَا سُحُبُ الْعِلْمِ النَّفِيسِ فَنَظَرَتْ
بِالْعَيْنِ النُّورَانِيَّةِ وَحَظِيَتْ بِالنُّورِ الثَّاقِبِ وَمَضَتْ
عَلَى الشَّرِيعَةِ الْمُسْتَوِيَةِ فَاخْبَرَتْ بِالْأَشْيَاءِ قَبْلَ
وُرُودِهَا فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا
مَا اتَّخَذَ اللهُ وَلِيًّا جَاهِلًا لَكِنْ مَخْرَجُهُ وَمَنْ قَالَ
فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَأَ الْإِسْلَامُ
غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

القابض على دينه كالقابض على الجمر فما أسعد
من سلم ليسلم فإن الله تعالى ما خلق الاشياء سدى
ولاجلها امرا مهملا رحم الله من قرأ وعمل بما
يعلم واغتنم الاجر والدعاء محبة من الله تعالى
بعضهم

قلوب العارفين لها عيون ترى ما لا يراه الناظرون
واجنحة تطير بغير ريش الى ملكوت رب العالمين
وعلمها الامانة يوم نهم محل على جميع العالمين
وعزته وجلاله وكبريائه ما كنت ابصر احدا
فان الاجتماع بالناس تعطيل وفساد لان الوقت
عجيب كان الناس اذا اجتمعوا انتفعوا فما بقي الا
كما تعلموا كما قيل لما اتحد عروة قصر بالعقيق
فقيل له في ذلك فقال رايت مساجد كم خاوية

وقلوبكم

وقلوبكم هاويه والسنتكم لاعنه خشيت أن يلحق
عروة معكم داهيه فلا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم قال الله تعالى أفمن أسس بنيانه
على تقوى من الله فإن هذا الدين الحنيفي المحمدي
ما اسس الا على تقوى فإن بالفرايض والسنن
والعمل والنوافل والرغايب والمعاملة الصالحة
ينتج لصاحب المعاملة بالكتاب والسنة
الفيض الالهي الرباني لانه مكتوب في الانجيل وقيل
في الزبور يا ابن آدم ارض لي كما أريد أن ترضى لك كما تريد
فاعجب عجبا كون العرض لمن هو واقف ببابه
الله العظيم مشتغلا بالدين القويم ومعتكفا
على طاعة المولى الجليل كيف ليس الله يحكم بينكم
يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون والله

يهدي من اهتدى والله تعالى يسعده ويرشده

آمين آمين آمين

ومن ادعيته رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر

اسعد الله رافع قضيته إلى الله تعالى بما تيسر لي

وبما يقر في انك سميع الدعاء لا تشمت بي الأعداء

ولا تجعلني مع القوم الظالمين إنك الفعال لما

تريد جللت عن التكييف والتحيير اسألك الهي

ان تعطيني من جزيل النعم لا تخف إنك انت الاعلى

وينصرك الله نصرا عزيزا لا تخف إنك من الآمنين

إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

يا جابر

يا جابر كل كسير يا مستهل كل عسير فيهم من قضى نحبه

ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا اسألك بجمالك

وجلالك يا حليما لا يعجل انصرني وكن لي رحيما

وفعت الى الله جميع الأمور ليشرح صدري ويفرج

عني همي وعسري يا فرج الفرج يا عالي الدرج يا من

بيده مفاتيح الفرج حلك حلك الهي احرسني حراسة

ابدية مدية معنوية ما لي سوى حلك يا عظيم ما لي سوى

لطفك يا غني يا عظيم يا مفرج الهم فرج همي

قلبي ويا مسهل امتحى صدا يا جميل الفعال ارفع قدري

بحق العزة يا عزيز امين امين والحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

تنعر من كلامه رضي الله عنه

ما استحى من رقيبه يراك على ما يكرهه هذا الجنون بعينه ما تعلم انه معك
عدا تجينا مفلس تزه التجار قد اقبلوا معاملتهم معهم تندم تعض يداك
فاليوم ان لم يرك معامله ترضى بها والا غدا في الموقف يقرمنا خاك

وفي كلام سيدي ابن عنان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
سلام الله ورحمته وبركاته على اميرنا وكبينا
وسابق اضعاننا حجينا وحاير رحل ركابنا وناظر
بعين رحمته الى مطايانا ومطلع على عيسنا ورفرف
تعطفنا والشفوق علينا واللطوف في مسرى
اباعرنا النوق تحت السوق شيعته والمطى من شده الرمل
مالت فالعالم تركوا اولادهم واموالهم وانفسهم
طالبين راغبين داخلين داخلين منبسين مخلصين
لا يثنيهم حب ولدهم ولا ماطهم ولا اهلهم

سكاري



سكاري حب أحبابهم ثملا بخمار شرابهم رائم
زمرا زمرا وفدا وفدا من خاصة وامرا
ومن سادة صالحين واولياء محققين مقربا
واقطاب سالكين وابدال غير بدلين واوتاد
ثابتين متمكنين بصر تثبت الجبال تقدرى
وتستقر الجهاد كبرا وافرادا تبتدى بهم اولوا النهى
من الاقطاب والاحباب والاوتاد ومشورعين
وزاهدين وبابين وصالحين وعابدين وطيبين
مبشرين كلهم تحفوا ويمشوا بالبين بيت زمام
العتيق وموضع يرون فيه ما ميت عنه عين
التمليق وكشف لعين التحقيق فيصدر شرابه
عاقد شربته التي سقيها له احبابه فقوم شربهم
حبهم وقوم شرابهم صومهم وقوم شربهم بكرتهم

وقوم شرابهم افتكارهم وقوم شربهم قرب حضرة
وقوم شربهم كشفهم وقوم شربهم شهادتهم
وقوم شربهم مشهدهم وقوم شربهم مشاهدتهم
وقوم شربهم تجلى الانوار الخارقة عليهم وقوم
دهلوا فغابوا فحملوا وحمل عنهم كل شئ فلم تحسوا
بتعبهم ولا نصبهم ولا ألمهم ولا لحقهم سطوتهم
وقوم يتلذذون بمواقع الخطاب من ربهم هذا
شراب لا يشربه من كان في قلبه علة الدنس
ولا بقايا عكس ولا التفات طبعي ولا لحظ نفساني
ولا دعوى شيطاني ولا كبر برق ولا صلف
برق ولا وجود عمل ولا نفس تاءين الامر اراد الاجاب
ولن يحظى بوقوفه على قرب معظم الباب وممسكه
بالاطناب القراب والاماكن السهلة الصعبة





السقطة السهلة المآب فينسلخ عن اياه ومعناه
وما معناه ولا يبور في باطن سيره مولاه لعل
ان يلحق لحضرة حضور خلوة جلوة بين العالم والاحتباب
والمعالم في حضور الجمع يوم الموسم الاكبر فانه يوم
ما اعظم شانه واعلا مكانه واكبره واجله عند
خالقه فالناس لهم حال وللرجال فيه لهم احوال
قوم يطوفون بالبيت ليجدوا نسكا ويحتبكون
تبركا وشعارا ويقتفون اثارا وبركة واخبارا
ويلتمسون مواقع مواضع الانبيا وسيد الانبيا
المختار صلى الله عليه وعلى جميع الانبيا ليحصل
لهم البركة فيا ما اسعد من زار المدينا
الحسنا الحلا الروحا السمحا النجا المدينة
المعطر لحسنا المليحة صرفا الاوحد طيبا

وعنبرا ونشرا وعطرا وعرفا ذوايبها مسك
اذابت القلوب وعرها روح جلت كل الهموم
طلعتها قمر والقمر من خدامها واشتق وحار وطاف
بها وسادت الخلق كلهم سعوا وطافوا مبتهلين
متوسلين مناد بين معها ادم ابو البشر سعى اليها
وقبل ثغرها ووضع يده على نحرها ومرغ خده
بسحيق مسكها وما عداه من الانبياء مثل موسى وعيسى
واكثر المتبتلين اتوها وحجوا اليها وسيد الامم
والرسل والملايكة المجتبى المصطفى
المرتضى الاوحدى قرب باب الملك الاعلى
الغريب الفريد ان قاب قوسين او ادنى المكلم
على بساط النور في المقام الاعلى صلى الله عليه وسلم
حجها ومشى اليها وقبل حالها وعظم شعارها

قفى



فهى موضع الامان وهى خيرة الله من ارضه
وبقعة الصفا هى التى من تحلى بنورها سلم من
العمى ومن استنشق طيبها خلص من زكم الهوى
يا للرجال ان لها جلوة لو رايتموها بأعين
العيان او كشف لكم عنها معنى البيان لرأيتم
حيايا محيابا في فيها وجمال وانوارا في محاسنها
وبطلعتها الى اركانها فعلتم ما داخل اركانها
يا لها من عروس جلال اباح المولى تقبيلها وحلل
مسك دلالها وامر ان تجلى دلالها وتهز
وترفل والناس محدقين بها فالذى دهوا في
تحليها وحللها عليها ومن هو كاسيها ومن الذى
يشمل ادبالها ومن يمم خدامها فالادب
باب حضرها ونظرها انما تنظر الحجر والقباب

مَا كشف لك عن الأحباب فاعلم أن الأحباب
في ذلك الوقت قريب يا مسكين أما رأيت كم مات رجال
عند رؤيتها وكم فتنت أكبادا عند طلعتها إنما يجمل
الحسن منها والملاحة من شمايلها والطرب من أطرافها
لو عرف الناس ما هذا فيها وما داخلها لكشف لهم عن
أمرها لكن اخوانك لكل أحد مشروب فاشملوا على كل حال
فتلتم المطلوب وحصل لكم المرغوب والمرهوب
فالشرح يطول في شرح ذلك اليوم واختي الله
يذهل العقول ويدهش الناس ويضل المعقول
لكن العلماء بالله تعالى ثم العلماء بأمر الله والرسول
يخزنون ودايع الأسرار والأمانة لحفظ بقاطباع
العالم حتى احدا منهم عن الطريق لا يزول فكم من عالم يسمعه
من لا يفهم سلخه من اجل ذلك العلماء أمناء الله في

ليلة

ار

أرضه لا يودعون العلم إلا لمن له عقل وفهم ثاقب
أو من يكون من أهل الوصول وانما لو شرح معنى
مكة حرسها الله تعالى والبيت المحرم المكرم وما فيه
وما حوله وما هو وما ينزل فيه من الرحمة والنعمة
لضاعت العقول لكن العلماء رضي الله عنهم اجمعين
ذكروا الشرايع والسنن والفروض والحج والعمرة
والفضل والاجر وحرموا ما يذهل العقول
لكن يا سعيد اعاد الله وياسيدا ترك الاشياء كلها
لاجلها تالله إنك سعيد وان رايك سديد لكن
التوفيق كماله ان الحاج صبور شكور رقوق له إيثار
ورحمه على السرب والماء والايثار والشفقة والتراحم
والرحمة وان لا يتلف ولا يعنف ولا يسيب ولا
يتكبر فيا امير ركبنا رفقك برعيتك فانها تحت

نظرك بالرفق والرحمة والشفقة والعطف والرأفة
والحمل للضعفاء والرفق بالأقوياء والعقر إن تحمل
عنهم حملا أو يردف به دابة أو لم تجد مطعما
فإن النبي صلى الله عليه وسلم أول من رد خلفه
وأخبر وأطعم فهذا موضع الصدقة من اسقى
شربة ماء مكانا صعبا لم تجد فيه ما كتب الله
له ألف حسنة وقيل ألف درجة ومحا عنه
ألف سيئة كل درجة بينها وبين الأخرى
خمسمائة عام من أعوام الآخرة ومن أسقاه في مكان
يجد الماء فيه أعطاه الله من الحسنات ما لا يعلمها
إلا الله ومن أطعم لقمة أو اسقى شربة كان له
كحجة وعمرة لأن الله تعالى ما خلق أعز من ابن آدم
تصدقوا وآثروا واسقوا الماء وأطعموا الطعام

ومن

ومن رأى أخاه المؤمن ملهوبا عطشان فلم يسقه
إسلام ولا مروءة ولا إسلام وإنما المؤمن أخو
المؤمن إذا قل طعمه وإذا عطش اسقاه وإذا
تعبت حمله وإذا استعطا رحمه وإذا رآه في ضيق
وسع له وعليه ورفق به ولطف وتلطف وعطف
وتكرم وخبر واطعم وآثر وآوى طالبهم المباح
الله ومن قام بضيف الله يجبره وكان له كالباب
الروف كان الله له وجبره وكان جنته لسبعين
حجة مبرورة مضاعفة فيا أمير يا أيها المعتبر
الأجر في رعيتك وارحمهم فإنك في عدلك فيهم
وإحسانك لهم من الأجور ما لا يعلمه إلا الله تعالى
فإن النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من
ولي أمرا من أمور المسلمين ورفق بهم فارفق به ومن

شق عليهم فاشفق عليه وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم
لمن رفق ويعطف ويكرم ويعطي وايا امير الوصاة
الوصاة بجميع الفقراء والامراء فان الله تعالى تحت
من رفق باضيافه والحمد لله رب العالمين وصلواته
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلامه ورضي الله
عن اصحاب رسول الله اجمعين
تمام الدرج الذي من المنون لانكم تجدون
على الخير اعوانا وانتم لا تجدون على الخير اعوانا
اولئك الذين يومنون بالورق المعلق والطرق
الى الله تعالى عدد انفاس الخلائق والمقصود واحد
احد بذاته فرد بصفاته والقلوب كما قال
قلبان وقيل ثلاثة وقيل اربعة فقلب
بشر وقلب من الشمس نور وقلب اسود وقلب





مكتوس بلتقمه الشيطان فاما القلب السليم
فهو القلب المحفوظ بالله تعالى حشوه المحبة
والايمان والمعرفة والعلم والعقل والحلم
والحكم عنايته وحراسته لبس للشيطان عليه
سبيل ولا للموانع ولا التوابع والقواطع والقلب
والقلب اذا خفي واصغى في غالب اللطف حجاب
يكون صاحبه تحت حجابه وانما غاية العناية
ان يكون معاملا مع قلبه ويكون الاطوار كلها فيه
واما الارواح فهي في الازل متعارفة متكلمة
متخابرة كما قال ما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف والقلوب والارواح مع لطفها
لا تنحجب بالجدران ولا بالسواد لان الانوار
الربانية المسرجة في باطن سر الاصلاح ممتد

الاطوار

نورها كالشمس في السماء السابعة وضوءها في
الارض لذلك اتصال قلوب المخلصين كما قال بعضهم

شعر

لئن كنت لست معي فالذكر منك يراعك قلبي وإن غيبت
عن نظري
فالعين تشهد عن قرب وتفقد وخاطر القلب
لا يخلو امر النظر
فالاتصال دائما ان كان كشف العيان لا رب
فالمتابعات والمكالمة والمواصلة بالاسرار
وفي حضرة قرب الجبار وفي كل احد من اهل
الاختصاص قد ترك كل الحجب والم الب
والالتفات الى السبب في الطلب سلامه
واخلاصا من خفايا الشرك الخفي او بقايا

من

بقاياه من تعلق ما لعادات فوايد الاعمال
من التوكل والورع والزهد واليقين والتيقظ
او الاخلاص او الصدق او الحب او القرب
او الحضور او الشهود او الوجود او المحو او الصحو
او السكر او الشكر او الحمد او الرد او التجلي
او المسامرة او التمني او ميم الجمع حتى لا يكون
تعلقهم بشيء معلوم او قصد مدخول او دامة
من علم بمجهول انما توكلهم بلا عين نظر ف
ولا حركة ولا احرف بل الواح معاني منادى
صحف صحايف صفحة صفو صفايا بواطن اسرارهم
قد غسلتها امياه القدرة ثم عملها ماء الحياء
وملاوه دفن انوار معسوه معان واسرار فهديت
انوار كاب من شموس المعرفة وكواكب النجوم

فامتلأت الوجود بالوجود وجاء النور الجامع
فطمس الباطل المخلوق وتصاغر كل فيق
وسرت الكمالات وصلات معدقات بعنايات
مما لات ارحا الطباق فبهت من بهت واحرق من
احرق وادنح من ذنح وارتقد من ارتعد وسط
من ساط واختطف من اختطف ورجف من تمامته
الجبل فرجف وصرخ من صرخ وساد من شاد
وفاد من فاد وعاد من عاد وتمزق من تملق
واستبق من سبق وطرح من طرح واشتغل من اشتغل
وما من دنا من دنا لدن واحدث المعارف والمعارفات
باهلها والافعال والمقامات شكلها ولا يرحت
الاسرار الربانية تسقى كل احد بشرابه
وذوقه ووجدانه ووجده وانجاده ومعرفته

وسكرته وحقه وحقيقته واخلاصه وصدقه
وطريقه حتى شغلت كل شاغل بما حمل فشاغل
الا اهل الباء والنقط والواو والجيم والميم فتبنهم
بما بث به ماشا وتبتهم لشئ زالت منه الجبال
وأيد تم عناية سر الوحدانية والبسهم حللا
من توفيق المهيبة والجلال واسعث فيهم من
العطا الالهي سنا عقل معقول العقول حتى تقيه
لها عقول تعقل العقول لا المنقول
لان عالم العقل الانساني الذي سمعقل العطائي
ليدرك معاني الاصطفا بالاجتبا بعد التقليل
بالكسب المشروع فتراهم يكون باسرارهم اذا اخبروا
يكون من امر تفهيم وفهيم ورقت قلوبهم من هذا
وهو نظر ربهم الى قلوبهم فان الله تعالى قد ذكر

على لسان عبده صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
لينظر الى قلوب اوليايه في اليوم والليلة اثنين
وسبعين نظرة ينظر اليهم باللطف والرحمة والعطف
والرافة والاندكاك الجبل حرا واحد من تسعة
وتسعين جزأ من ستم الخياط فان الله تعالى هو اقرب
اليكم من حبل الوريد فالله تعالى لا يشغلنا بتلفيق
الكلام ولا بوصف كلام اهل المدام فان اشتغل
بحفظ كلام الناس وجمع الحقايق ولسان المتكلم
في الطرايق والروايق فما يبقى عمرا اخر حتى يرجع
من علم الفنا الى علم البقا لان القوم محبون كانوا
فكل منهم يتكلم بلسان محبته وذوقه فهو كلام
لا تحصى ولا تحصر لانه بحر غرق فيه خلق كثير
ولا وصل احد الى قعره ولا الى ساحله بل الاهم

ان



أن يكون الشغل بمالك الوجود ومالك الاكوان
فاذا كان بالله لا بالكلام ولا بالنظر الى العلم ولا
بالتصدر في المقام بين العوام او بين من ضيع
عمره من غير ان يكون في الجمع بعد حقيقة الجمع
والتفرقة وخروجه عن عالم الحس والخيال
ولا يكون قوله عارف بعرف الكلام ان تحب توصف
المحبة ولقد شهد الله العظيم ما يتكلم او لخط
في قرطاس الا وانا اخشى ان يكون ذلك شاغل
او كاشف او حجاب خفي الالمام وليس اللذاذة
الا شهد الاموره وصمت باطن المسطور وكلام
بلا تغير كما قال بعض اهل التحقيق اهل
الطريق سروري من الابدية والازلية والاحدية
وليس طلب من طلب الوحدة بضعف من يقول الخلوة

ضعف تحت حلوه انما من كان قد قطع كل الحجب
لم يرض بالعلم المكسوب ولا يقف مع الموهوب
ولا المرغوب الا مع علام الغيوب لكن اللذاذة
ان يكون في الوحدة خارج عن كل شيء الا الله تعالى
هذا افضل من الله تعالى واصطفا واصطناعا
وحظوة منه تقدسه وانوار ربانيه ومحبة
توبة خالصة لان الله تعالى اذا احب عبدا
حوله مغنطيس الوجود قال صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى اذا احب عبدا قال يا جبريل اني
احببته فاحبه ثم يوضع له القبول في الماء
وقيل في الارض كل من شرب منه احب ذلك الرجل
واهل الله محمد الله محبوبون لانهم احباب الله
وخاصته وهم منتصرون من الله تعالى بالله وبامر

الله

الله لان محب المحبوب محبوب حب الحبيب
فاحبه كل الورى فاصبح الورى محبوبا حبا بحبوب
لحب حبيبهم ان الحبيب لمن يحب حبيبا
ولا عجب من قول معالم الناس او عالم الخلق والصفا
قد اكسبه سر النفع العزيز والانتباح لكون تقيد
الارواح وحدث الارواح كثير من قال الروح
والارواح شيء من كتاب الله وشيء من سنة
رسول الله وشيء من نجم معرب معلق غراب
كلام اهل الوصول وقوله سكرا فاسكر السكور
على ما اولى من الخير والسرور الاجمل الاتوى
الاكمل بالسنا الاضوى الاشمل ولقد قال
بعضهم بحيف شكر الشكر ن
ومتى اقوم بشكر ما اوليتني

فالهمم ما برحت تجلب وتحلب وتدرك
ملهما ما لم يصل الرجل بعمله فلا انفصال لمن
أوصله ولا انفصام لما حضه وان قل عمله ذلك
بعون الله وفضله اذا كان النفع من المنفوع
علم من علمه المعلوم او بمن ادراك المفهوم
فالاولى الاولى انتم من عيب العيب ارواحهم
وتحت لحميت وحمت وتفجرت وتيقت بيعا
سرا وجمعا فعلا ونفعا سرا بلا منعا فعنوان
مكاسر مناشر منشور اهل الاسعاد وزخارق
خوارق عادات وتصرفات فعالات فضلا من الله
رجال عفا ولا وحبس مقيم مخلد ونعيم نعمه
المنعم لا نعم الكريم فالان العقل بيد الله
والتوفيق من الله والعطا عطاء الله لانه مولى

عظيم



عظيم وخليه المكرمين مكرمين لان مقصودنا
مصروف الى المولى الرحيم والرب العظيم وليس
المقصود الان معارف العرفان بحر لا ينزايد
الامتان فتستقل ما ترما يظهر بين العالم
الانساني اذ المطلوب حد المعنى ولكن المفلحون
والصالحون لهم الايثار في المعتقد الاعلى
فكيف في العالم الادنى فنا بحدوق الوجداني
ومهما احلاه إنما كل مطلوب القيد ربه وسبيل
ومولاه الذي خلقه وسواه لكن المحبة كما قال
الجبار احوانا على سرر متقابلين هذا ما رخ لمن
وقف على الشريعة وخرق حقيقة الحقيقة والطريقة
العقبة المستقيمة لا تباغضوا ولا تحاسدوا
وكونوا عباد الله احوانا والسول والقبول

والقبول من الاول يتبعه الكل وانما من داخله
الوهل استنبط نفسه ودخل ومشى على حمى حماه الله
لا بالعلم المخزون ولا بالعلم المكنون ولا بالعلم
المكسوب ولا بالعلم الموهوب المنسوب والنسبة
قد علمت انها هي ذره فما التعارف بخط ولا خط
ولا بكلام لان النسبة في الله وبالله استقرت
والعونه من المعطي به تحصنت وحصلت فضلا
من كرمه على ذات عبيده والانوار تقدمهم فاعين
الاسرار يرون منه النفاثات وطويات
حتى اذا كان حرا حقا اعطاه الخبير السميع البصير
الاطلاع على ضمايير الاسرار ولو كان في اخر بلاد
الصين وراء البحر المحيط في البراري والقفار
وخضع للعظمة وخشع للوحدانية وتضاءل





للربوبية فان امر مروره الى رجل صالح كان
ذلك مادن من الله تعالى هذا اذا كان ذلك
مقامه وهو مقام النبا وكون صاحب الاطلاع
طالب لا ينظر مراعاة المخلوقين لا في الحرمة
ولا في الحيوة ولا في القيام ولا في القعود ولا
القبول ولا الاعراض لان معاملته للخواص
بباطن علم الغنا فلا يلتفتون الا الامر الظاهر
لكنهم متعانقين محابين مجتمعين متكلمين بلسان
الاسرار فلا انفصال منهم ابدا كيف ينفصلون
وهم بحضرة سرمدا واهل الطريق الحلول او لا
دابهم في الظاهر ثم اجرا في الباطن متحدون
حتى لا يرسلون بقلبهم ولا بقالبهم لا تفرح
لا فرق بينهم لان المطلع اغناه في ذلك علمه

بالنهايه لسان تحقيق ولسان توفيق ولسان
في الظاهر ولسان في الباطن يعترفهم هذا ويعلمهم
هذا فالاعلام كالاعلام كذلك مشهور لمن تقرا
المرسوم المسطور لكل مدرك مطلع عليه وقد انفصل
ما بينهم من الكلام والسلام حتى قال القابل
تممت وقد مازجت الروح في جسدي كما يمازج صرف
الراح بالماء
وانا وانت في المعنى كخلط الخمر بالروح والجسد
ونحن بحمد الله وانتم بكلكم لا انفصال
بل على الدوام محبين مكملين واهل الطريق ثم اهل
الادب بحانفسه اثبته الله تعالى والله يجزي
من احب لنفسه خيرا والمظاهره معه في وطن
المشاهده وقد حصلت بركة النيه فالقلب



والقالب والنية والعين الباطنة على العين
الظاهره فبصر البصيرة اقوى ممن بصر العين
ومن رزق التشاغل بالمولى الاكبر حصل له الفوز الاكبر
سواء قرب او بعد والمنعم لا يفقد واحدا
فدلالة المعرفة الربانية اطلاع المبشر عاجل
قبس او السرقا ذا كان النور الا نيري يرى اول
الموفق وما مر لهم وما فهم فيه من شهد شاهده
فيقول الله اكبر فيقول المجاهد يختص بالعان مطالع
السرور وبروز العقود والبقاء السعيد والنقل
المفيد المغنية عن اللفظ والحظ فاذا كان السبق
للنفس فانعم عليها بفتحها وحقوقها زنها بصدقها
وحقها وليس المنوح والمنح الا من الله تعالى وهو
حال المحبين المغيبين لانهم غيبتهم محبتهم عن

المحنه والفقرا الحمد الله تعالى ملاح والمليح
مليح ومن تحقق باطلاعه رجا لله تعالى وما ثم فيه
وجيههم بجمع الجمع فكيف ينسب اليهم منع او دفع وكيف
من يطلع بعين العناية ورفع بالظاهر امرا من المحجوبين
يعيبون عليه وصد الواصلين يمدحون من وصل
اليه لانهم يرون كلما هو من الله تعالى وتغرق
الاداب اما بالادب وهو فنا او بالصرف وهو باطن
الفنا وقيل هو البقا فاذا كان المشاهد ان القوم
اصل اماتة لا ينطقون الا بالصدق او بالحق
فمن ان يقع عيب بل يكون مادح لانه يحمد ويشكر
الله تعالى في كل حال لان طلبه لله ومن الله والى
الله وليس الاكرام الله ورحمته قوله تعالى
ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد





ابدا وقد قال بعضهم ان كملت فكل لسان
او نظرت فكل عيون

وقال بعضهم شعر

عجبت لمن يقول ذرني وهل انسا فاذكر ما نسيت

شعر

بكل العين انك العين عني عيون ناظرات كل عين

فلا عين ولا نظر بل رحوت كل عين
واذا كان في الاخرة كشف الغطا والعزم والحزم
فما لك مقدمات السؤال لتوضيح الله الواحد المالك
الا ان من طريق السالك ان يكون تاسك وان يري
كل شيء دون الله هالكا والقوم متبعين في الاداب
سيد الامم اذ انزل عليك الوهاب
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى

فنسنا نسوا ونسلموا على اهلها وكان احد الصحابة
اذا دخل مكانا يقول نعم ثلاثا فان ادرك والا
رجع من حيث اتى لكن نحن ما رأينا مفارقة من
احد من القوم كلهم كما قيل لبعضهم هذا
ابن ادهم يقدم عليك فقال لاما لقاه
ولا اجتمع به فقيل له في ذلك فقال ان علمت
بسديد الطريق فاياك وان اظهرت الود
والكلام الحسن فاحذر ان يكون رياء وميلا
الى استجلاب الخواطر وان وقعت مجادلة فاياك
والخطوط فانها تثير باعثا نفسانيا او يحب دنيا
او مداراة فليس بصدد حاجة لما اجتمع به ولا
حلاوة سلامة الوقت الان يجيب هذا في زمان
ذلك اذ هم تابعين التابعين فكيف بهذا القرن





السابع الذين يجعلون شريعة السالك فدحا
وحقيقة المحب بدعا كانهم ما علموا عطاء الله
ومواهب مدد الله وخوارق عجايب غرايب
ما يرد من الله حتى استحلوا المحارم الوقح في معادي
مجمل البقع ولا بوطريقهم بالسنتهم وشرعوا ينقضون
سلوكهم كانهم اطلعوا ان زال العطا على اولى اللمق
والتمق سمق وقد حكى عن ابراهيم
ابن ادهم انه كان نازلا في البرية واذا قد اشتد به
العطش واصابه القيظ فالتفت يمينا وشمالا
البادية فوجد راعيا متوكيا على عصاه فاتى
اليه فقال الراعي لابراهيم اعطشان انت
قال بلى قال يا مسكين لو اخلصت لله تعالى لاسقاك
ولكن قف وانظر قدرة مولاك وتقدم الراعي

الى صخرة كانت هناك مطروحة فضربها
بعصاه فبرزت ثديين كثدى المرأة وانهلا
بسكاما ابيض من الثلج واحلى من الشهد
قال اشرب يا ابن ادهم وتعلم الاخلاص
قال فشربت حتى روبت فضرب الحجر ثانيا بعصاه
وقال اهدأ واسكن فسكن بقدرة الله تعالى

من صفات الفقران يكون مع قوته حزين دايم
ونفس لازم وجسم عليل وبدن نحيف متخلق
باخلاق الربوبية مادب بالاداب الشرعيه
متمسك بسنة خير البريه حابس نفسه فى مقام
العبودية راض بالقسمه حافظ مراعاة الخدمه
رايح فى مقامات القدس يجول حول رياض





الانس مستقيم على بساط الوفا متمسك
بعروة الرضى واقف فى ميدان الصفا
متعلق بحبل الاضطرار قايم على بساط الافتقار
مقتول بسيف الشوق مطروح على باب
الادلال تارك الاختيار ملازم الذلة والافتقار
ينظر الى الدنيا بعين الاعتبار لا بعين الاستكثار
والى الاخرة بعين الانتظار والى نفسه بعين
الاحتقار والى طاعته بعين الاعتذار سريع
الوجد مع الاسماع كثير العمل مع الاتباع
مراطب الذكر مع الاجتماع خالى اليدين
من الاموال صافى النفس من الامال مراعى
للحق فى كل حال مستعمل التصوف تارك
التكلف لابس الصوف على الصفا ذايق الهوى

طَعِمَ الجفا رَامِي الدُّنيا خلف القفا كثير الحيا
مَعَ الوفا سَالِك منهاج المصطفى ظاهره مستحي
وَباطنه مكتفي كلامه محرر وقوته مقتر
وَلِبَاسه مشمر وَعقله منور وَقلبه احسن
من قنديل زهر متوكله على الله واستماعه
من الله وَافتقاره إِلَى الله حسن المقال إِكل
من الحلال مقتد بالسنة في الاقوال وَالافعال
خالص النية في جميع الاعمال زاجر نفسه عن
كل شبهه محاسبها مع كل طرفه ذوي حلم
يرد به جهل الجاهل وورع يحجزه عن المحارم
كثير حب الانفراد مستيقظ من وسن الرقاد
زاجر نفسه عن جميع المراد ملازم معالجة العنا
شعار قلبه الورع محاسب نفسه فيما صنع

ملوّن



ملتحف بالزهد مرتد بالورع محتمل عثرات
اخوانه مبذل المعروف لاهل زمانه ملازم
الطريقه مستقيم على الحقيقه محتمل البلوى
قليل الشكوى مقتول بسيف الانتباه مطرح
عن باب الرضى معتدل الحركات خالي القلب
من الشبهات حسن الشمايل ذو علم يدله على
العمل وعقل يصرفه عن الهوى وورع يحجزه
عن المحارم وخلق يداري به الناس وحياء
يمنعه عن القبيح وقناعة تغنيه عن ما في
ايدي الناس وصمت يمنعه عن الفضول
وبصر يطلعه على عورات الدنيا وفكر تكشف
له حقيقة الاخره وتواضع يدله على قبول
الحق شارب بكاس المحبة رائع في ميدان

التوحيد غضيض الطرف كامل الوصف
كثير الصلابة في الدين والصيانة في النفس
وصفاوه في القلب والتوبة من الذنب
قصير الامل مداوم العمل كثير الوجل رقيق
القلب واضح رداء الكبر باذل المجهود متأنس
بالمعبود تارك الاشتغال بالمفقود مفطم
جوارحه عن الشهوات مطهر سرايره من دنس
التبعات معترض ضمايره بذكر يوم الحسرات
متعد بالاذكار منتعش بالافكار تارك
الهموم الردية والضماير الدنية دايم السكون
عند العدم مبدل الايثار عند الوجود حافظ
بيت مؤد قرضه صين فقره المدرك من
عمره ما فات المجي بطاعة ربه ما قد مات

لا يؤذي



لا يؤذي من يؤذيه ولا يتحدث فيما لا يعنيه
اب لليتيم واخ للغريب لا يكشف سترا ولا يهتك
سترا لطيف الحركه حلو المشاهده ليّن الجانب
موتر الاجانب مواظب الزهد حليم اذا جهل
عليه صبور على من اساء اليه ظاهره التحول
ملازم الذبول سريع الخشوع كثير الخضوع
قليل الطعام كثير القيام مداوم الصيام
لابس ثوب الطاعه مئزره ازار القناعه
مؤدي الامانه تارك هواه موافق مولاه
صادق الهمه مبدل اليمين من غير منه محتمل
الاذى من غير شكايه مأمون الغضب والرضى
مليح الظاهر سالم الباطن كثير الصنايع
حافظ الودايع متجنب المحارم مستعمل المكارم

كثير الأخذ بالحقايق والكلام في الدقايق
أبس بما في يد الخلايق مقرون سكونه بحركته
وتواضعه بعفته حافظ ودايع الأسرار
متيقظ المنام خفيف المقام صايم عن الانام
مفطر على رضى رب الانام حفي المكان كثير البر
يا لاخوان تعرفه حنادس الظلام وتنكره عيون
الانام إذا خلا حن وإذا انفرد أن فالحنين
شعاره والانس دثاره كثير الانتباه من الغفله
مرتدع عن ركوب الآثام مقتنع بالحلال عن الحرام
مقتوك بسيف المراقبه مطروح على باب
المشاهده يبجل الكبير ويرحم الصغير ويكفل
اليتيم ويبعد اللئيم أمين على الأمانه بعيد
عن الخيانه الفه التقا وخلقه الحيا

كثير

كثير الحذر قليل الزلل حلو المذاق رضي الاخلاق
مشاهد عواقب الامور بقلبه راتع بسر نفسه
وقلبه معرض عن الدنيا لاجل العقبى وعن الخلق
لاجل المولى ممتلى بالاخلاص لله سليم من الرغبه
فيما دون الله ورع عن المحرمات واقف عن الشبهات
حركاته أدب وكلامه عجب مقل العثره
عادم الفتره زاجر نفسه عن الاشياء القبيحه
لا يشمت بمصيبه ولا يذكر احدا بعيبه قليل
الكلام كثير السلام صادق اللسان مبدى
الاحسان طاهر العلم من الجهل طاهر الطاعه
من المعصيه طاهر اليقين من الشك طاهر
العقل من الحمق طاهر البطن من الشهه لا ينطق
إلا بالذكر دايم الخشوع لا متحيلا ولا متوقعا

لا يبذخ ولا يعتذر لا لعان ولا طعان ولا نمام
ولا سباب ولا مغتاب لطيف عفيف وقور
صبور شكور رفيق شفيق بار وصول خلقه
رضى وكلامه شجى يصدع بالحق ويعرض عن الجاهلين
فعند ما تكمل فيه هذه الصفات يقذف في قلبه
سراج من نور فيكون بفقره أخلاص من الشهد
والين من الزبد واصلب من الصلد يطلب
من الامور اعلاها ومن الاخلاق انهاها صحبته
مع المولى عز وجل ومع العالم على خطر تنجز
التقلب عن ادراكه وتمتنع الالسن عن
عبارته فاذا كان كذلك فهو الفقير الذي
يأوي الارض بجنبه وتسكن الملا بقلبه المؤمن
حقا بالله ورسله والحمد لله وحده

صدق

## فصل آخر من كلام علي رضي الله عنه
وأرضاه آمين

يا لها نفس جليسها الخوف وندبتها الشهر
ومبدأها الفكر وطعامها الجوع وقوتها
الخضوع وحرقتها القنوع ودابها الدموع
وطريقتها الزهد وغنيمتها الورع وسراجها
الحكمة وبستانها الخلوة ونسيمها الرجا
وميراثها الشوق وكنزها التقى وحرزها
المراقبة وزيادة تقيها المشاهدة وسفينتها
النجاة وهي مشتغلة بتوطئة رحلها ناظرة
إلى أهلها فياطوبى لها إذا نودیت يا أيتها
النفس المطمئنة قال صلى الله عليه وسلم
أفضل خلق الله دعاة الخلق إلى الحق الذين تعبدون

الله لعباده ويحتبون العباد الى الله اولئك
هم الاقطاب حقا الذين اذا اراد الله ان ينزل
باهل الارض بلاء فبهم يدفع البلا قال
الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل
صالحا قال صلى الله عليه وسلم التائب
من الذنب كمن لا ذنب له وقال تعالى
الا من تاب ولما جلس البشير النذير السراج
المنير ذات يوم فقال وارأسا فقالت
فاطمة واراسي لراسك يا ابتاه من خلفت
لامتك بعدك قال يا فاطمة خلفت فيهم
قوما فيهم يرحمون وبهم ممطرون وبهم ينزل
غيث السماء وبهم يدفع الله البلا وبهم
يلين القلب القاسي وبهم تطفا وزار اهل المعاصي

جعلنا

جعلنا الله واياكم ممن اكرمهم مولانا امين امين
واعلم ان كل الولاية والقطبية والدليلية
وكل ذلك اولئك لهم مقام وامر في الظاهر
بين الوصافين وامر الباطن لخواص المختصين
عند اهل النقل ان يقول الرجل عالما يعرف
القطب والبدل والولي والنجيب والاوتاد
والفرد فيجيبه ذلك بكلام تبدا اولى بينهم
من رجل الى رجل حفظا فلو شرحنا لم ذلك
لضاق الوقت وفرغ الزمان ولان العمر ملاع
وليس الاجابة بالكلام في ظاهر معنى ذلك
الامر بالمعتاد لكن باطن الكلام هو المقصد
وليس الفايدة الا لمن سبق فيه قوله بقسم الله
لاولئك ومواهبه لهم في بصايب الامور

مما يحظون تعرف بها مقاماتهم فعلا لا نقلا
فهم طبقات مرتبة بعضها فوق بعض كما قال
الله تعالى ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات
وهذا كلام رمز واشاره فالامر على ما قيل
ألا إنما من معشر سبقت لهم
منا لهم الحسنى
نعوذ بالله من الجهل
ولم ينظروا يوما إلى ذات محرم ولم يعلموا غير
التقية في الفعل
نعاين ما فوق السموات كلها معاينة الاشخاص
بالجوهر المجلى
وفينا من التوحيد والعقل شاهد عرفناه والتوحيد
يعرف بالعقل
ونعرف ما كنا ومن اين بدؤنا وما نحن بالتصوير في عالم
الشكلي

نعلم





إنا وإن كنا على عالم الثرى فأرواحنا
في عالم الستر تستعلي
وما صعدت في محبته وإنما زادت وكانت بالثرى
في عالم السلوى
ولم نرض بالدنيا مقاما وأثرت حقيقة مأمول
وجلت عن المثلى
ففينا من التوحيد والعقل شاهد عرفناه
والتوحيد يعرف بالعقل
تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه
وصلوته على سيدنا محمد وآله وصحبه
أجمعين والحمد لله أولا وآخرا لله راغبون

طالع فيه واستفد منه حفظا ونقلا ودعا لمالكه ولوالديه
لقل العباد [illegible]
غفر الله له ولوالديه [illegible]